

الحشد

AL-HASAD

Issue No: 70 / July 2017

العدد ٧٠ / تموز ٢٠١٧

مجلة شهرية تُعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



بريطانيا تكتشف التطرف يترعرع في ربوعها وخطط استراتيجية لمواجهة العنف

الإرهاب | مراجعات لندن العاجلة
ومراجعات المسلمين المنتظرة !

BLISS PHARMACY

FOR HEALTH • FOR BEAUTY • FOR LIFE



For all your health and beauty needs

صيدلية

لكل ما تحتاجونه من مواد صحية وجمالية

- Private & NHS Dispensing
- Pharmacy Advice
- Nutrition Advice
- Perfumery & Cosmetics
- Skincare Advice
- صرف وصفات طبية خاصة وحكومية
- ارشادات صيدلية
- نصائح غذائية
- عطور وأدوات تجميل
- نصائح للعناية بالجلد



dermalogica®



OPEN 9:00am MIDNIGHT

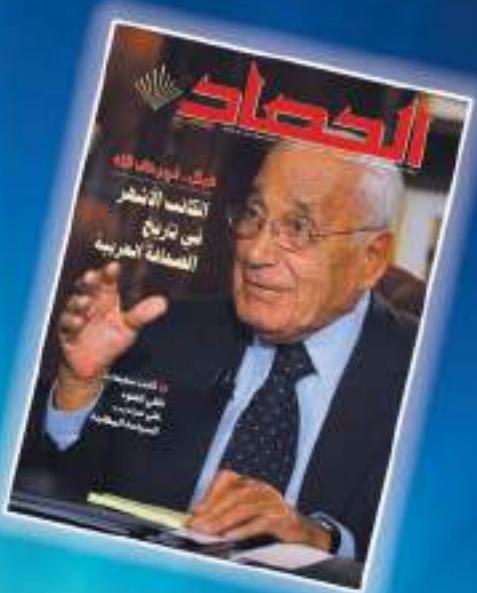
نفتح لاؤقات متأخرة نتكلم اللغة العربية



107-109 Gloucester Rd, London, SW7 4SS

020 7373 44 45

www.blisslife.co.uk



الحساد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحсад ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

- ◆ أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.
- ◆ أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.
- ◆ يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.
- ◆ ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.
- ◆ المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



الحصاد

Issue No: 70 - July 2017 العدد ٧٠ - تموز ٢٠١٧

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd.

خاتمة رئيس التحرير

معركة الحسم في تحرير الموصل

هل قُتل أبو بكر البغدادي؟ سؤال طرحته العالم وهو يتبع سريان شائعة تجيب على هذا السؤال ولكن بنوع من التأكيد جاء على لسان نائب وزير الدفاع الروسي الذي رجح ان البغدادي قُتل في غارة شنها التحالف العربي على مدينة الرقة السورية في 28 آيار 2017. علينا ان نصدق روسيا لأنها لاعبة الدور الاول في سوريا، ولو لم يثبت «داعش» ان زعيمه أصبح في عداد الاموات، بعد ان قتل الآلاف حرقاً أو بالرصاص.

وتزامن مقتل البغدادي مع اطلاق الجيش العراقي معركة الحسم لتحرير بقية اراضي الموصل .ويطلق قناته «داعش» النار على عائلات تحاول الفرار سيراً على الاقدام او بالقوارب عبر دجلة ضمن تكتيك للابقاء على المدنيين كدروع بشرية، وفق الامم المتحدة.

وتدفقت موجات من النازحين على الجانب الاسير من الموصل تحدثوا عن مجازر واهوال تعرض لها الهاريون من المدينة القديمة.

تعد المدينة القديمة في غرب الموصل التي تشهد حاليا آخر المعارك بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة الاسلامية» من ابرز المعالم التاريخية المدنية، اذ تتميز بأرققتها الضيقه وجامع النوري الكبير ومنارة الحدباء، الذين يحملان طابعاً رمياً. كان هذا الجزء من المدينة محاطاً تاريخياً بأسوار من القرن الحادى عشر (نصرت في القرن العشرين) ومطلباً بجزئه الشرقي على نهر دجلة، وكان يعتبر القلب النابض لثاني اكبر مدن العراق التي كانت لقرون مركزاً تجارياً جامعاً بين الهند وبلاد فارس والمتوسط.

وبين أبنية مدمرة جزئياً واخرى سويت بالأرض، استأنف طلاب الكليات الانسانية في جامعة الموصل دروسهم . وعلى مدخل الجامعة الرئيسي ينتشر عناصر امن وحراس يتلون التدقيق في هويات الطلاق وتفيضهم.

وفي الحرم الجامعي ينهكم عمال في تنظيم الحدائق والشوارع حول الكليات وازالة الدخان الاسود الذي صبغ الجدران بعد توقيف عن الدراسة لثلاث سنوات تقريباً.

إنَّ الموصل بعد ان تجزَّ تحرير الكامل لأراضيها تتطلع الى اعادة الاعمار والحياة جديدة ولن تنسى السنوات المريمة التي عاشها شعبها تحت الاحتلال البغيض. ■

رئيس التحرير



رئيسة مجلس الإدارة:
إبتسام محمد سعيد أوجي
أعضاء مجلس الإدارة:
حافظ محفوظ (رئيس التحرير)
د. مازن رمضانى
أمين الغفارى

ثمن النسخة :
٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها
الاشتراك السنوى :
٣٠ جنيهًا سترلينياً
مكتب بيروت
+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠
مكتب دمشق
+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩
مكتب عمان
+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)
Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072
Fax: 00 44 (0) 2076035533
E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk
Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

الإرهاب.. مراجعات لندن العاجلة ومراجعات المسلمين المنتظرة!

١٦ مستقبليات

مستقبلات النظام السياسي الدولي في عام 2027

١٨ قضايا اقتصادية

النفط الصخري الأمريكي.. رقمًا صعباً في معادلة السوق العالمية

٢٦ قضايا ثقافية

داناي.. الحبُّ المثال وفلسفة الانتظار

٣٦ قضايا تقنية

الواقع الافتراضي.. ماله وما عليه!



بريطانيا تكتشف التطرف يتربع في ربوعها وخطط لتغيير استراتيجيات مواجهة العنف

الإرهاب.. مراجعات لندن العاجلة ومراجعات المسلمين المنتظرة!

تروم استنتاج أغراض أخرى، من خلال المكان والزمان، تختلف عن أغراض الإرهاب الحقيقي في توقيض كل النظام المجتمعي والسياسي خارج البيئة التي ينطلق منها. فمنذ «الفرقة الناجية» يعامل الإرهابيون البشرية خارج تلك الفرقـة بعقيدة لا تفرق بين عـرب وعجم وبين كـبير وصـغير ولا بين الأعـراق والجـنسـيات والهـويـات.

من نـفذ اعتـداءـات السـبت في لـندـن لا يـخـتـلف في عـقـيـته وجـذـورـه الفـكـرـية عن أولـئـك الـذـين نـفـذـوا تـلـك في 11 سـبـتمـبر الشـهـيرـة كما تـلـك في المـدنـ العـرـبـية والـاسـلامـية كما تـلـكـ التي استـباحـت دـمـ الأـقبـاطـ فيـ المـنيـاـ مؤـخـراً.

وـما يـخـتـلـفـ بينـ كلـ جـرـيمـةـ وأـخـرىـ يـكـمنـ فيـ هـوـيـةـ الـمـنـفـذـينـ وـوـسـائـلـ تـلـكـ الـجـرـيمـةـ وأـدـواتـهاـ وبـالـتـالـيـ فـإـرـهـابـيوـ تـنظـيمـ دـاعـشـ كـماـ أـولـئـكـ.

البريطانيـينـ الـذـينـ اـكـتـشـفـواـ أنـ «ـجـزـيرـتهمـ»ـ الـكـبـرـىـ لـاـ تـعـيـشـ بـعـيـداـ عـنـ مـخـاضـ الشـرـقـ الأوـسـطـ،ـ وـأـنـ لـلـإـرـهـابـ الـبـعـيدـ صـدـىـ فـيـ قـلـبـ حـاضـرـاتـهـ.

لمـ يـعـدـ الـأـمـرـ يـعـالـمـ بـصـفـتـهـ أـحـدـاثـ عـابـرـةـ،ـ فـعـنـدـمـاـ تـكـثـرـ «ـذـئـابـ الـمـنـفـرـدةـ»ـ،ـ كـمـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـعـمـلـيـاتـ الـذـيـ ضـرـبـ لـنـدـنـ وـمـانـشـيـسترـ وـقـدـ يـضـرـبـ مـنـاطـقـ أـخـرىـ،ـ فـذـكـ يـعـنيـ أـنـ الـإـرـهـابـ أـصـبـحـ جـمـاعـيـاـ حـتـىـ لـوـ كـانـ مـارـسـتـهـ تـائـيـ مـنـافـيـةـ لـقـوـادـ الـإـرـهـابـ التقـليـديـةـ فـيـ التـنـفـيمـ وـالـتـسـلـحـ وـالـتـخـطـيطـ وـالـتـنـفـيـذـ،ـ وـعـنـدـمـاـ تـكـرـرـ الـاعـتـداءـاتـ الـإـرـهـابـيةـ فـيـ بـرـيـطـانـيـاـ فـإـنـ سـؤـالـاـ عـاجـلاـ يـطـرـحـ نـفـسـهـ:ـ لـمـاـ بـرـيـطـانـيـاـ؟ـ

عـلـىـ أـنـ الـحـكـمـ تـقـتـصـيـ أـلـاـ يـسـتـغـرـقـ الـمـرـاقـبـ كـثـيرـاـ فـيـ الـحـفـرـ وـفـقـ رـؤـيـةـ «ـمـؤـامـرـاتـيـةـ»ـ



محمد قواص*

بات الإرهاب في بريطانيا جزءاً من عادات من عيش في شوارع وأحياء البلد. وما تعرّفت له البلاد خلال الأساسية الماضية، والذي يفترض أن يكون استثناء عرضياً عابراً، تحول إلى هاجس الأجهزة الأمنية، وأصبح من أولويات الطبقة السياسية برمتها، كان واضحاً أن الخروج من الاتحاد الأوروبي لم يكن المحدد الوحيد الذي حدد خيارات الناخبين البريطانيين في الانتخابات التشريعية الأخيرة في 8 حزيران / يونيو الماضي، أطل ملف مكافحة الإرهاب بقوة ليؤثر مباشرة على مزاج

مراجعات تيريزا ماي



تيريزا ماي

■ خرجت تيريزا ماي عن ثوابت بريطانية حين خرجت غاضبة بعد العملية الإرهابية في «لندن بريدج» تعد بانقلاب قيمي كامل لا يتوقف مع التراث في كون بريطانيا ديمقراطية عريقة. تحدثت ماي آنذاك بصفتها رئيسة الوزراء وبصفتها زعيم حزب المحافظين الذي كان يخوض الانتخابات التشريعية الأخيرة. كلّمتها عقب حادث لندن عن إحباط الشرطة البريطانية لخمس هجمات إرهابية منذ مارس 2017.

ورددت ماي، التي كانت تخوض غمار الانتخابات البرلمانية المبكرة التي دعت إليها بحثاً عن المزيد من الأصوات لحزب المحافظين، عبارات من قبيل أنه حان الوقت لنقول إن زملاء الهجمات يجمعها فكر خبيث هو تحريف للإسلام وتحريف للحقيقة. وكشفت عن حزمة جديدة من الإجراءات سبقت اتخاذها لتتبع المشتبه بهم من الإرهابيين. ونقلت صحفة الغارديان نقاطاً رئيسية في خطة ماي لمواجهة التحديات الإرهابية، منها:

قوانين حقوق الإنسان: أي محاولة لتعديل قانون حقوق الإنسان قبل

التعديلات التي ستقع عليها في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستحتاج إلى التقاديم بمحنة الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. ويتمثل هذا التقاديم في فرض حالة الطوارئ كما حدث في السابق في ظل نظام بلمارش للاحتجاز لأجل غير مسمى غير المشروع بوجود تهمة في أعقاب أحداث 11 سبتمبر. لكن، ماي صرحت في خطابها قائلة زينا وفدت اتفاقية حقوق الإنسان عائقاً في طريقنا، فإننا سنغير هذه القوانين للتذكرة من أننا نستطيع تنفيذ خطة الطوارئ.

تدابير أكثر صرامة لمنع الإرهاب والتحقيق بشأنه: وأشارت ماي إلى ضرورة عمل المزيد من أجل تقاديم حرية وحركة الإرهابيين المشتبه بهم في عدم وجود الأدلة الكافية لمحاكمتهم. ويشمل ذلك فرض قانون حظر التجوال، وفرض قيود إضافية على تحركاتهم، وعلى الذين يمكن للمشتتب به أن يلتقي أو يتصل بهم. ويقال أيضاً إن الوزراء ينظرون في تعزيز سلطة الشرطة لاحتجاز المشتبه به دون تهمة لمدة 28 يوماً بدلاً من 14 يوماً الحالي، مثلاً ما حدث في عام 2011.

ترحيل المشتبه بهم من الإرهابيين: قالت ماي إنها تريد تسهيل عملية ترحيل المشتبه بهم من الإرهابيين الأجانب إلى دولهم. ولم تتعط في كلمتها المزيد من التفاصيل، لكنها قد تكون إشارة ضمنية إلى إطلاق حملة جديدة لضمان تأميم عمليات الترحيل التي من شأنها أن تحيي ذكري أحد إنجازاتها الكبرى كوزيرة للداخلية عندما قامت بترحيل رجل الدين المتشدد أبوقدادة من بريطانيا بعد اتفاق بين بريطانيا والأردن يقضي بأن الأدلة المتزوجة عبر التعذيب لا يعول عليها ولا يمكن استخدامها في المحاكمة بمجرد رجوعه إلى بلاده. تم بذلك وضعه على متن طائرة إلى الأردن دون انتهاء الحماية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي تأمل الآن فيمحاكاة هذا النجاح بشأن إنجاز عمليات ترحيل جديدة مع دول أخرى.

فترات أطول للأحكام القضائية: عقوبات مشددة إزاء الاعتداءات البسيطة ذات الصلة بالعمل الإرهابي. وينطوي الخطاب في مجلته على احتمال صدور أحكام زأطل مدنس بحق المدنيين بارتكاب جرائم إرهابية. وياستثناء ربع عدد الإرهابيين المحكوم عليهم لمدة 10 سنوات على الأقل في كل عام، يصدر الحكم على خمس عددهم كل عام بالسجن لمدة أقل من عامين. ■



الإرهابيون لم يأتوا من الخارج بل عاشوا في البلدان الغربية

التابعون لتنظيم القاعدة أو الجماعات المحلية التابعة للبغدادي والظواهري، لا يسعون لحرب بين شرق وغرب، ولا لجهاد المسلمين ضد الأمم الأخرى، بل يعملون على خلق حالة عبث وفوضى في أي مجتمع يعيشون فيه، ويسعون إلى تدميره بصفته وجوداً كافراً يتناقض مع البيئة «الإيمانية» التي يروجون لها أساساً دولتهم «الإسلامية» الفاضلة.

على أن تلك الجماعات التي نتجت عن أورام كبرت ونمطت متعرجة من اضطراب سياسي اقتصادي يحتاج الشرق الأوسط، والتي وجدت فضاء رحباً لها منذ الفوضى والفراغ اللذين سببهما «الربيع العربي»، تحركت في بريطانيا مستغلة خصوصية في مضمون وشكل المنفلوحة الملكية البريطانية وأدواتها، بحيث استفادت بحدود قصوى من روحية التشريعات المعمول بها في هذا البلد، والتي، ووفق فلسفة تعدد الثقافات ونموذج العيش وفق هذه التعديلية، أتاحت تسامي شبكة من المنابر والمساجد والجمعيات ووسائل الإعلام التي كثرت داخلها ظواهر التشدد كما مظاهرها.

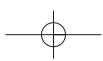
وعلى الرغم من استغراب كثير من المسلمين القاطنين في بريطانيا أو الزائرين لهذا البلد قبل السلطات بسلوكيات ومشاهد تشى بالتشدد والتطرف، وقد باتت محظورة داخل الدول الإسلامية نفسها، فإن الحكومات البريطانية المتعاقبة تعاملت مع الامر بصفته أعراضاً تتصل بحرية التعبير وحرية المعتقد طالما أنها لا تشكل تهديداً مباشراً وملموساً.

وعلى الرغم من تفاخر بريطانيا بنظامها التشريعي والسياسي المتسامح مع تعايش البريطانيين داخل فضاءات اجتماعية متعددة، فإن لندن استفاقت قبل سنوات على حقيقة أن عدد البريطانيين المقاتلين في صفوف داعش هو الأكبر مقارنة بالمقاتلين الذين صدرت لهم دول أوروبية أخرى، كما استفاقت على حقيقة أن التسامح في احترام الثقافات

خلاصة الاشكالية البريطانية التي تستنتجها لندن هذه الأيام وتقرّ بها رئيسة الحكومة تيريزا ماي. تروي المعلومات أن المتفذّ ترعرع في بريطانيا وهو ابن ليبي كان قيادياً داخل «الجماعة الإسلامية المقاتلة»، وهي تشكل تابع لتنظيم القاعدة كان يعمل ضد نظام معمر القذافي، وأن هذا الوالد عاد إلى بلاده بعد سقوط النظام وبقي وفيها لمعتقداته كما لتنظيمه، بما يعني أن «العقبة البريطانية» لم تغير من قناعات الرجل ولا أثرت في الخيارات التربوية المتعلقة بأبنائه، كما أن تلك العقبة نفسها أتاحت دون عائق قانوني كبير انتاج التشدد داخل العائلة لدرجة خروج إرهابي ينشد الجنة «

والخصوصيات الأنضلي إلى تخصيب مريج لفكر التكثير والتشدد والتطرف والإرهاب الذي خرج مئات من الجهاديين يتم تصدير جلهم نحو «أرض الإسلام» فيما ينشط آخرون محلياً وفي الوقت المناسب في «أرض الكفر».

تكشف هويات الإرهابيين عن حقائق جديدة تتعلق بديناميّات الإرهاب والآيات وحوافرها. إرهابيو «لندن بريدج» يعيشون في بريطانيا وتعزفون أحجهة المخابرات البريطانية، ولم يستطع العيش الأوروبي الغربي البريطاني شيمهم عن ممارسة التطرف وارتكاب الجرائم، والمعلومات المتعلقة بمنفذ عملية مانشستر الانتحارية في أيار / مايو الماضي تختصر



الإرهاب بات من يوميات العيش البريطاني

ببروقراطي المفروضية الأوروبية في بروكسل لكن سلسلة الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها البلاد مؤخراً عجلت في تكبير شقوق هذا التصدع إلى درجة أن تيريزا ماي، التي

بصفتها مكوناً طبيعياً تحت التاج الملكي البريطاني، وحريصه على تسويق هذا التفوق بصفته مسوغاً لقرار البريطانيين «هجرة» الاتحاد الأوروبي والخروج من «سيطرة»

عن طريق قتل البشر والفرح في قاعة للعروض الموسيقية.

ولا يمكن تحميل بريطانيا مسؤولية ظاهرة عالمية عابرة للحدود. المعضلة شائكة معقدة متعددة المداخل بحيث لا يمكن اختصارها. يвид أن هذا البلد الذي عبر استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي منذ عام عن انقسام مجتمعي داخله وتصدع في منظومة القيم السياسية والاجتماعية التي ينتهجها، يواجه في الأسابيع الأخيرة محنة الإرهاب بصفته نتاج سياق قديم في التعامل مع ظواهر الأصولية من جهة، وبصفته يتجاوز قدرات ومواهب أجهزة الأمن الشهيرة بنجاعتها وفعاليتها وتقدمها مقارنة بكبريات الأجهزة الدولية.

ومن ذلك التصدع تتسرب محنة تعavis ببريطانيا مع الإسلام والمسلمين بنسخة القرن الواحد والعشرين. بريطانيا حريصة على اعتبار نموذجها السياسي الثقافي الاجتماعي متقدماً، بما في ذلك قدرته على «دمج» الإسلام

مؤتمر الأزهر لمواجهة الإرهاب

مُفكّري الغرب ومُؤسّوليه تصحّح هذه الصور الشريرة وإعادة النظر في المواقف السلبية؛ حتى لا يُتهم الإسلام بما هو براء منه، وحتى لا يُحاكم بفعال جماعات يرفضها الدين رفضاً قاطعاً.

خامساً: يدعى المؤتمر إلى لقاء حواريٍ عالميٍ للتعاون على صناعة السلام وإشاعة العدل في إطار احترام التعدد العقدي والمذهبي والاختلاف العنصري، والعمل بجدٍ وإخلاصٍ على إطفاء الحرائق المتعددة بدلاً من إذكائها.

سادساً: لقد تعرّض عددٌ من شباب الأمة ولا يزالُ يتعرّضُ إلى عملية «غسل الأدمغة» من خلال الترويج لأفكارٍ مغلولةً لنصوص القرآن والستة واجهادات العلماء أضفت إلى الإرهاب، مما يوجّب على العلماء وأهل الفكر مسؤولية الأخذ بأيدي مؤلاء المغrrر بهم من خلال برامج توجيه، ودورات تثقيف،

تكشفُ عن الفهم الصحيح للنصوص والمفاهيم، حتى لا يقعوا نهباً لدعاة العنف، ومرجعي التكفير. ومن هذه المفاهيم مفهوم الخلافة الراشدة في

عصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كانت تنظيمياً لمصلحة الناس غالباً حراسة الدين وسياسة الدنيا، وتحقيق العدل والمساواة بين الناس، فالحكم في الإسلام يتأسسُ على قيم العدل والمساواة وحماية حقوق المواطنات لكلِّ أبناء الوطن بلا تمييز بسبب اللون أو الجنس أو المعتقد، وكل نظام يحققُ هذه القيم الإنسانية الرئيسة هو نظام يكتسب الشرعية من مصادر الإسلام.

ومن المفاهيم المحرفة أيضاً مفهوم الجهاد، ومعناه الصحيح في الإسلام هو أنه ما كان دفاعاً عن النفس ورداً للعدوان، وإعلانه لا يكون إلا من

عديدة، وهو عازمون على مواصلة العيش معاً في دولٍ وطنيةٍ سيدةٍ حرةٍ، تتحققُ المساواة بين المواطنين جميعاً، وتحترمُ الحريات.

إنَّ تعدد الأديان والمذاهب ليس ظاهرة طارئة في تاريخنا المشترك؛ فقد كان هذا التعدد وسيقى مصدرٌ غنيٌ لهم وللعالم، يشهدُ على ذلك التاريخ، إنَّ علاقات المسلمين مع المسيحيين هي علاقاتٍ تاريخيةٍ، وتجربة عيشٍ مشتركٍ ومُمْثَرٍ، ولدينا تجاربٌ يحتذى بها في مصر وفي العديد من الدول العربية الأخرى جرى تطويرها باتجاه المواطنة الكاملة حققاً وواجبات، ومن هنا فإنَّ التعرض للمسيحيين والأهل الديان والقائد الآخر باصطدام أسبابٍ دينيةٍ هو خروجٌ على صحيح الدين وتجويهات النبي صلى الله عليه وسلم، وتذكر حقوق الوطن والمواطن.

ثالثاً: إنَّ تهجيرَ المسيحيين وغيرهم من الجماعات الدينية والعرقية الأخرى جريمةٌ مستتركةٌ، نجعَ على إدانتها؛ لذلك نناشد أهلنا المسيحيين التحضر في أوطانهم، حتى تزول موجة التطرف التي نعاني منها جميعاً، كما نناشد دول العالمَ استبعادَ تسهيل الهجرة من جدول المساعدات التي تقدمها إليهم؛ فالهجرة تحقق أهدافَ قوى التهجير العدوانية التي تستهدفُ ضرب دولتنا الوطنية وتنزيق مجتمعاتنا الأهلية.

رابعاً: إنَّ بعضَ المسؤولين في الغرب وبعض مُفكّريه وإعلامييه يستثثرون هذه الجماعات المُخالفَة لصحيح الدين لتقديم صورٍ نمطيةٍ يفترضون فيها على الإسلام شرعةً ومنهاجاً، وملوّجهاً هذه الظاهرة السلبية يطالبُ المؤتمر المنصّفين من

أصدر

المشاركون بمؤتمر الأزهر لمواجهة الإرهاب، والטרف والإرهاب، الذي انعقد في القاهرة في ديسمبر الماضي بمشاركة ممثلي 120 دولة وممثلين عن جميع المذاهب الإسلامية والطوائف المسيحية، بياناً رسمياً في نهاية



د. أحمد الطيب

الجلسة الخاتمية

انتهى إلى التوصيات التالية:

أولاً: إنَّ كلَّ الفرقِ والجماعات المسلحة و«المليشيات» الطائفية التي استعمّلت العنف والإرهاب في وجه أبناء الأمة رافعة ذ زوراً وبهتاناً ذ رايات دينية، هي جماعاتٍ أشنةٍ فكراً وعاصيةٍ سلوكاً، وليس من الإسلام الصحيح في شيءٍ إنَّ ترويعَ الآمنين، وقتلَ الأبرياء، والاعتداء على الأعراضِ والأموال، وانتهاك المقدسات الدينية - هي جرائم ضد الإنسانية يدينها الإسلام شَكلاً وموضوعاً، وكذلك فإنَّ استهدافَ الأوطان بالتقسيم والدول الوطنية بالتفتيت، يُقدمُ للعالم صورةً مشوهةً كريهةً من الإسلام.

ثانياً: التأكيدُ على أنَّ المسلمين والمسيحيين في الشرق هم إخوةٌ، ينتمنون معاً إلى حضارةٍ واحدةٍ وأمةٍ واحدةٍ، عاشوا معاً على مدى قرونٍ

إذا ما تقصد إرهابيو بريطانيا الضرب في الأماكن الشهيرة التي تجعل من إسلامهم أكثر شهرة في العالم، فإن ممثلي «الاسلام الصحيح» مجاهوليون لا يفقهون العالم لشأنهم ولا يدرك صدق وقعهم. وإذا ما كان الإرهابيون ينهلون ببساطة من فقه الاسلام والمسلمين، فإن المراجعة المفقودة ما زالت ترتكب أمام تراث عاث فيه الزمن تشويهاً، بحيث باتت «صحة» الدين وجهاً نظر لا يمكن للعالم أجمع أن يتطرق قروناً أخرى قبل أن يتفق أهل الدين الحنيف على ما هو صحيح مما هو زيف دخيل على متن الدين.



أي مستقبل للجاليات المسلمة في الغرب؟

الدين الحنيف على ما هو صحيح مما هو زيف دخيل على متن الدين وهوامشه. قد يجوز الاعتقاد أن بريطانيا ومنذ اعتداءات 7 يوليو 2005 الشهيرة قد قطعت مع سياسة الاحتواء التي اعتمدتها مع «الجماعات»، فسجنت وسلمت وأبعدت وجوه الجهاد ونجومه في ديارها. وقد يجوز الاعتقاد أن لندن تقطع مع تكتيك استخدام الدين في السياسة الخارجية باتجاه المراجعة التي تطالب بها ماي. على أنه لا عذر يحول دون قيام الاسلام بمراجعة نفسه وتعديل أداء وجهه وتنقية هوامشه ونصوصه. والمهمة سهلة، ذلك أن تلك الجماعات لا تدعى العمل من أجل تحرير فلسطين وهي غير معنية بتصفيه حساب مع الاستعمار القديم ولا شأن لها بإقامة الديمقراطيات وإطلاق الحريات على النحو الذي لطالما أطلق عتاة الحكم كما عتاة الدين. هؤلاء الإرهابيون حانقون ببساطة على «الاسلام الصحيح» الذي تدعوه المراجع الرسمية المسلمين، وبالتالي فإن الصراع هي داخل هذا الدين. وإذا ما كان الأمر حرباً، فحرري للمدافعين عن الدين في سماحته ووسطيته واعتداله أن يشهدوا أسلحة الحرب وخوض تلك الحرب بالفعل، لا بالقول وكثرة بيانات التنديد.

المهمة صعبة رغم أنها باتت من ضرورات الوجود. لم يعد مقبولاً أن يترعرع الإرهاب في بيتنا وأحيائنا ينهل من ثقافة وتراث وسلوكيات ثقافات من كسلنا وخمولنا وعجزنا عن تطوير الفكر المتوارث منذ قرون. أما وقد أجرى الغرب مراجعاته الدينية والتزمت الأديان والمذاهب بشروط وقواعد الدولة في عقدها الاجتماعي الحديث، فحرري على مراجع الدين والفقه في ديارنا أن تقدم على هدم البدع التي تفتك بجواهر الدين وهدم الفكر الذي ران على روح الدين والحنين وخصاله. ■

* صحافي وكاتب سياسي

خاضت انتخابات مفصلية، تدعو إلى كثير من «المراجعة». ولطالما تنافس نموذج التمائل والاندماج في العالم الغربي مع نموذج التعدد الثقافي

المجتمعي المعمول به في دول كبريطانيا والولايات المتحدة. لا يبدو أن «التماثلية» قد نجحت ولا يبدو أن «التعددية» بالمعنى الانغلوساكسوني قد صمدت بعد حدثٍ تrama ب رئيساً وبالبريكست. وعليه فإن المراجعة التي تدعوا إليها ماي في عمل أجهزة الأمن تستنسحب على فلسفة التعايش البريطاني نفسها.

يكفي تأمل تغريدات البريطانيين أنفسهم على موقع تويتر بعد دقائق على شيعون نباء الاعتداءات في مانشستر أو لندن لاستنتاج الانقسام في فهم جريمة تستهدف البلد وناسه. يتراوح مزاج البريطانيين في تلك التغريدات بين تحميم المسلمين وزر الإثم وبالتالي الدعوة إلى رفع الاسوار في وجههم، وبين تبرئة الإسلام من تلك الجريمة والتذكير بأن 99 بالمئة من ضحايا هذا الإرهاب هم من المسلمين. وفي هذه التغريدات أيضا سجال بريطاني بريطاني يقف إسلام اليوم مشدوهاً عاجزاً عن المقارعة داخله.

نعم بريطانيا تراجع نفسها وهذا بدبيهي في تطور الديمقراطيات. تبدو تلك المراجعة حتمية للتعامل مع ظاهرة واردة من بيته إسلامية يكثر فيها ضجيج المراجعات دون حجج كثيرة. تقف المراجع الاسلامية موقف المدين والمستنكر لتلك الجرائم تماماً كما هو موقف المراجع غير الاسلامية. تعتبر مراجع المسلمين أن الإرهابيين لا يمثلون الاسلام، فيما لا يعرف العامة في العالم من يمثل هذا الاسلام. فإذا ما تقصد إرهابيو بريطانيا الضرب في الأماكن الشهيرة التي تجعل من إسلامهم أكثر شهرة في العالم، فإن ممثلي «الاسلام الصحيح» مجاهوليون لا يفقهون العالم لشأنهم ولا يدرك صدق وقعهم. وإذا ما كان الإرهابيون ينهلون ببساطة من فقه الاسلام والمسلمين، فإن المراجعة المفقودة ما زالت ترتكب أمام تراث عاث فيه الزمن تشويهاً، بحيث باتت «صحة» الدين وجهاً نظر لا يمكن للعالم أجمع أن يتطرق قروناً أخرى قبل أن يتفق أهل

ولي الأمر وليس متروكاً لأي فرد أو جماعة مهما كان شأنها.

سبعيناً: دعوة دول العالم العربي إلى تنظيم تعاونها وإلى تطوير آليات هذا التعاون بما يحقق الاستقرار والأمن والازدهار.

ولو أن هذه الدول أقامت سوقاً اقتصادية وتجارة واتحاداً جمرياً، ودفعاً مشتركاً لتحققت مقومات التضامن والتكميل في إطار دائرة واحدة تجمع الدول الوطنية المتعددة في استراتيجية موحدة تحميها وتحتمي بها.

ثامناً: يطالب المؤتمر بقوة العلماء والمراجع الدينية في العالم العربي والإسلامي أن يتحملوا مسؤولياتهم أمام الله والتاريخ في إطفاء كل الحرائق المذهبية والعرقية وبخاصة في البحرين والعراق واليمن وسوريا.

تاسعاً: إدانة الاعتداءات الإرهابية التي تقوم بها القوات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في القدس الشريف، والتي تستهدف الإنسان الفلسطيني المسلم والمسيحي على حد سواء، كما تستهدف المساجد والكنائس وبخاصة المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، ويناشد المجتمعون المجتمع الدولي التدخل بفاعليّة ومسؤولية لوضع حد لهذه الاعتداءات الآثمة وإحالة مرتكبيها إلى محكمة العدل الجنائية الدوليتين.

عاشرًا: إن المؤتمر يؤكد على أن الشرق بمسلميه ومسيحييه يرى أن مواجهة التطرف والغلو وأن التصدي للإرهاب أياً كان مصدره وأياً كانت أهدافه هو مسؤوليتهم جميعاً. ■

في الذكرى الخامسة والستين لثورة 23 يوليو عام 1952

كان لابد من الأطاحة بهم أولاً لكي يقود السادات الثورة المضادة

الثورة المضادة أنور السادات سواء على صعيد السياسة الداخلية وكوارث الانفتاح الاقتصادي وما صاحبه من ظهور الطبقات الجديدة التي تاجرت بقوت الشعب وانتهت ملكية الأرضي وحقوق الفلاحين، ومن ثم فتك بالطبقات المتوسطة والفقيرة على السوا، وعلى صعيد السياسة الخارجية التي ارتهنت بالقطب الواحد باعتباره يملك 99 من حل القضية الوطنية، وتوجت بالقيام بالزيارة المشؤومة للقدس. كان لا يمكن لتلك السياسات أن تتحذ أوان تنطلق في وجودهم، وكانوا من الزهد والتضحيه ونكران الذات ذورياً ما كان ذلك هو خطأهم ذ بحث أنهم تخلوا طواعية باستقالات معلنة عن مراكز الحكم ومقادع السلطة حتى لا يتطور الأمر إلى نزاع مسلح تزهق فيه روح أو تراق من خالله نقطه دم مصرية في معركة داخلية بينما هناك عدو ترفع اعلامه في تحدي سافر على الضفة الأخرى من القناة. اختلف معهم كما شئت لأنهم لم يتصدوا أو يقاوموا هجمة السادات وتوجهاته وتحولاته في حينها، وكانوا يملكون من اسباب القوة المادية والأعلامية والتنظيمية والشعبية ما يمكنهم وأن يحقق لهم النصر الأكيد. انقدتهم كما تري، ولكن لا يمكن لمنصف حتى ولا لمغرض ان يقترب من طهارتهم وعلوهامتهم ونظافة اليد ونقاء الضمير الذي لديهم.

جانب آخر من الصورة

كان من رجال عبد الناصر أيضاً رفاق اسمعوا بقدر كبير في التجربة الوطنية، وكانت لهم انجازاتهم التي تتطرق مجسدة في هيكل مؤتة تدعو للفخر والاعتزاز ممثلة في حركة التصنيع النشطة والمتمددة في مجالات مختلفة وفي موقع كثيرة والتي بلغت مايربو على الف مصنوع تقدم انتاجاً يغمر السوق المصرية ويصدر إلى الكثير من الدول العربية ويفتح مجالات أخرى للتصدير في الدول الأفريقية وقد ساهمت شركة التنصر للتصدير والأتستراد وهي شركة عملاقة ورائدة في ذلك الاتجاه، وكان الرائد لتلك المصانع التي أنشئت، والصناعات التي ازدهرت هو الدكتور المهندس الراحل (عزيز صدقى) وبقدر الصفحة النقية لذلك الرجل فقد كان له كذلك موقف أطفنه رحل وهو يغض بنان الندى عليه، فقد أثار ان يعلن انجازه إلى الرئيس الراحل أنور السادات في الانقلاب الذي قام به، فانطلق يعلن في بيان مذاع منتصف ليلة الخميس 13 مايو اثر اقالة شعراوي جمعة واداعه استقالات المجموعة الناصرية، واصفاً هذا التصرف بأنه الفتنة التي تطل برأسها، وفي يوم السبت 15 مايو عام 1971 خرج تلك المظاهرات المدبرة من القطاع الصناعي الذي يقف على رأسه الدكتور عزيز صدقى تعلن تأييدها للسداد وتعلن (افرم افرم ياسادات) وهي عبارة صكها الرئيس السادات في خطبته، ويشاء القرأن يعيش الدكتور عزيز صدقى لكي يرى بعينيه مصانع القطاع العام وهي تبع بأرخص الاثمان في تصفية صريحة لكل

تشويه الصورة والموقف بطلاق العنان لمجموعة من الكتاب تنتهي في لحمهم في البداية وحين وجدت الضوء الأخضر للمزيد من الهجوم والافتئات على البادي والقيم وليس الاشخاص فحسب امتدت الكلمة الحرار الى الفعل العرام حين تجاوز الكاتب الصحفي جلال الدين الحمامصي كل الحدود فاتمه ذمة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر انه اختلس 15 مليون دولار على صفحات (جريدة أخبار اليوم) وبعنوان مثير (حوار حول الأسوار)، وحين شعر السادات بأنه يشع حريقاً لاقبل له بها اثر غضبة شعبية هائلة مصرية وعربية واجه اثرها في الكويت حين تصدى له أحد الشيوخ في احاديث الاقاءات وقال له (بماذا تدينون ذمة عبد الناصر حتى يسدده لكم شعب الكويت؟، ثار على هذا الاتهام وكفل لجنة برئاسة الدكتور علي الجريتلي (وزير المالية الاسبق) لتبث الأمر، وتخرج النتيجة ناصعة البياض، وتعلن طهارة اليد من كل اثم وجهته نفس ضعيفة وقلم كذوب.. انهم رفاق مسيرة عبد الناصر وسواهه التي عملت وأنجزت تحت قيادته. كانوا العقبة الرئيسية أمام قائد



لondon: Amine Al-Ghafari

كانوا من الشرف والنبل والوفاء بحيث لا يمكن للثورة المضادة أن تقترن الشعب والوطن في وجودهم ولذلك كان لابد من تتحبيهم وتصفية تأثيرهم سواء بالسجن بقضية سميت بـ(المؤامرة) أو (مراكز القوى) وتم الاشارة إليها بتاريخ 15 مايو 1971 مع ان تحقيقات النيابة قد قللت من احداثها وقيمتها وطالبت بحفظها، ولكن كيف يقبل منطق الحفظ والمطلوب هو الأدلة، لكي تستخدم نتائجها في التمهيد لغير نظام بأكمله، ويتفاوت المهمة الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي الذي سبق وأن نصبه الرئيس أنور السادات في موقع (المدعي العام الاشتراكي) فيقوم على اعادة صياغتها وتركيبها من جديد ولكي تؤدي الغرض المطلوب ولتعزيز التتفيق يصفها بأنها قضية سياسية أكثر منها جنائية ويشكل لها تحت سقف هذا التعريف (محكمة ثورة) لأن القانون العادي لا يوفر الحكم المطلوب بالأدلة ثم يجري النفع فيها من جديد حتى تلقي بتهمة (الخيانة العظمى) التي وجهها المدعي العام إلى ما وصفهم (مراكز القوى) على صبرى وسامي شرف وشعراوى جمعة ومحمد فائق وفريد عبدالكريم وأمين هويدى وضياء الدين داود وغیرهم. كانت التهمة (الخيانة العظمى) توجه إلى من يشغلون مواقع الوزراء، أما غير الوزراء فكانت التهمة (الاشتراك في الخيانة العظمى) وفي الجانب العسكري (الفريق أول محمد فوزي) الذي لم يسلم من التلفيق حتى يعطي للشخصية وزرنا آخر بوجود العنصر العسكري، وهو من هو الذي أعاد تشكيل الجيش وتدريبه وتجهيزه وخاصة بـ حرب الاستنزاف التي توصف بأنها (الحرب المنسيّة) على مدى ثلاث سنوات حق الجيش من خلالها انجازات كبيرة اكتملت بانشاء شبكة الصواريخ على طول جبهة القتال وكانت الدرع الواقي للعبور عام 1973 وقد بلغ عدد المتهمين في هذه القضية 91 (متهم) من الوزراء واعضاء وابنة التنظيم السياسي الاتحاد الشتراكي والتنظيم الطليعي وهم في الحقيقة مجموعة قيم من الوطنية والشرف تظل رؤوسهم كافرداد، ثم العمل على تشويه الصورة بالحملات الاعلامية بعد أن عجز جهاز المدعي العام الاشتراكي أن يجد ثغرة واحدة لتجويه تهمة فساد أو كسب غير مشروع أو الاستيلاء على أرض أو استغلال نفوذ أو تجارة في العقارات أو أطعمه فاسدة من تلك النوعية من الجرائم التي أصبحت تنسحب إلى رجال تبواوا مراكز حاكمة أو مواقع مؤثرة في العهود التالية خصوصاً في عهدى السادات ومبارك. فرض السادات الحراسة على ممتلكات مجموعة القيادات الناصرية فلم يجد في حوزتهم سوى الذمة الطاهرة، فعمد إلى أسلوب آخر وهو



سامي شرف سكرتير الرئيس لل المعلومات..
الصوت العالي لدحض الاكاذيب



علي صبرى.. الدور الفعال في تنفيذ
الخطوة الخامسة الأولى

التنظيم في الاتحاد الاشتراكي وكذلك أمين التنظيم الطليعي، وكان يلقب في وزارة الداخلية بأنه وزير العساكر، نظراً لاعطفه وعانته بالمستويات الصغرى في الوزارة، ومن أجل الارتفاع بمستوى الجندي في الوزارة كانت فكرة (أمناء الشرطه) التي حاول تحقيقها في إطار منظومة كاملة للأرتفاع بمستوى رجل الشرطة. كثيرون يمكن الحديث عنهم باستفاضة، لكن يبقى منها رجالاً أمن الله في عمريهما هما سامي شرف ومحمد فائق.

سامي شرف وهو الأعلى صوتاً ان اقتربت همسة وليس مجرد كلمة تمس ثورة يوليو أو زعيمها جمال عبد الناصر، واعتقد أنه لو قدر لكلمة الوفاة ان تتجسد في كيان يسير على قدمين فسوف يكون اسمها بالتأكيد سامي شرف، هو مستودع كبير للمعلومات، وهو أمين على ما يأعرف، ومسؤول عما التزم به واقتنع، وقد حمل على اكتافه مسؤولية التصدي لمن يعتدي على قناعاته أو على من ينحاز له أو لهم. دخل في جدالات كثيرة، وخاصة حوارات متعددة، ويشهد مسلسل (الجماعة) 2 الذي كتبه وحيد حامد جدلاً واسعاً أحد أبطال الكبار سامي شرف نظراً لما ذكره وحيد حامد أن عبد الناصر كان أخوانياً وهو ما ينفيه بصلابة سامي شرف، وقد فتح مخزون معلوماته ولأقول اسراره في العديد من الحوارات والمقالات وكذلك الأصدارات التي بلغت خمسة كتب تتمثل أجزاء تحت عنوان واحد (سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر).

محمد فائق وزير الأرشاد ثم الأعلام وقبل ذلك وبعده المسؤول الأول عن الملف الأفريقي وعن حركة الاتصالات مع منظمات المقاومة الأفريقية، وقد امتدت علاقاته بالكثير من القيادات الأفريقية ومنهم من انتصرت حركة كفاحهم وتقدروا الواقع الأولى وفي المقدمة منهم نلسون مانديلا، وكذلك كان حريصاً على لقاء محمد فائق حين قام بزيارة مصر وكان حريصاً أيضاً على دعوته إلى جنوب إفريقيا بعد تحررها. كان أحد الرموز التي اعتقلها أنور السادات، وبعد انتهاء فترة العقوبة عشر سنوات عاد واعتقله من جديد ضمن اعتقالات شهر سبتمبر الشهيرة. ما زال يقظ بدور في الحياة العامة من خلال عمليات النشر دار المستقبل) ثم (حقوق الإنسان) كان من رأي الراحل احمد بهاء الدين أنه كان الأقرب لرئاسة الحزب الناصري في بدايات التكوين.

يتمثل الآثار معًا الرموز الحالية لمرحلة كان لها الملايين من المربيين الذين ارتبطوا بها في أنحاء العالم العربي وليس في مصر وحدها، وما زالت حتى الآن تتواجد المرحلة في ملايين آخرين لم يعيشوها، ولكنهم لا يمسوها أو قدروا عنها فترك بصماتها في عقولهم وقلوبهم على السواء. يلقبها البعض بالحمل الرومانسي في دولة تعرفت على دورها، وفي زعيم كانت له كاريئرًا كان لها مفعول السحر على الجماهير، ويرى البعض الآخر أنه دور لا تملك مصر الفكاك منه أو التقرير فيه فقد شكلت هذا الدور عوامل الجغرافية والتاريخ، وأصبح لاماً من القيام والالتزام به أمناً لمصر وقدمها وأمناً للأمن القومي العربي وسلامته وأسهاماً أكيدة لقضايا الحرية والاستقلال والتنمية والتعاون والبناء لدول العالم الثالث خصوصاً واستقراراً لحركة السلام العالمي عموماً فهو حكم الطبيعة وعبرة ودرس التاريخ. ■

منها قيمة التخطيط وطموحاتها في مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات وماصاحبها في التوسع الزراعي والصناعي والخدمات خصوصاً في التعليم والصحة وبناء قاعدة أساسية في الثقافة والفنون والنشر والأعلام والأجهزة الذي تحقق في الخطة الخمسية الأولى ثم مواجهة العدوان والنكسة وحرب الاستنزاف وقدرة القطاع العام في تحمل تلك العوارض بإنجازات مؤكدة، ونموذج سياسات مساندة حركات الكفاح ضد الاستعمار على المستوى العربي والأفريقي وعدم الانحياز على المستوى العالمي. يبقى منها ما ذكره عبد الناصر (أن الاستقلال ليس علمًا ونشيداً ومقعداً في الأمم المتحدة.. إن الاستقلال هو حرية الأرادة لشعب حر على أرض حرة).

ثم.. تحية للرجال

كانوا جهاز العمل الذي اعتمد عليه عبد الناصر في تنفيذ مشروعه الوطني والقومي، وكانوا الثواب الآبيض الناصري والشافع الذي لم تطلق به شائبة، ولم تتحقق به شائعة سوء كانوا في الحكم أو في خارجه، وقد رحل منهم عدد كبير منهم السيد على صبري، وقد سمعت ذات مرة من الرحيل الكبير أحمد بهاء الدين أنه كان (فاترينه) طيبة للنظام، فكرة صاف ومرتب، يتفهم فلسفة الحكم وهدفه ويجيد الحوار حولها، وقد شغل موقع رئيس الوزراء وأبدى كتابة عالية، وشعراوي جمعة وزير الداخلية وأمين

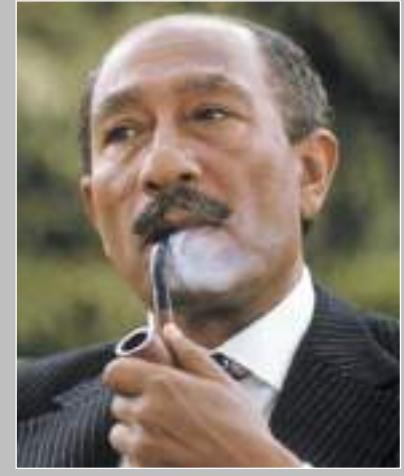
انجازاته التي حققها في إطار سياسات عبد الناصر للتصنيع وتلبية حاجات الجماهير، وتكون طبقة عاملة حقيقة تساهم في نهضة البلاد. رأى عزيز صدقى بعينيه مغبة تأييده للرئيس أنور السادات، وكذلك الراحل الكبير محمد حسنين هيكيل الذي يلقب بـ (مهندس انقلاب 15 مايو عام 1971)، وبقدر مكانة الرجل وأسهاماته التي لا ينكرها أحد، إلا أنه قد تكتب الطريق ورلت قدمه، وأنظمه أدرك متأخراً مغبة الفعل وسوء التقدير، فوقف يعارض ويندد ومن أقواله بعد أن تم طرد الخبراء السوفيت (أصبحت محامي العلاقات المصرية السوفيتية) وعلى كل تم ابعاده بخروجه من الأهرام، لكي ينطلق إلى آفاق أرحب وأوسع استناداً إلى موهبته وإلى الرصيد الكبير وتجربته العريضة في النظام الناصري (وان كان لم يعتذر عن رهانه الخاسر على السادات)، وتعتعدد الأسماء التي خدعتها شعارات السادات فتعاونت مع نظامه لكي ترى نفسها في نهاية المطاف وقد شملتها عمليات الأقصاء ومنها الدكتور فؤاد مرسي أو (الرفيق خالد) القطب الماركسي الكبير الذي شغل منصب وزير التموين وتم اقصاؤه بضغوط تجار شارع الشواطئ حيث تكمن البضائع المستوردة أو المهرية لكي تنافس المنتجات المصرية، والدكتور اسماعيل صبري عبدالله، وشغل منصب وزير التخطيط، ومالبث في تعديل وزاري سريع ان أصبح خارج الدائرة المطلوبة أو المرغوبة. ناهيك عن د. محمد عبد السلام الزيات وعبد الرحمن الشرقاوى صاحب عبارة (الجمهورية الثانية) وتوافق الحكيم وكتابه (عودة الوعي) وبين الذين خدعوا والذين تراجعوا من الكتاب والصحفين سقط الكثيرون، ومنهم والأكثر مرارة من كل ذلك بعض قيادات مجلس قيادة الثورة مثل عبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم، وقد صدر عنهم كتاب (الصامتون يتذمرون) في تصور ان العجلة يمكن ان تعود الى الوراء ويتصدون من جديد مكانة كانوا يتطلعون اليها، وقد اقترحوا ان يعود (مجلس قيادة الثورة) من جديد بعد رحيل عبد الناصر، وكان تعقيب خالد محبي الدين وهو عضو سابق بالمجلس المذكور أن (مجلس قيادة الثورة) مرحلة انتهت وأصبحت في ذمة التاريخ. ذلك هو الجانب الآخر من الصورة .

ماذا بقي من ثورة 23 يوليو؟

ان الثورات العظيمة ودحها هي التي تنسج مجموعة من القيم التي تبشر بها وتعلّم تحت لوائها وذلك كانت أول قيمة طرحتها ثورة 23 يوليو هي الاستقلال الوطني وحرية الأرادة. رفض عبد الناصر الشروط البريطانية في اتفاقية الجلاء، ورفض الدخول في احلاف ورفض شروط البنك الدولي لبناء السد العالي ورفض مشروع ايزنهاور، ومن خلال تلك القيمة خاضت الثورة معاركها في التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي في آن واحد، وبامتياز الأرادة الوطنية قامت بتأميم قناة السويس وبناء السد العالي، وقد بقي هذه العلامات حتى الآن رغم كل التشوّهات التي قام بها الثورة المضادة لضرب منجزات ثورة يوليو الخالدة عصيّن على النيل منها باعتبار أن الأول مصدر رئيسي من مصادر الدخل القومي للبلاد والثاني حامٍ لمصر الوطن وللمصريين الشعب من العطش والدمار في سلة واحدة . ويبقى



محمد فائق. مسؤول الملف الأفريقي ودعم حركات التحرر في بلدانها



الرئيس أنور السادات.. قائد الثورة المضادة في 15 مايو 1971

ليست حرباً على قطر.. ولا تشفياً في أزمتها ولكنها ساعة للمراجعة وضبط النفس وتصحيح المسار

والتلعب والتهرب من الالتزامات والاتفاقيات المبرمة من خلال مجلس التعاون الخليجي، كما تتهمها البحرين بالعمل على إسقاط النظام الشرعي في المنامة من خلال تقويض الأمان والاستقرار في المملكة ودعم الأنشطة الإرهابية المسلحة وتمويل الجماعات المرتبطة بـأيران للقيام بالتخريب ونشر الفوضى في انتهاك صارخ لكل الاتفاقيات والمواثيق ومبادئ القانون الدولي دون مراعاة لحسن الجوار أو بثوابت العلاقات الخليجية وكذلك التنكر لجميع التزادات السابقة. أما عن مصر فالتاريخ طويل مع قطر، وبدأ مع دعمها لنظام الأخوان في البداية أثر الانتخابات الرئيسية في مصر ولاسيما الدعم المالي، ثم بدأت بعد ذلك في الانسحاب بعد ثورة 30 يونيو وخروج الملايين من المصريين ضد نظام الأخوان، وقللت من شأن الثورة ثم وصفت الرئيس السيسي بـقائد الانقلاب على الشرعية في الوقت الذي حصل فيه السيسي على أكثر من 97% من أصوات الناخبين، ثم قادت حملات اعلامية عبر قناة الجزيرة مناهضة ومحضنة للكثير من البرامج المعادية بل المغبركة للنظام في مصر. وقد قامت الأجهزة الأمنية بالقبض على بعض العاملين لدى قناة الجزيرة وما زالت حتى الآن بعض تلك العناصر في انتظار المثلث امام المحاكم وهو يحملون افلاماً جرى تصويرها دون اذن من السلطات المعنية، وتجميل موادها بصورة تسيء للمجتمع المصري، وكان حدثاً أثار ضجة حين قامت بعرض فيلم عن (العساكر المصريين) بصورة مشوهة أثارت احتجاجات حفظ بها وسائل الأعلام المصرية. يضاف إلى كل ذلك علاقتها بالتنظيمات الإرهابية وإذاعة أحاديث مع أفرادها وتهجمهم على النظام القائم وإذاعة ونشر بيانات التنظيمات التكفيرية التي تقتل بل وتذبح بعض الجنود العزل العائدين في اجازات عبر عربات الباص العادية من سيناء، بعد ان تقتضي تلك المجموعات في الطريق، ثم لاكتفي بنشر البيانات بل تقوم بعرض الصور للضحايا في العريش أو في سيناء بقصوة وغلطة تتساوى مع نهم الوحوش الضاربة. ذلك فضلاً عن اتهامها بالتمويل والتهريب والأشراف واعداد الأماكن التي تحتمي بها العناصر الهدامة، وقد تداول هذا الأمر في اجتماع القمة العربية الإسلامية الأمريكية، وأشار إليه الرئيس الأمريكي في تصريحاته أنه تم توجيه هذه الاتهامات لـقطر أمامه من بعض القادة العرب.

السياسة القطرية في الميزان

قدر كبير من الحنكة والتمرس ان تقيم الدولة خططاً متوازنة في سياساتها، وأن تتبع الأنصياع إلى دول أو كتل تتصارع على أسواق أو ثروات أو مناطق نفوذ تدعم بها مصالحها، ولكن

الزهو والخيال - إن في الفضاء أيضاً غريباً وصقراً ونسوراً لذلك فإن السباحة ضد التيار خطر فهناك بؤر ومنخفضات وأسماك للقرش وأن مأمنها الأساسي يمكن في سريرها العربي الذي تخلت عنه وفي السماء الواحدة التي تغطيها، والبحار الهادئ التي تضمن سلامتها مع أقرانها الآخرين من العرب.

الملف القطري وتجاوزاته

إن الاتهامات التي توجه إلى السياسة القطرية يرجع عمرها إلى سنوات بعيدة تربو على العشرين عاماً أي منذ انطلاق قناة الجزيرة، وهي اتهامات تتناول التدخل في الشؤون الداخلية وإثارة النعرات الدينية والطائفية مما يتربّب عليه من اثارة للفتن والقلاقل ثم قيامها باحتضان العناصر المطلوبة في بعض الدول العربية سواء بأحكام صادرة ضدهم أو كمطلوبين للتحقيق، والغريب أنها في مجملها عناصر عربية من دول خليجية أو دول عربية تجمعها مع قطر عضوية مشتركة في الجامعة العربية. والأعلام القطري وبورته قناة الجزيرة يوجه سهامه إلى دول عربية سواء من دول الخليج أو مصر تحديداً ناهيك عن بقية الدول. أعلام صارخ في هجومه وليس اعلاماً يقوم على التحليل برصد الأحداث واتجاهاتها ومن ثم فهو داعم للبعث بالأمن والاستقرار، وقد سبق وأن حدث أزمة مماثلة وإن كانت بصورة أخف عام 2014 فقد اقتصرت على سحب السفراء وقد جرى تطويقها في حينها ومرت بسلام، ولكن ما لبثت أن عادت لكي تتفاقم من جديد وتصل إلى تلك المرحلة التي شاهد فصولها الآن. فالململة العربية السعودية تتهمها بالقيام بنشاطات تهدف إلى شق الصف الداخلي في المملكة باثارة النعرات الطائفية والتخريض على الخروج على نظام الدولة والمساس بسيادتها واحتضان جماعات ارهابية وطائفية تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة ومنها جماعات الاخوان وداعش والقاعدة والترويج كذلك لأديبيات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل اعلامها بشكل دائم كما انتصت كذلك للحكومة السعودية أن السلطات في الدوحة تقدم الدعم والمساعدة لمليشيات الحوثي الانقلابية حتى بعد اعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن، وقد بدأت قطر على نكث تزامناتها الدولية وخرق الاتفاقيات التي وقعتها تحت مظلة دول مجلس التعاون الخليجي بالتوقف عن الاعمال العدائية ضد المملكة والوقوف ضد الجماعات والنشاطات الإرهابية وكان آخر ذلك عدم تنفيذها لاتفاق الرياض. وتتهمها دول الامارات : أنها تتدخل في شؤونها الداخلية وتقوم بدعم التنظيمات الإرهابية، ولذلك فهي دولة راعية للأرهاب بالإضافة إلى نشاطها في نشر بيانات التنظيمات المتطرفة

لندن: أمين الغفارى

اعمال العقل في ساعة الأزمة هو عين الرشاد، ومراجعة النفس حين نكتشف تكب الطريق هو دليل على الاستمارة وحيوية التفكير، وتعن صدى الحدث ونوعية الآخر لدى المتابعين والمراقبين يشكل قدرًا من الحكمة وثراء في الفطنة والانتباه. لكن ذلك علينا أن ندقق النظر في تفسير محدث، ودلاته والأهم بعد ذلك نهاية الطريق المرتقبة الذي سرنا فيه وسعينا إليه أي باختصار فحواه ونتائجها.

لابد من الاقرار - سواء وافقنا أو اعتبرنا - أن هناك قدرًا كبيرًا من الابتهاج العربي قد حصلت عليه هذه القرارات التي أصدرتها تلك الدول الخليجية السعودية والأمارات والبحرين وهم مصر التي قطعت فيها علاقاتها السياسية وأغلاق الحدود البرية والبحرية ووقف حركة الطيران، وظهرت الكثير من ألوان التأييد في أوساط كثيرة جماهيرية وسياسية واعلامية وفرضت حصاراً على منفذها مع دولة قطر، باعتبار أن هذه القرارات تعد وقفة قوية بعد كل الممارسات السياسية التي قامت بها قطر، ويظهر ذلك عبر الكثير من مواقع الأعلام وأراء الكتاب والمحللين حتى في غير الدول التي شاركت في تلك القرارات كما يظهر كذلك في الحوارات العامة، والغريب واللافت للنظر أن الغالبية من تلك الدول من منظومة (مجلس التعاون الخليجي) أي أنها الأقرب إلى قطر معرفة ومعايشة لهذه الدولة، بل إن قطر أحد أعضائه، وهناك من سارع منها إلى تبصّر تلك القرارات أنها وضعت قطر تحت الحصار، أو إن تلك القرارات قد تأخرت كثيراً في صدورها، أو أنها ساعة القصاص، أو في تصريح المسؤول سعودي: لقد فاض الكيل، والى غير ذلك من التصريحات والعنوان المثير، في الوقت الذي لا بد ان نذكر فيه من جانب هام وأساسى ان قطر (دولة عربية) في الأول وفي الآخر. أي أنها ليست اسرائيل، وأن شعبها شعب عربي نأسى ونحزن لحزنه، ونتالم كثيراً لأوجاعه وألامه، ونتمى أن لا يطول ذلك الحدث ويتراجع بالاتفاق، وأن لا يتطور بالتداعيات والعناد، ولذلك فالسؤال الذي نطرحه سؤال مشروع لماذا اذن كان ذلك الابتهاج وتلك الفرحة، والجرح في النهاية هو جرحنا، فدولة قطر هي بعض من لحمنا ودمنا؟ وتأتي الأجاية غليظة القوام وشديدة المرارة لأن السياسة القطرية لم تغدو فقط خارج السرب، وإنما تماهت في الفضاء الواسع، ارتكت التجاوزات وتعاملت ليس مع الخصوم فحسب ولكن مع الأعداء وتصورت انه يكفيها أن تكون وحدها فهي قد ملكت بآموالها واعلامها عنان السماء، بل وأصبحت سيدة الفضاء بقناتها الفضائية بلا منازع، وغاب عنها ذ في لحظات



الملك عبدالله.. حاول أن يصحح المسار في إطار الحل العربي



أردوغان.. يحاول أن يستفيد من الأزمة



الشيخ صباح الأحمد.. ما يزال يحاول رأب الصدع في الأطار العربي



الأمير الشقيق تميم بن حمد آل ثاني.. الحل العربي هو العبور الآمن للأزمة

ولا تعرف بأي صفة تمارس هذا الدور فهل هي دولة أم هي حزب أم هي دائمة لفترة؟ لقد هبطت كثيراً أسمهم قناة الجزيرة لدى مشاهديها بعد ان سقطت مصداقيتها، وتواضعت مكانتها بعد الحملات التي قامت بها، وبعد ان ظهر ان الربيع العربي الذي حاول مخططون ومتآمرون ان يستثمروا فيه غضب الشعوب العربية من حكامهم في ثورات حقيقة، فعمدوا الى الاستعانة بعناصر تم تدريبها في الخارج على اسقاط النظم العربية، وذلك بتوجيه شراع الثورة بناء على بوصلة محددة الاتجاه الى الرسوا على شواطئهم.

ما هي التداعيات المحتملة لتلك الأزمة

لقد دخلت تركيا الى الأزمة بارسال بعض القوات العسكرية الى قطر، كما دخلت ايران بمحاولة تعويض قطر عن احتياجاتها اثر فرض الحصار عليها، ويعني ذلك ان الأزمة قد دخلت الى دائرة المشكلة الأقليمية لاسيما وان تدخل الوساطة الكويتية لم يحرز نجاحا حتى الان، والتطور الطبيعي مع تفاقم الأمر هو خروج قطر من منظومة (مجلس التعاون الخليجي) وعزلتها تماماً في إطار اقليمها الطبيعي فما هو الشن الذي يتquin على قطر بعد ذلك أن تدفعه لكل من تركيا وايران اضطراراً لا خياراً.

وهل تتصور أنها يمكن ان تستمر في نهج تلك السياسة التي اتبعتها باستخدام المال والأعلام سواء قناتها التي فقدت مصداقيتها أو صحفها التي تصدر في الخارج في العبث بأمن واستقرار الدول العربية دون أي تطور يذكر في مواقف الدول الأخرى.

وهل تستطيع بآدواتها تلك أن تقوم بدور حاكم في الأقليم يوجه ويشئ ويتعطل ويشطط، أم انه بالأحرى طموح بلا قدرات حقيقة فلا هي دولة كبيرة ولا هي دولة قوية ولا يمكنها بناء على ذلك ان تقوم بدور مؤثر أو فعال يخرج عن حدود الأمكانات الطبيعية.

ثم ان الحليف الأميركي لن يرضى بالدخول الى موقف ينال من مكانته بعد مؤتمر تجمعت فيه اطياف متعددة من العرب والمسلمين وطرحوا امامه ما ثقلت احماله من النزق القطري وتبعته. ثم في نهاية الأمر ما هو موقف الأسرة الحاكمة أمام تلك الريح العاصفة التي يمكنها ان تقتلع الكثير من الأمان والآلام ان لم يتم تدارك الأمر وأطفاء النيران قبل ان يحرق البيت بأكمله. انها بالتأكيد ساعة للمراجعة وضبط النفس وتصحيح المسار والعودة الى البيت العربي بدفنه وأمنه.

من حيث عدد المراسلين في احياء كثيرة من العالم، فتوفر لها سرعة التقاط الأخبار، والتقدم التقني العالي من حيث جودة الصورة وسلامة الصوت رغم اتساع المسافات، ثم التحليل المتوازن والبث المدعوم بالأسانيد والصور مما دعم تأثيرها وسرعة انتشارها، بحيث أطلق عليها البعض (عروض الفضائيات)، واستطاعت الجزيرة جراء كل ذلك بالفعل ان تكتسح كل شاشات التلفزيون عبر المحيط العربي، ويمكن القول أن ظهور قناة الجزيرة بهذه الصورة ساعد من جانب آخر على ان تتطور الفضائيات الأخرى وأن تتجدد وتنشط، وتتقدم من حيث مساحة الرأي التي اتسعت بفضل نموذج الجزيرة، كما ان الأعداد ومستوى الخدمة تواصل ايضاً واصبح يقدم بشكل أفضل على قنوات عدة. كانت الجزيرة هي الموجة العالمية والمتطورة في الأعلام العربي. لكن بعد الانبهار بدأت صور أخرى تتشكل وهي أنه لأول مرة تظهر على شاشة عربية وجوه قيادات وكتاب ومحللين من الكيان الصهيوني في تصريحات واراء وتوجهات، وتحت مسمى (الرأي والرأي الآخر) وهو الشعار الذي حملته قناة الجزيرة، جاء الإعلام الصهيوني لكي يطال على الشاشات العربية ويدخل البيوت العربية، ومن جانب آخر بدأ الأعلاميون في قناة الجزيرة يلحوذون في حواراتهم على اتجاهات معينة ومحددة للخروج بنتائج مستهدفة يتعلمون اليها وأذكر في ذلك المجال حوار مع أحد القيادات الفلسطينية وهو (صائب عريقات) أن وجه اليه أحد مقدمي البرنامج (أسسكم عن ذكر اسمه فليس الهدف هو الأحرار أو التشهير) سؤالاً فرد عليه صائب عريقات (هذا سؤال وقع)! وارتاج الأمر على مقدم البرنامج فتساءل من هو الواقع فرد عليه عريقات السؤال فهو سؤال وقع ! فانتقل مقدم البرنامج الى سؤال آخر. مرة أخرى في حوار لمقدم أحد البرامج وجه نقداً لمحاروه في موقف البعض القوي السياسي في دولة عربية قاتلاً (انت كتم بتصربيوا بالجزء (الأحدية) وكتت راضيين، وعاد مقدم البرنامج نفسه ليقدم اعتذاراً في حلقة لاحقة قائلاً (كانت زلة لسان) واعتذر عنها، ولم نسمع ان ادارة القناة نفسها حذرت أو اعتذرت عن اهانة شعب عربي جراء هذا التطاول !

السؤال هل قناة الجزيرة قناة اعلامية تعنى بالأخبار وتحليلها والبحث عن خلفياتها أم هي بذلك دولة أو هي حتى حزب سياسي يصدر توجيهها أو يحدد موقفها أو يؤيد سياسة أو يرفضها (للعلم ما زالت قناة الجزيرة حتى الان تصف نظام الحكم في مصر انه انقلاب) في تدخل صارخ في السياسة الداخلية لدولة مستقلة

التوارزن لainbigni له أن يتعارض مع مصالح الدولة ذاتها أو مع منها القومي الذي تتنمي اليه، فهنا يكن الخطأ واللعب بالنار ولا معنى للتسامح أو التجاهل، ولذلك يثور التساؤل كيف يمكن لقطر أن تدعم المقاومة الفلسطينية ممثلة في حماس على وجه التحديد، دون المنظمات الأخرى، وبذلك يمكن ان تفهم انها تدعم الانقسام والتفتت، وهو أمر يضر بالقضية الفلسطينية ككل، وان تم التجاوز عن ذلك باعتبار ان حماس في النهاية وبالفعل منظمة مقاومة، فكيف يمكن تفسير تلك العلاقة الحميمية مع الكيان الصهيوني في نفس الوقت، والأسراع بافتتاح مكتب تجاري له في الدوحة، وحتى ان تم اغلاقه فالعلاقة ما زالت لم تفتر أو تتراجع، مع العلم ان قطر ليست دولة مواجهة مع الكيان الصهيوني، وليس طرفاً بأي شكل في مشاكل حدود أو اشتباكات على أي نوع! ثم تأتي العلاقة مع ايران، وايران دولة اسلامية من دول المنطقة، وهي قوة اقليمية، نطمئن ونتطلع ان تكون قوة داعمة لجيانيها من العرب، وغمرت الفرحة كل ارجاء الوطن العربي تأييدها ورضاها بالثورة الإيرانية وزوال حكم الشاه التوسيعي، ولكن ايران شافت أن تكون ثورتها ثورة قومية فارسية تسعى للتتوسع والهيمنة وتعلن ذلك بكل صراحة (بغداد هي عاصمة الدولة الفارسية، لنا نفوذنا على خمس دول عربية .. الخ من التصريحات لشخصيات مسؤولة ونافذة في السلطة الإيرانية)، وسياسة معلنة بهذا الشكل تفسر ما يجري من اضطرابات في البحرين واليمن جراء الأصبع الفارسي والأقوال الإيرانية فحسب، فكيف لسياسة قطر أن تتوانز بين ايران وبين الأمن القومي العربي؟ وتتوانز بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل. سؤال ملح يوجه الى الطموح القطري في تجاوز ما يحيط بجيشه من مخاطر، وهي ان امتدت فسوف تطولها لأشك ولامحالة.

قناة الجزيرة

خرجت قناة الجزيرة عام 1995 باعلانات منتشرة تنبئ بظهور قناة جديدة، واستقبلها الناس في البداية باعتبارها تشبيه بقمة لم تأتها الأنون العربية التي تعودت على نمط معين من الأعلام وهو الأشادة بالنظام والحكام، والأصلاحات التي تتم دائمًا بناء على توجيهات السيد الرئيس كمصطلح دارج. نغمة معتادة ألقنها وسيئتها، وجاءت الجزيرة لكي تمثل طفرة في الموضوعات والأبحاث والأعداد واقتحام القضايا المسكونة عنها، والجرأة في التناول، وسرعان ما حققت جماهيرية واسعة، ونظرًا للأمكانات المادية الضخمة التي ساندتها

حوار غني في دمشق

وتشريد ثلثي أهلها قبل 69 عاماً، وليهنيء مجرمي الحرب من قادته بمرور 50 عاماً على احتلال أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين...

الليس من حق أبناء الجزيرة العربية الأحرار، ومعهم كل العرب، أن يتتساءلوا : بأي حق يتصرف الحكام في الرياض بال مليارات من ثروات شعبهم ويهنؤوها لترامب ليعالج أزماته الاقتصادية المتفاقمة فيما تعاني بلادهم من أسوأ الأزمات المالية والاقتصادية؟

الليس من حق اللبنانيين، وكل العرب، وهو يستعدون للاحتفال بالعيد السابع عشر للتحرير والمقاومة أن يستهجنوا تصريحات مسؤولين في الرياض ضد مقاومة باسلة حرب الأرض، وردعوا العدوان، وأقامت سد أمان بوجه المغامرات الصهيونية.

كم هو مخطئ من يظن أن باستطاعته اليوم ضرب إرادة المقاومة في لبنان وفلسطين وسوريا واليمن والأمة من خلال قمم يعقدها في الرياض وتل أبيب، وهو الذي لم يستطع ذلك في آذار / مارس 1996 خلال قمة شرم الشيخ حين حشد كلبنون ومبارك رؤساء 33 دولة، بينما الاتحاد الروسي نفسه، باسم مكافحة الإرهاب فكانت عناقيد الغضب وتفاهم نيسان الذي أدى إلى التحرير دون قيد أو شرط عام 2000 ، وكانت اغتيالات وحروب وحصارات في فلسطين لم تؤد إلا إلى تحرير غزة وتفكيك مستعمراتها عام 2005 . ربما النجاح الوحيد الذي حققه ترamp المهدد بالخلع في بلاده هو في تحرير خزان دولتنا النطفية من ثرواتها وفي كشف ما كان مستوراً من علاقات طبيعية بين بعض الحكام والصهاينة. لن يتمكن كل صخب نتنياهو واحتفالاته أن يحجب أصوات مئات الأسرى، فيما يستعد شعبهم العظيم لإعلان الإضراب الشامل والعصيان المدني ليس في وجه الاحتلال وحده، بل في وجه الصامتين على جرائمه، المتواطئين مع عدوانه المتواصل، سواء في النظام الرسمي العربي أو فيما يسمى بالمجتمع الدولي.

مواقف مشرفة

للمرجع الإسلامي الكبير الإمام السيد محسن الأمين، الذي أقام في دمشق لسنوات طويلة، قول ماثور يوم دخل الاستعمار الفرنسي إلى سوريا ولبنان بعد الحرب العالمية الأولى : «سبقتني نختلف سنة وشيعة على من هو خليفة رسول الله (ص) حتى يصبح المنذوب السامي الفرنسي أمير المؤمنين». واليوم يبدو إن هناك مشروعًا مماثلاً لحرب سنة - شيعة لكي يصبح ترamp أمير المؤمنين...

ويحضرني في هذا المجال أيضًا قول الزعيم الوطني السوري، من أصل لبناني، فارس الخوري حين قيل له إن الفرنسيين أتوا إلى بلادنا لحماية النصارى في سوريا ولبنان فذهب إلى المسجد الأموي في دمشق خطيباً ليقول: إذا كان الفرنسيون جاءوا إلى بلادنا لحماية النصارى، فانا باسم مسيحيي سوريا ولبنان أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.. هذه نماذج من مواقف وطنية وقومية رفضت الاستقواء بالأجنبي ضد أبناء وطنها وأمتها فهل نستحضرها اليوم ونحن ندفع مئات المليارات من الدولارات لشراء حماية أميركية لعروش حكامنا...

وثائق يجدد الأمل

أن تشاهد اليوم في مدينة صور وثائقى «ارفع رأسك يا أخي»، الذي أخرجه المبدع الراحل سايد كعدو قبل عقدين من الزمن ليروي سيرة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، تشعر ما هو الفارق بين قائد يبقى خالد الذكر بين أبناء أمته وبين ملوك ورؤساء وأمراء يطويهم الزمن وهم على رأس كراسيهما وان تشاهد بأم عينيك مواقف تنضح بالعنفوان والكرامة



معن بشور*

كان اللقاء مع الرئيس بشار الأسد في قصر الروضة في دمشق مع عدد من الشخصيات العربية، التي حضرت الدورة 28 للمؤتمر القومي العربي، والمنتدى العربي الدولي الثالث من أجل العدالة للفلسطينيين، والذي استغرق ساعتين ونصف الساعة، فرصة ثمينة لإجراء حوار غني وصريح وعميق في مختلف الشؤون والشجون السورية والعربية والإقليمية والدولية.

ولقد تم التأكيد خلال اللقاء على ضرورة المراجعة العميقه لمجمل التجارب العربية القومية الراهنة انطلاقاً من حاجة الأمة إلى العروبة كهوية جامعة، وإلى الانفتاح والترفع عن الأحقاد التي عادة ما تخلفها الحروب المدمرة، وإلى بناء أدوات سليمة تستنهض العمل القومي العربي في إطار من التنسيق والتكامل بين كل المؤمنين بالمشروع النهضوي العربي.

فلسطين طبعاً كانت حاضرة في اللقاء بمقاومة شعبها، وانتفاضة أهلها، وإضراب أسرها، حيث أكد الرئيس الأسد أنها باقية في وجдан السوريين وأبناء الأمة، ولا يمكن أن تتأثر بسلوك من هنا، أو ممارسة من هناك. خرجنا من اللقاء أكثر ثقة بثبات سوريا على مبادئها، وانتصارها على ما يحاك لها، وتمسكها بوحدة أرضها، وعروبة هويتها التي لن يؤثر فيها موقف حاكم من هنا أو نظام من هناك... وكان الاتفاق على مواصلة الحوار للمعالجة العميقه لكل ما تواجهه الأمة من عوائق ومحن وفتنه ومؤامرات...

احتفال ولقاء

اجمل ما في مبادرة المنتدى القومي العربي في جنوب لبنان بالتعاون مع الكلية الجعفرية (ذات التاريخ المجيد في العمل الوطني والقومي) ومنتدي الفكر والأدب وجمعية التضامن الثقافية اختياره فيما وثائقياً عن جمال عبد الناصر يعرض في ثانية صور المختلطة ذ الشواكير. عنوانه «ارفع رأسك يا أخي» للمبدع الشمالي الراحل وعضو المؤتمر القومي العربي، المخرج سايد كعدو.

وأهمية هذه المبادرة إنها تتعقد في مدينة صور قاهرة الغزاوة، ومعقل أول عملية كبيرة للمقاومة تم فيها تدمير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في المدينة في 23/10/1982 أي بعد الغزو الصهيوني، ويجتمع فيها شمال لبنان مؤثل مخرج الفيلم، مع جنوبه في تأكيد على وحدة اللبنانيين في الوفاء لرمز العروبة والتحرر جمال عبد الناصر، بل أنها تأتي لتسحضر ذكرى المقاوم الكبير جمال عبد الناصر في عيد انتصار المقاومة التي حررت الأرض دون قيد أو شرط مجسدة بشكل عملي الشعار الخالد الذي أطلقه القائد الخالد الذكر «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة...

لكن الأهمية الأكبر إنها تأتي لتكشف هول المفارقة بين مرحلة كان العرب فيها بقيادة جمال عبد الناصر يقودون بكرامة العالم الثالث كله في معركة التحرر من الهيمنة الاستعمارية، وبين هذه المرحلة التي يتحول فيها النظام الرسمي العربي إلى اعتماد سياسة الأذلة والخنوع والرضاخ للابتزاز المالي والسياسي أمام «الغول» الأمريكي الذي لا يشبع من نهب موارد الشعوب... وإذا كان ترamp «وشركاؤه» يعلنون الحرب من الرياض على المقاومة اللبنانية والفلسطينية، فإن الأمة تتمسك اليوم أكثر من أي وقت مضى بالمقاومة كحق وخيار وثقافة وسلام وبحق ابنائها الاسرى الابطال في الحرية والكرامة.

قمم.. زيارات

استكملاً لترamp جولته وقمه الخليجية والعربيه والإسلامية بالتوجه إلى الكيان الصهيوني ليشاركه احتفالاته بإعلان دولته على ارض فلسطين

ردع العدوان والفتنة وتحرير الأرض والانسان... .

في ربوع الكورة

في بشمررين الكورانية الوادعة العابقة بروح الانفتاح، والحاضنة لكتنز العلم والاشتعاع والرقى، جمعتنا صحبية جميلة في منزل المناضل العربي المخضرم جمال الدين مع ثلاثة من ابناء طرابلس والشمال يتقدمهم المناضل الثابت على ايقائه وعروبيه فيحصل درنية، جرى فيها تداول في اوضاعنا الراهنة فاجتمع الحاضرون على اداء الاعجاب العالي بالصمود الرائع الذي يبديه ابطال الحرية والكرامة في اضرابهم المستمر منذ 38 يوماً، وعلى ضرورة تصعيد المساندة لمطالبهم العادلة، وان يكون شهر رمضان المبارك شهر دعم ودعاء من اجل انتصارهم على الجلادين.

كان اللقاء ايضاً فرصة للتداول في زيارة ترائب للرياض وتل ابيب التي لا تتحصر مخاطرها بسطوه على خزان العرب فقط، بل في رغبة الزائر الاميركي ومستقبليه في صب الزيت على نار الفتنة بين ابناء الامة الواحدة والدين الواحد وقد بدأت ملامح الخطة في دراز البحرينية.

وقد ابدى المجتمعون خشيتهم من وقوع بعض الجهات في لبنان مرة جديدة في اسر اوهام وافخاخ تعيننا الى اجواء من التوتر والفوضى الدموية خدمة للمشاريع المشبوهة. لقد اضفت اجواء الكورة الخضرا، المزданة بالزینتون الذي يذكر بزيتون فلسطين، على الصحبية الحوارية اجواء من الصفاء والنقاء والرقى والوضوح يحتاجه كل حوار في بلادنا

الجنرال رمضان مرة أخرى

مع إطلاالة الشهر الفضيل بكل ما يحمله من قيم ومعان سامية، وتجربة إنسانية راقية، نتذكر أربعين يوماً من صيام أسرانا الأبطال، حيث لا إفطار ولا سحور، بل ماء وملح فقط، فيتلاقى صيام السماء بكل بهائه وقدسيته، مع صيام الأرض بكل روعته وتائقه، فتنحنني إجلالاً أمام ربه الإمام الذي يجمع مئات الملايين من الناس على موعد واحد يمسكون فيه عن الطعام معاً عند الشروق، ويفطرون معاً عند الغروب كما نحنني احتراماً أمام روعة الصمود الذي يبديه جنرالات الصبر والإيمان بعدالة القضية، عليهم يحركون في امتنا والعالم ما يجبر العدو على تلبية مطالب إنسانية بسيطة لأسرانا الأبطال.

وإذا كان «إعلان الرياض» قد اغفل الأسرى والأقصى والمقدسات وفلسطين المغتصبة، بل دعا إلى التطبيع مع مغتصبيها، فقد جاء رمضان المبارك بصيامه، ليذكر العرب والمسلمين وأحرار العالم بصيام لم يعرف تاريخنا مثيلاً له، وبضرورة أن يبقى هذا الصيام ماثلاً أمامنا طيلة أيام الشهر الفضيل، فننلأه بكل صبغ الإسناد لأبطالنا القابعين خلف قضبان العدو، فننصوم عن الاحتراز والاقتتال والانقسام والفتنة والتخاذل والاستخادة.

حين جاعنا الشهر الفضيل أثناء حصار الثمانين يوماً لبيروت، إبان الغزو الصهيوني للبنان صيف 1982 ، قلنا يومها إن «الجنرال رمضان» أمننا يومها بقدرات استثنائية على الصمود والمقاومة، وأدركنا انه ستولد من قلب معاناتنا آنذاك واحدة من أعظم مقاومات العصر التي ستنهزم المحتل وتدرجه عن عاصمتنا الرائعة وبلدنا الجميل.

والاليوم نقول لقد جاء «جنرال» رمضاني آخر ينصر أسرانا ليخرجوا من معركتهم، مهما بلغت التضحيات، متنصرين بإن الله في قبضتهم الإنسانية، ومنتصرين لقضيتهم الكبرى وهي تحرير فلسطين... رمضان مبارك، والحرية للأسرى، والمجيد للشهداء، والشفاء للجرحى، والنصر للمقاومة، والتحرير للأرض - الوطن وللإرادة معاً ■

* الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي

العدد 70 - تموز 2017 - الحصاد 13

ترسم للأمة معلم تجربة القائد الكبير، بينما تحيط بك من كل صوب موقف العار والذل والخنوع والاستخاء والاستجداء تدرك الفارق بين قائد يسكن في ضمير شعبه إلى الأبد وحكام يسكنون قصوراً ممزوجة بالزيف والتغريط في الحقوق والإفراط في التنازلات.

وان تشاهد هذا الوثائق عن قائد أمضى كل حياته مقاوماً لكل أشكال الظلم والاستعمار والاستعباد ومن مدينة صور بالذات، وفي العيد السابع عشر للمقاومة والتحرير، وهي المدينة المجبولة ترابها وشاطئها بحكايات من المقاومة عبر التاريخ، تدرك كم هي المقاومة متقدمة في هذه الأمة التي كانت وستبقى مقبرة للغزا رغم كل ما تواجهه من مخططات ومؤامرات ومشاريع وأحلاف لرأد مقاومتها العصبية على التصفية.

اليوم أكثر من أي وقت مضى بتنا ندرك سر هذا الحقد الدفين على جمال عبد الناصر ونهره المقاوم وفكره القومي العربي ومشروعه النهضوي، بل هذا العداء المستحكم لكل مقاومة تنبع من قلب هذه الأمة.

بل بتنا ندرك سر الحب العميق الذي يحمله غالبية أبناء الأمة لقائد خرج من قلب معاناته، لينشر العدالة بين الناس، وليقيم التنمية من أجلهم، وليقودهم في معارك الاستقلال الوطني والقومي، وليرفع معهم رايات العزة والكرامة والحرية والمقاومة لكل مستعمر أو دخيل.

صباح النصر... صباح التحرير والمقاومة

قبل 17 عاماً، وفيما كان جنود الاحتلال وعملاؤه يغزون من أرضنا المحتلة، قلت في حديث تلفزيوني لفضائية «المنار» : ان العدو من هذه اللحظة يفكر بالانتقام من هذا النصر المبين للبنان المقاوم». ولم تمض سنتين حتى كانت حرب تموز - آب 2006

وفي يوم بدء الحرب على المقاومة والجيش والشعب في 12 تموز يوليو 2006 ، قلت في ندوة تلفزيونية على فضائية الجزيرة ادارها الاعلامي الكبير غسان بن جدو وشارك فيها الرئيس امين الجميل قلت : ان العدو سيفشل في تحقيق اهدافه من هذه الحرب لانه عاجز عن سحق المقاومة، وتفير المعادلة السياسية في لبنان. فهو قادر على التدمير والقتل، لكنه عاجز عن الاحتلال واذا نجح في احتلال بعض الارض فهو عاجز عن البقاء فيها».

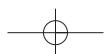
وفي ليلة 13 آب / اغسطس 2006 ، اي عشية الموعد الذي حدد قرار 1701 الصادر عن مجلس الامن لوقف العمليات القتالية، قلت في ندوة تلفزيونية على LBC مع الاعلامية القديرة شذى عمرو : ان العدو سيوقف اطلاق النار في الموعد المحدد (اي الثامنة صباح الاثنين في 14 آب / اغسطس) وان مئات الآلاف من اللبنانيين النازحين من قراهم في الجنوب والبقاء سيكونون في طريقهم الى بيوتهم حتى المهدمة منه». لم تكن تلك التوقعات ضرباً في الغيب، او قراءة في فنجان، بل كانت وليدة معرفة بطبيعة العدو من جهة، وبقدرات المقاومة المحظوظة من الشعب والمتكلمة مع الجيش.

والاليوم، ومع الهجمة الجديدة على المقاومة اللبنانيية والفلسطينية من الرياض بقيادة ترائب والملك سلمان، نقول : ان مصير قمة الـ50 ملكاً ورئيساً واميراً لن يكون بافضل من مصير قمة شرم الشيخ في اذار/مارس 2006 ، والتي انعقدت بقيادة كلينتون ومبارك تحت اسم «مكافحة الارهاب»، لتصفية حزب الله في لبنان وحماس في فلسطين... .

بعد قمة شرم الشيخ تلك، والتي شاركت فيها روسيا، اندحر الاحتلال عن لبنان، وتم تحرير غزة وتفكيك المستعمرات فيها، وتحول القطاع المحاصر الى قلعة للمقاومة وشوكة في عين العدو.

اما من يراهن اليوم انه، بمئات المليارات من الدولارات يدفعها اتاوة لترائب، قادر على وقف عجلة التاريخ فهو مخطئ بحق نفسه قبل غيره..

كل عام ومقاومتنا اللبنانية والفلسطينية والعربية وداعميها بآلف خير.. ولكن جهودنا منصباً على لم شمل كل مقاوم في هذه الامة على طريق



طائرات أميركية في قاعدة «العديد» القطرية

انفجار مجلس التعاون الخليجي!

العلاقات المتواترة بين طهران والرياض. واقتضت تلك الأزمة تدخل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي نجح بعد سلسلة محاولات ثنائية مضنية في ترميم العلاقات المتردية. ومع هذا، فإن جهود المعالجة لم تبرم إلا عقب الزيارة التي قام بها الملك سلمان بن عبد العزيز للدوحة في كانون الأول (ديسمبر) 2016.

بعد انقضاء ثلاث سنوات تقريباً، تجددت أزمة المقاطعة الدبلوماسية ضد قطر بواسطة ست دول عربية، إضافة إلى إغلاق حدودها البرية الوحيدة مع السعودية، ووقف جميع الرحلات الجوية إليها.

واعتبرت الدوحة ذلك بمثابة عقاب لاستضافتها قيادة «حماس» التي تخضع عقائدياً لقيادة «الإخوان المسلمين» في مصر. وهي ترى أيضاً أن «حماس» تمثل إرادة الشعب الفلسطيني. وقد استند وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى نتائج انتخابات عام

قطر، والسبب، كما جاء في القرار، أن الدوحة تقدرت في تأييدها الجماعات الإسلامية المتشددة في سوريا.

واعتبر المراقبون في حينه أن مجلس التعاون الخليجي تعرض لانتشال خطير على اعتبار أن ثلاثة من ستة أعضاء خرجوا على وحدة الصف. وكان مجلس التعاون الخليجي، الذي تأسس عام 1981، يضم في عضويته السعودية وقطر والكويت والبحرين والإمارات وعمان.

وأرسل السلطان قابوس يومها المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوى بن عبدالله ليعلم على رأب الصدع ويعين تفاصيل تلك الأزمة الطارئة على مسيرة دول المجلس. واختصر مبعوث السلطان رؤية بلاده ومفهومها للدور الذي يتضطلع به داخل المجموعة بالقول: إن لكل دولة من الدول السنت رويتها الخاصة وتوجهاتها السياسية التي تنسجم مع الهدف المشترك. وقدم المثل على ذلك ما تبديه بلاده من تعاون مع جارتها إيران، الأمر الذي لا ينطبق على

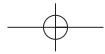
لondon: سليم نصار*



منتصف شهر حزيران / يونيو استقبل وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون وزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين، وذلك بهدفضمون قائمة الشكاوى المعلنة ضد قطر.

وجاء في حديث هذه الشكاوى ضرورة وقف دعم الإرهاب وتمويله. وكان واضح أن الدول المعتبرة على سياسة قطر كانت ترى في دعم «الإخوان المسلمين» في مصر و«حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة، صورة للإرهاب غير المعلن.

الزميل سليم نصار المعلم السياسي المعروف كتب عن هذه الأزمة يقول: في 8 آذار (مارس) 2014 (أعلنت السعودية ودولة الإمارات والبحرين سحب سفارتها من



يتتألف من الهلال التركي -الإيراني . وهو هلال يمثل قوتين عسكريتين كبيرتين في المنطقة، إضافة إلى خزان بشري يتعدى المائة وستين مليون نسمة. وبما أن العراق والكويت والبحرين تحول دون اتصال قطر بهذين الحليفين، فإن الشراكة يمكن أن تعلن من فوق هذه الحاجز الجغرافي، تماماً مثلاً ففنت مصر في عهد جمال عبدالناصر لتشكل الوحدة مع سوريا التي يفصلها عنها الأردن ولبنان.

باشر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تدخله بالحديث عن مصالحة مستمدة من شعارات ثورة لبنان 1958 «لا غالب ولا مغلوب». ولكنه تراجع عن هذه الفكرة عندما بلغه أن قطر مُطالبة بتغيير سلوكها السياسي.

ولاحظ المحللون أن أردوغان الذي زار الدوحة تلبية لدعوة رسمية من أميرها الشيخ تميم، كان قد وقع في حينه 15 اتفاقية في مجالات التعليم والبيئة والملاحة والطاقة. وحدث أثناء انعقاد اللجنة الاشتراكية التركية -القططية العليا أن كشف أردوغان عن مناورات عسكرية مشتركة بين الجيشين، ملحاً إلى أن قسماً من الجنود الأتراك سيتم نشرهم في القاعدة العسكرية المزعج إقامتها في قطر.

ويبدو أن ما أعلنه أردوغان أثناء زيارته الدوحة عام 2014 قد تحقق بدليل أن البرلمان التركي أقر هذا الأسبوع قانوناً يسمح بنشر قوات تركية في القاعدة العسكرية التركية في قطر. ويؤكد السفير التركي في الدوحة أحمد ديمirok أن هناك قوات إضافية على استعداد للانضمام إلى ثلاثة آلاف جندي سبق وصولهم إلى القاعدة.

وكان من الطبيعي أن يحدث هذا التطور التبأساً في المواقف، خصوصاً أن الأمير تميم كان قد وصف قاعدة «العديد» الأمريكية بأنها أنشئت من أجل حماية قطر من أي خطر إقليمي. وقد أدى هذا التبأس إلى طلب الإيضاح من قبل دول المنطقة، وهل يجوز أن تضم قطر قاعدتين، أميركية وتركية، على الأرض ذاتها وللحالية ذاتها؟

المنهازون إلى تركيا فسروا هذه الأحجية بأنها قد تكون مقدمة لإقفال القاعدة الأمريكية مثلاً فعل عمر القذافي الذي أمر فور الانقلاب العسكري بإغلاق قاعدة وليس.

يوم الخميس الماضي وقع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس على صفة طائرات حرية قطر بمبلغ 12 بليون دولار، وهذا يعني أن هذه الصفة المخصصة لشراء طائرات من طراز F-15 «ستضاف إلى صفة أخرى تجعل مشتريات قطر من السلاح تصل إلى 21.1 بليون دولار.

وفسر المراقبون تحول الإدارة الأمريكية بأنه نتاج عقلية تزن الأمور بميزان الربح والخسارة، الأمر الذي يعني أن أزمة الخليج مرشحة لأن تستمر مدة طويلة، إلا إذا انتهت المبارزة السياسية إلى مبارزة عسكرية! ■

* كاتب وصحافي لبناني

المحاطة بأسلاك شائكة، مخازن ضخمة للأسلحة الهجومية. ولما زارها وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد رامسفيلد حرص على طلب نقل دبابات وناقلات جنود مدرعة وأسلحة متطرفة تكفي لتجهيز لواء كامل.



أردوغان.. البرلمان التركي أقرّ قانوناً يسمح بنشر قوات تركية في القاعدة العسكرية التركية في قطر



2006 ليصف «حماس» بأنها «حركة وطنية...شرعية للشعب الفلسطيني».

صدر هذا الوصف عن الوزير القطري بعد الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية السعودية عادل الجبير ووزير الدولة الإماراتي أنور قرقاش بالاغذية إلى الدوحة. ثم أتبعتها بإرسال مئات طن من الفواكه والخضار، على أمل التعويض عن المواد التي كانت تزودها بها السعودية ودولة الإمارات، علماً أن السعودية كانت ترسل يومياً إلى قطر ثمانين شاحنة عبر المنفذ البري.

وعلى امتداد السنوات الماضية كانت قطر، خصوصاً في عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مشدودة بسياستها الخارجية إلى إيران، والملاحظ أنها طورت هذه السياسة بطريقة تتعارض مع توجهات مجلس التعاون الخليجي. وحدث مرة أن أحجمت قطر عن المشاركة في التمارين العسكرية التي تقوم بها قوات تابعة لدول المجلس. واعتبرت الصحف الخليجية تلك الممانعة بمثابة إنذار أرادت الدوحة من خلاله إظهار عدم مشاركتها في تمارين قوة «درع الجزيرة» المكونة من عشرة آلاف جندي، وكشفت تلك الحادثة عن تباين الموقف بين هذه الإمارة الصغيرة وبقية دول المجلس.

وتحت الأرض يمكن لأي منها استيعابأربعين طائرة دفعه واحدة.

وتضم هذه القاعدة العسكرية الأمريكية

الدبلوماسي

البروفسور هارون الرضوان*



مستقبلات النظام السياسي الدولي في عام 2027

الدولية التقليدية والجديدة، ولاسيما الصين واليابان وروسيا الاتحادية والهند والمانيا والبرازيل وجنوب أفريقيا، إنها تتجه ببطء وبساعات ذكية إلى إنجاز ادوار سياسية دولية مؤثرة تعكس القدرات التي تميز بها. وهذه القرارات تجمع بين تلك العسكرية والاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية مجتمعة، أو بين بعضها فقط ..

ثالثاً: الجاذبية الإقليمية للأقطاب الدولية

لقد افضت مدخلات ثقافية ومادية متعددة إلى أن تتمتع الأقطاب المرشحة لتشكيل القطبية الدولية المتعددة بجاذبية خاصة في إقاليم جغرافية محددة. فمثلاً تُعد الولايات المتحدة الأمريكية قطباً جاذباً لدول أمريكا اللاتينية والكاريببي. أما أوروبا الغربية فهي تُعد كذلك بالنسبة لأوروبا الوسطى والشرقية وشمال أفريقيا. والشيء ذاته ينصح على اليابان في شرق آسيا، والصين في جنوب شرق آسيا، وكذلك الحال بالنسبة لروسيا الاتحادية في الإقليم الأوروبي .

وعلى الرغم من أن ظاهرة الاعتمادية الدولية متفاعلة مع التطور المذهل في عالم الاتصالات قد أدت إلى ترابط إقاليم الجغرافية لعالم اليوم على نحو غير مسبوق، إلا أن هذا الواقع لا يلغي أن واقعاً آخر بدأ بال تكون. ويرتبط هذا الواقع بتأثير جاذبية الخصائص التي يتميز بها هذا القطب الدولي أو ذلك في أحد الأقاليم الجغرافية. وهذا التأثير أضحى يدفع إلى بناء تكتلات إقليمية كبرى بقيادة هذا القطب الدولي. وينسحب الشيء ذاته على تأثير القطب الإقليمي أيضاً .

ونرى أن هذا الاتجاه يخصي إلى مخرجات مهمة من نوعين : فمن ناحية، إنها ستفضي بالدول التي تنتهي إلى أحد الأقاليم إلى أن تدور في الفلك الواسع لهذا التكتل ولكن دون المساس بشخصيتها القانونية. وأما من الناحية الثانية، فإنه ينطوي على دعم مهم لقطع أحد الأقطاب إلى أداء دور دولي ريادي .

رابعاً: واقع التعديدية النووية في العالم

لم يقتصر النادي النووي الدولي، حتى في مرحلة القطبية الدولية الثانية، على عضوية الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي السابق. فإضافة لهما كان يجمع أيضاً بقية أعضاء مجلس الأمن الدولي دائمة العضوية : المملكة المتحدة وفرنسا والصين، فضلاً عن الإنتماء اللاحق لدول لم تكن في وقته ضمن مجموعة الدول الكبرى، وهما الهند والباكستان ولا يستطيع المرء إلغاء إمكانية إمداد عضوية النادي النووي الدولي، في المستقبل المتوسط وما بعده، إلى دول أخرى. فالواقع الدولي يفيد أن بعض الدول تملك السلاح النووي دون أن تعلن رسميًّا عن حيازتها له، كإسرائيل مثلاً، أو إن لها برامج نووية تسهل عليها إنتاج السلاح النووي، ولكنها تتردد عن ذلك جراء الممانعة الدولية والخشية من العقاب كإيران وكوريا الشمالية مثلاً، أو إنها توافر على القدرة المعرفية ولكنها لا توافر حالياً على الإرادة إنتاجه لإسباب جلها سياسية خارجية، كالمانيا واليابان مثلاً:

إن توجه تلك الدول، ولاسيما التي توافر على القدرات التقنية والإرادة السياسية نحو حيازة السلاح النووي، لم يكن بمفرزل عن إدراكتها لنوعية دوره الإيجابي في دعم فاعلية حركتها السياسية الخارجية بعنصر على قدر عالٍ من التأثير .

إن فاعلية السلاح النووي لاتكون في استخدامه، جراء الدمار الشامل المؤكّد الناجم عنه وأنما في التهديد بإستخدامه. وهذا التهديد يمنح الدولة المالكة له تفوقاً عسكرياً -سياسياً على سواها من غير المالكة له. ومن هنا،

في العدد السابع والستين من مجلة «الحصاد» تم البدء بسلسلة مقالات تتناول مستقبلات النظام السياسي الدولي في عام 2027 ولهذا الغرض تم الانطلاق من ثلاث فرضيات تعبّر عن ثلاثة مشاهد ممكنة لهذه المستقبلات. وبينما انصرف المقال الأول إلى البحث في مشهد هيكلية القطبية الدولية الأحادية (الأمريكية)، تناول المقال الثاني مشهد القطبية الدولية الثانية (الأمريكية ذات الصينية) في هذا المقال الثالث والأخير سيكون مشهد القطبية الدولية المتعددة هو موضوعه .

وفي خاتمة هذا المقال سنذهب إلى الترجيح بين مستقبلات النظام السياسي الدولي في عام 2027.

في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، استمر التأكيد على أن هيكلية النظام السياسي الدولي تتجه نحو البقاء ثنائية : أمريكا - سوفيتية. إن هذه الرؤى تميزت في وقتها بالغالبة في الأقل، فالتابع الثنائي الأمريكي - السوفيتي على قمة الهرم الدولي انذاك كان في واقعه تربعاً ناقصاً، سيماناً وأن النظام السياسي الدولي كان قد بدأ يجمع بين هيكلية مركبة: ثنائية عسكرية فريدة في السلاح التقليدي والنوعي من ناحية وتعديدية اقتصادية وتقنية من ناحية أخرى .

إن انهيار الإتحاد السوفيتي، كدولة عظمى، أفضى إلى إنتشار رؤية أخرى تناقضت مع الأولى في مضمونها. فهذه قالت بالقطب الدولي (الأمريكي) الواحد ومهما سهل ذلك أن عقد التسعينيات من القرن الماضي تميز بانتقاء أي قوة أوربية أو أسيوية قادرة على، وأو راغبة في، مناهضة السياسة الخارجية الأمريكية . بيد أن معطيات المرحلة الإنقالية، التي افضت إليها نهاية الحرب الباردة، والتي لا زالت مستمرة، تفيد بإتجاهات دولية تؤشر أن القطبية الدولية المتعددة تتجه إلى التبلور التدريجي . ومما يساعد على ذلك تأثير ثمة متغيرات مهمة . ونرى أن ابرزها يمكن في الآتي :

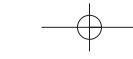
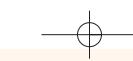
أولاً، التراجع التدريجي للدور والتأثير الدولي الأميركي:
وقد تم تناول معطيات هذا التراجع في مقالنا المنشور في عدد الحصاد بتاريخ أيار 2017 .

ثانياً، بروز وأنصار قوى عالمية جديدة

لقد سبقت الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت، جراء تأثير متغيرات داخلية مهمة، تعاني . بيد أن هذه المعاناة، مع تأثيرها سلباً في فاعلية سياستها الخارجية، إلا أنها لم تؤد إلى أفال دورها الدولي قبل عام 2017 ، ولا نفترض أن هذا سيكون أيضاً لصيقاً بعام 2027 . فالولايات المتحدة الأمريكية ستبقى دولة عظمى ولكن من بين دول عظمى أخرى ولا غير .

فعلى الرغم من أن الدولة الأمريكية خرجم من الحرب الباردة منتصرة، بيد إنها لم تكن الدولة الوحيدة المنتصرة . فالقوى الدولية الكبرى، التقليدية والجديدة، كانت منتصرة في الأخرى أيضاً .

فالتحرر من تأثير الكابح السوفيتي أتاح لهذه القوى مجموعة فرص جديدة ساعدت مخرجاتها على ترصين إمتلاكها لإليات التغيير في القرن الحادي والعشرين، ولاسيما إليات الاقتصاد والمعرفة والتكنولوجيا، ومن ثم صارت توافر على قدرات مهمة كما ونوعاً . فهذه القدرات، وإن لم تتجاوز مثيلاتها الأمريكية، بيد أنها إضحت تقترب منها في الأقل. فإنطلاقاً من اتجاهات معدلات نمو الاقتصاديين الصيني والأمريكي، تؤكد إرادة أن الأول الذي أضحى اليوم ثانـي اقتصاد عالمي سيتجاوز الاقتصاد الأمريكي قبل عام 2050 ، وأن هذا الاقتصاد سيحتل، بعد هذا العام، المرتبة الثالثة عالمياً بعد الصين والهند . وتوّكـد مؤشرات تعود جذورها إلى ما قبل عام 2000 أن مجموعة من القوى



مشهد القطبية الدولية المتعددة

يتماهى مع تأثيرها السلبي. وتفاعل هذه الإختلالات مع معطيات دولية تتجه إلى التبلور السريع بمرور الزمن. وتكمّن أبرز هذه المعطيات في واقع النمو المتتسارع لقدرات قوى دولية، وجلاها أسيوية وإنعكاساتها الإيجابية على دورها وتأثيرها الدولي.

إن استمرار التأكّل في التأثير الدولي الأمريكي متفاولاً مع استمرار نمو التأثير الدولي للقوى الأسيوية وسواها لن يفضي في عام 2027 ، بأرجحية عالية إلى ديمومة التربع الأمريكي على قمة الهرم الدولي، ومن ثم ديمومة مشهد القطب الدولي الواحد.

إن ما تقدم لا يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتحول إلى قوة دولية متوسطة التأثير. ومن هنا تضحي المقارنة بينها وحالة المملكة المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، مقارنة غير موضوعية. فالولايات المتحدة الأمريكية ستبقى، وعلى الأرجح، جراء مخرجات نوعية قدراتها المؤثرة، قوة دولية فاعلة ومشاركة في بلورة المشاهد الأخرى لهيكلية النظام السياسي الدولي. يتذكر القول أن المشهد المحتمل لهيكلية النظام السياسي الدولي بعد إنتهاء المرحلة الإنقالية سيكون ثابي الاقتطاب وسيتمحور أساساً حول الولايات المتحدة الأمريكية والصين، هذا جراء إنفراهم بقدرات متميزة اقتصادياً وعسكرياً ومعرفياً-تقنياً وسواها وإن كانت متباينة ومن ثم بتأثير دولي يعبر عنها. ومثل هذا القول لا تدعمه معطيات المرحلة الإنقالية الراهنة. وهذه المعطيات تفيد أن توزيع القوة على الصعيد الدولي لا يقتصر على هاتين الدولتين، وأنما اضحي يمتد ليشمل غيرهما من الدول الغربية والأسيوية الكبرى المؤثرة.

إن هذا الواقع يؤسس لدائرتين: غربية وأسيوية تتميّز كل منهما بتعذر القوى ذات التأثير المتباين في تفاعلاتها. في بينما تجمع الأولى الولايات المتحدة الأمريكية وبول الإنتحاد الأوروبي خصوصاً تجمع الثانية الصين واليابان والهند خصوصاً. وعليه، يمكن أن يؤدي هذا الواقع إلى تأسيس نظام سياسي دولي ثابي القطبية تتميّز بذات الخصائص التي تميز بها النظام السياسي الدولي خلال أعوام 1947 - 1991

وعلى الرغم من أن القوى الغربية وتلك الأسيوية ترتبط بعلاقات تعاون، إلا أنها أيضاً ترتبط بعلاقات تنافس وأو صراع مع القطب الأكثر تأثيراً في كل من هاتين الدولتين: الولايات المتحدة بالنسبة للدائرة الأولى، والصين بالنسبة للدائرة الثانية. إن مخرجات تصاعد علاقات الصراع هذه لا تسمح لكل من هاتين الدائرتين أن تشكل قطباً منسجماً يتحرك دولياً وفق رؤى موحدة ومصالح مشتركة، ومن ثم ضئيلة هي إمكانية قدرة هاتين الدائرتين الدفع نحو بلورة مشهد القطبية الثانية في عام 2027

أن معطيات المرحلة الإنقالية الراهنة لا تسمح سوا للقطبية الإhadية أو الثانية أن تتشكل وتتبلور. فإتجاهات هذه المعطيات تؤشر أن هذه الإنماط من القطبية لم تعد تتماهي مع مخرجات عالم يتغير على نحوٍ جيد وبمعدل سرعة غير مسبوق ولا يقبل التراجع ..

إن اقتران المرحلة الإنقالية الراهنة بعد من القوى الدولية الكبرى تتميّز بتقارب قدراتها على الفعل وتوافقها على ارادة الفعل وتحمل اكلافه، ومن ثم بتأثيرها الفاعل في محصلة التفاعلات الدولية، فضلاً عن نزعها إلى تحقيق مصالح محددة تدفع بها إلى التعاون وأو الصراع، ومن ثم بعلاقات ثنائية وأو متعددة تعبر عنها .

وجراء ذلك يُعد مرجحاً اقتران النظام السياسي الدولي في عام 2027 بمشهد الأقطاب المتعددة والهيكلية الدولية التي تعبّر عنه. ■

* استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

ينبع حرص ثمة دول على حيازته ولاسيما تلك التي تتطلع إلى أداء دور فاعل، سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي ..

وعليه، يمكن القول أن مشهد القطبية الدولية المتعددة هو المشهد الذي سيجمع أيضاً بين القوى النووية وتلك التي ستكون نووية لاحقاً . وتخالف الرؤى بشأن مخرجات هذا النمط من القطبية. في بينما يرى البعض، إنطلاقاً من تجربة التاريخ، إنها أفضت إلى عدم الاستقرار، يرى البعض الآخر إنها أقرّنت بالإستقرار وعدمه في أن .

ونحن مع هذا الرأي الأخير. فالعلاقات بين القوى الدولية المؤثرة، وسواها أيضاً، لا تتأسس على مدخلات الصراع فقط، ولا على مدخلات التعاون فقط، وأياماً تجمع بينهما بالضرورة، ولتنذكر، مثلاً، تراجُع العلاقة الأمريكية - السوفيتية بين الصراع والتّعاون خلال الحرب الباردة .

والسؤال ما المشهد الأكثر احتمالاً والذي سيقتن به النظام السياسي الدولي في عام 2027 ؟ لقد عمدنا عبر ثلاثة مقالات معمقة إلى إستشراف مشاهد مستقبل الهيكلية الدولية للنظام السياسي الدولي في عام 2027 ، أي بعد عقد من الزمان ابتداءً من عام 2017. وقد تأسّس هذا الإستشراف على ثلاث فرضيات لمضمونها علاقة بالمعطيات التي تفضي إلى تشكيل القطبية الإhadية، أو الثنائي، أو المتعددة. وللبرهنة على هذه الفرضيات، تم الإنطلاق من تلك المتغيرات الداعمة لبلورة كل من هذه القطبيات، أو التي تعطل تحقيقها .

إن انتهاء الحرب الباردة أدى إلى سقوط مرحلة بالغة الخطورة في تاريخ السياسة الدولية وبدء مرحلة انقلالية جديدة تُعد بمثابة الحد الفاصل بين هيكلية دولية أصبحت تنتهي إلى الماضي وأخرى بدأت تتبلور وت تكون على نحوٍ جيد تدريجياً ..

إن إنهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991 شجع الولايات المتحدة الأمريكية، أي الطرف الآخر في المعادلة الدولية التي تميزت بها مرحلة الحرب الباردة، والتي اضحت بعد هذا الانهيار معادلة غير متوازنة، على تسويق فكرة النظام الدولي الجديد. وبهذا التسويق أريد تحقيق الغاية النهائية للإستراتيجية الأمريكية، وهي الغاية التي سعى الي إنجازها كافة رؤساء الإدارة الأمريكية عبر أدوات متعددة تماثلت في مضمونها وكذلك اختلفت وهي أمراً كثراً في العالم بالمحصلة .

وقد عُدت فكرة النظام الدولي الجديد بمثابة الأداة الجديدة للإستراتيجية الأمريكية في وقته. وتعبر الكلمات، التي تنتظري عليها هذه الفكرة، على تعبيرات ذات دلالات محددة. في بينما أريد بكلمة نظام إيجاد قواعد دولية أمراً تخضع لها كافة الدول، عدا صناع هذه الإستراتيجية، أي الولايات المتحدة الأمريكية أريد بكلمة الدولي تأكيد مركزية الدور والتاثير الأمريكي في السياسة الدولية. أما كلمة الجديد، فقد أريد بها تسويق النظام الإمبراطوري القديم بصيغة أمريكية جديدة .

صحيح أن مفهوم النظام الدولي الجديد لم يعد يستخدم من قبل صناع القرار الأمريكي، إلا أن عدم استخدامه لا يلغى استمرار تبني مضمونه وإن بصيغ مختلفة ومتقدمة .

وعلى الرغم من أن استمرار التأثير الأمريكي الفاعل في السياسة الدولية، خلال المرحلة الإنقالية، ليس بمعلم عن مجمل مخرجات القدرة الأمريكية على الفعل الدولي الهدف والمؤشر. فهذه المخرجات هي التي جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تتربيع على قمة الهرم الدولي، وجعلت النظام السياسي الدولي يتمحور حول هيكلية قوامها القطب الواحد ..

بيد أن التفرد الأمريكي بدأ مسيرة التأكّل. فمخرجات تراكم تأثير ثمة إختلالات هيكلية مهمة في الجسم الأمريكي جعلت الدور الدولي الأمريكي

يشكل أكثر من نصف إنتاج الخام في الولايات المتحدة ودفعه إلى مستويات قياسية

النفط الصخري الأمريكي.. رقماً صعباً في معايير السوق العالمية

استجابة (السوق) للجتماع، فهل ما حدث يكفي؟»، ويشير إلى أن «ستاندرد شارترد» يتوقع هبوط المخزونات نحو 1.4 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من 2017.

وحين أبرمت أويك اتفاقها الأصلي لخفض الإمدادات في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي راهن البعض على زيادات سريعة في إنتاج الخام في أنحاء أخرى أو على تباطؤ نمو الطلب في اقتصادات ناشئة مهمة مثل الهند والصين.

وبعد اتفاق «أويك» وشركائها الأحد عشر العام الماضي على خفض الإنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يومياً لستة أشهر جرى تداول العقود الآجلة لخام برنت تسليم 2018 بأسعار أقل كثيرة من تسليمات نهاية العام الحالي. لكن هذا الانحراف في منحني السعر بدأ يتبدد. قبل شهرين، كانت عقود برنت للتسليم خلال 18 شهراً متداولة بخصم قدره دولار واحد عن عقود التسليم خلال ستة أشهر. وقد ضاقت هذه الفجوة إلى 40 سنتاً فقط.

وقال دوج كينج رئيس صندوق آر.سي.ام.إيه «لإدارة الأصول» (فيرأي أنه كان عليهم إجراء خفض أكبر لفترة أقصر للتاكيد من أن انخفاض المخزونات يحدث الآن. صعوبة الأمر تكمن في وجود الكثير من الجوانب المجهولة».

كانت صفقة خاطئة، لكنها ربما تؤتي ثمارها في نهاية المطاف. العامل الأساسي هو رؤية مدى سرعة انخفاض مخزونات الخام على وجه الخصوص في الأشهر القليلة القادمة».

وفي سوق الخيارات، فإن التقلبات، وهي مؤشر للسعر، عند أعلى مستوياتها لعقود خيارات البيع التي تستحق بعد سبعة أشهر ثم لتلك التي تستحق في عام حينما تصبح التقلبات لعقود خيارات الشراء قرب أضعف مستوياتها. وقال أولي هانسن محلل سوق السلع الأولية لدى «بنك ساسكس» إن موعد انتهاء الاتفاق الجديد بعيد جداً وتحتاج السوق دليلاً ملماً على أن استراتيجية أويك تعمل بنجاح قبل التخطيط على أساس حجم الإمدادات التي قد تعود إلى السوق.

وتتابع «لماذا الحديث عن (استراتيجية خروج) قبل سبعة أشهر من موعدها؟ من الواضح أن ذلك هو ما يعلون عليه. أن تبدأ البيانات في تقديم الدعم الذي يسعون إليه منذ عامين».

وتعني عودة المصافي في أوروبا وأسيا إلى العمل من إغلاقات متعددة لأعمال الصيانة إضافة إلى أشهر الصيف الحارة في نصف الكرة

الصخري الأمريكي الذي يشكل أكثر من نصف إجمالي إنتاج الخام في الولايات المتحدة قد يبيّد أثر أي تخفيضات ناجمة عن اتفاق أويك.

وبحسب «رويترز» قال القائم بأعمال مدير إدارة معلومات الطاقة هارولد جروينسبكت في بيان: «نمو نشاط الحفر في أحواض النفط المحكم بالولايات المتحدة، خصوصاً تلك الواقعة في تكساس، هو المساهم الرئيسي في زيادة إنتاج النفط، مع ارتفاع إجمالي عدد منصات الحفر النفطي العاملة في الولايات المتحدة إلى أكثر من الثلثين على مدى الأشهر الثلاثي عشر الماضية».

وضغطت تلك المخاوف على أسعار النفط. ونزل خام القياس العالمي مزيج برنت أكثر من خمسة دولارات منذ اتفاق أويك في نهاية مايو الماضي على تمديد تخفيضات الإنتاج.

وقال آخرون إنه لا يمكن الاستمرار في إنتاج النفط الصخري الأمريكي عند مستويات مرتفعة في ضوء القيود المتعلقة بالтехнологيا والجيولوجيا.

وزادت إدارة معلومات الطاقة تقديراتها للطلب الأمريكي على النفط إذ توقعت أن ينمو الطلب في 2017 بواقع 320 ألف برميل يومياً ارتفاعاً من تقديراتها السابقة البالغة 290 ألف برميل يومياً. وتتوقع الإدارة أن ينمو الطلب في 2018 بواقع 310 ألف برميل يومياً ارتفاعاً من نمو قدره 300 ألف برميل يومياً في تقديراتها السابقة.

يواجه اتفاق أويك على تمديد خفض المعروض النفطي اختباراً حاسماً بناءً على توجهات الطلب الصيفي حيث سيحتاج الخام والمستثمرون دليلاً، لا محض تطمينات، على أن السوق في طريقها لاستعادة التوازن.

وتبدلت أسعار النفط هبوطاً وتحوّلها عند 50 دولاراً للبرميل رغم تعهد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بأن أويك ستفلع ما يلزم لخفض المخزونات العالمية وإعادة التوازن إلى السوق. ويشير عدم وجود علامة سعرية تذكر في العقود الآجلة لشهر الاستحقاق القريبة مقارنة مع عقود التسليم الأبعد أعلاه إلى أن التجار والمستثمرين لا يعتقدون بأنه سيكون هناك شح حقيقي في الإمدادات.

وقال بول هورنسنيل الخبير لدى بنك «ستاندرد شارترد»: «بدلت أويك جهدها حتى لا تكون هناك مفاجآت لكن السوق كانت تريد مفاجأة». وتتابع «يتوقف الأمر بشكل كبير على ما سيحدث في التسعة أشهر القادمة».

واعتبر أن «النفط الصخري الأمريكي لن يسد الفجوة إلى الأبد، لكن بالنظر مباشرة إلى

لندن: جمال الجزائري

تحول النفط الصخري الأمريكي في السنوات الأخيرة إلى رقم صعب في معايير السوق النفطية ليس في الولايات المتحدة فحسب، بل وفي العالم. ففيما يشكل أكثر من نصف إنتاج الخام في الولايات المتحدة، فإنه أصبح مزاحماً للاعبين التقليديين الكبار وفي مقسمهم منظمة «أويك»، التي تستحوذ على 40 من إنتاج النفط في العالم.

ويسبب الدفعة التي أعطتها النفط الصخري لإنتاج الخام الأمريكي، فقد رفعت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية توقعاتها لإنتاج الخام الأمريكي في 2018 قائلة إنها تتوقع الآن أن يتجاوز الإنتاج عشرة ملايين برميل يومياً متوجهها صوب أعلى مستوى على الإطلاق.

وفي تقريرها الشهري في يونيو (حزيران) الماضي عن آفاق الطاقة في الأداء القصير توقعت الإدارة أن ينمو الإنتاج 680 ألف برميل يومياً إلى 10.01 مليون برميل يومياً في 2018. وكانت الإدارة قالت في تقرير الشهر السابق إنها تتوقع ارتفاع الإنتاج 650 ألف برميل يومياً على أساس سنوي إلى 9.96 مليون برميل يومياً.

ومن شأن التوقعات الجديدة أن تدفع الإنتاج السنوي فوق المستوى القياسي السابق البالغ 9.6 مليون برميل يومياً الذي بلغه في 1970. وفي ذلك العام ارتفع الإنتاج الشهري إلى 10.04 مليون برميل يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني).

ويزيد نمو الإنتاج الأمريكي من صعوبة الأمر على أويك لتنقيص تخصيص المعروض العالمي من الخام التي هيمنت بالأسعار إلى نحو نصف مستواها في 2014. وفي مايو (أيار) الماضي قررت «أويك» وبعض الدول غير الأعضاء بالمنظمة بقيادة روسيا تمديد العمل بخفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يومياً لمدة تسعة أشهر أخرى حتى مارس (آذار 2018).

ورفعت إدارة معلومات الطاقة تقديراتها أيضاً لإنتاج الخام الأمريكي في 2017 قائلة إنه سيزيد إلى 9.33 مليون برميل يومياً من 8.87 مليون برميل يومياً في 2016 بزيادة قدرها 460 ألف برميل يومياً. وفي الشهر الماضي توقعت الإدارة زيادة على أساس سنوي للإنتاج قدرها 440 ألف برميل يومياً ليصل إلى 9.31 مليون برميل يومياً. وأشار كثير من المحللين إلى أن إنتاج النفط



يميل وزير النفط السعودي خالد الفالح لاتجاه البراغماتي



الامير محمد بن سلمان.. تعهد باصلاح الاقتصاد السعودي

بعد خطأ هذا التنبؤ.

ومع ذلك تغير الكثير منذ ذلك الحين على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ومن رحم الضرورة خرجت الشراكة غير المتوقعة بين موسكو والرياض إلى الوجود.

وعندما انهارت أسعار النفط سجل اقتصاد كل من البلدين عجزاً بعد سنوات من الإنفاق السخي وبدأ الانهيار يشهد انتعاشًا بطيئاً. ولا يستطيع أي من البلدين أن يتحمل الانهيار أخرى من أسعار النفط إذ تتجه روسيا إلى انتخابات رئاسية في أوائل 2018 كما تعهد ولـ

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بإصلاح الاقتصاد السعودي وبيع حصة من شركة أرامكو في طرح عام أولي.

وبداً أيضاً أن تغيير وزير البترول المخضرم النعيمي وتعيين خالد الفالح الأكثـر ميلاً لاتجاه البراغماتي ليحل محلـه كان له دور في التحول وسهل الأمـن العام الجديد لـ«أوبك» محمد باركيندو الحوار بين الجانبين.

وفي مايو / أيار الماضي قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في فيينا بعد اتفاق روسيا وأوبك على تمديد العمل بتخفيفات الإنتاج «إذا قال الوزير الفالح شيئاً فـأنا أعلم أنه سينفذ».

ويتطلع نوفاك لترتيب رحلة يزور فيها الفالح حقول نفطياً روسيـاً في الدائرة القطبية الشمالية بعد أن زار منشـات شركة أرامـكو في صحراء الربع الخالي بنفسـه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال نوفاك مازحاً حينها «في العام الماضي أخذنا الوزير الفالح إلى الصحراء ونحن نريد أن نريـه صحراء الثـلـاج».

وقال باركيندو لـ«رويترز» إن السعودية وروسيا «هما الأعضاء الـهـادـيـة لإعلـان التعاون بين أوبك والدول غير الأعضاء في أوبك الذي فتح فصلاً جديـداً في تاريخـ النفط».

وقد أكدـتـ نـوفـاكـ والـفالـحـ مجـداًـ فيـ مـوسـكـوـ أنـهماـ سـيـذـلـانـ «ـكـلـ ماـ هوـ ضـرـوريـ لـتحقـيقـ استـقـرـارـ أسـعـارـ النـفـطـ مـسـتـعـرـينـ عـبـارـةـ شـهـيرـةـ استـخدـمـهاـ مـارـيوـ درـاجـيـ رـئـيسـ الـبنـكـ المـركـبـيـ الأـورـوبـيـ قـبـلـ خـمـسـ سـنـوـاتـ فـيـ الدـافـعـ عنـ الـيـوروـ..■

الشمالي مزيداً من الطلب على النقل وأجهزة تكثيف الهواء.

لكن الأمر سيطلب بيانات صلبة لإقناع سوق متشكـلةـ بـأنـ أـوبـكـ وـشـرـكـائـهـ يـمـضـونـ قـدـماـ عـلـىـ المسـارـ الصـحـيـحـ.

وقـالـ آـلـانـ جـيلـدرـ المـحلـ لـدىـ «ـوـودـ ماـكـينـزـيـ»ـ لـلاـسـتـشـارـاتـ:ـ «ـهـنـاكـ حاجـةـ إـلـىـ دـلـيلـ عـلـىـ انـخـفـاضـ المـخـزـونـاتـ وـهـوـ مـاـ نـعـقـدـ أـنـ هـيـكـنـ أـكـثـرـ وـضـوـحـاـ فـيـ وقتـ لـاحـقـ مـنـ الـعـامـ الـحـالـيـ..ـثـ سـيـصـبـحـ التـحدـيـ:ـ هلـ تـبـقـيـ الـكمـيـاتـ مـنـخـضـةـ وـكـيـفـ تـعـاـوـدـ زـيـادـهـ؟ـ إـذـاـ كـانـ هـنـاكـ عـودـةـ مـفـاجـيـةـ،ـ فـسـتـكـوـنـ لـهـاـ جـمـيعـ التـدـاعـيـاتـ السـلـيـبيـةـ عـلـىـ الـأـسـعـارـ النـاجـمـةـ عـنـ قـفـرـةـ كـبـيرـةـ فـيـ الـمـعـرـوضـ إـلـىـ جـانـبـ الـأـثـرـ النـفـسـيـ»ـ.

وـيـقـولـ إـيـغـورـ سـيـشـنـ الرـئـيسـ التـفـيـديـ لـشـرـكـةـ «ـرـوـسـيـفتـ»ـ التـفـطـيـةـ الـعـلـاقـةـ،ـ وأـحـدـ الـحـلـافـاءـ الـمـقـرـبـينـ مـنـ الرـئـيسـ الـرـوـسـيـ فـلـادـيمـيرـ بوـتـينـ،ـ إـنـ مـنـتـجـيـ أـوبـكـ رـبـماـ يـضـيـعـونـ جـهـودـهـمـ هـبـاـ بـخـفـضـ الـإـنـتـاجـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ يـنـذـرـ فـيـ الـإـنـتـاجـ الـأـمـرـيـكـيـ الـمـتـزاـيدـ بـإـطـلـاقـ مـوجـةـ إـمـدادـاتـ جـدـيـدةـ الـعـامـ الـمـقـبـلـ.

وـانـفـقـتـ منـظـمةـ الـبـلـادـنـ الـمـصـدـرـةـ لـلـبـتـرـولـ (ـأـوبـكـ)،ـ الـتـيـ تـمـثـلـ نـحوـ ثـلـاثـ إـنـتـاجـ الـنـفـطـ الـعـالـمـيـ،ـ وـ11ـ مـنـ الـمـنـتـجـيـنـ الـمـسـتـقـلـيـنـ بـقـيـادـةـ رـوـسـيـاـ عـلـىـ خـفـضـ إـنـتـاجـ الـنـفـطـ 1.8ـ مـلـيـلـ يـومـياـ لـدـعـمـ الـأـسـعـارـ الـمـنـخـضـةـ.

وـشـكـ سـيـشـنـ مـجـداـ فـيـ مـدـىـ فـعـالـيـةـ التـخـفـيـضـاتـ الـتـيـ جـرـيـ تـمـدـيـدـهـاـ فـيـ مـاـيـوـ الـمـاضـيـ كـمـاـ اـنـتـجـيـ سـيـشـنـ الـإـنـتـاجـ بـيـنـ أـوبـكـ وـالـمـنـتـجـيـنـ الـمـسـتـقـلـيـنـ قـائـلاـ إـنـ لـيـمـنـحـ السـوقـ سـوىـ مـنـفـسـ مـؤـقتـ.

وـفـيـ الشـهـرـ الـمـاضـيـ قـالـ فـيـ الـمـنـتـدـيـ الـاـقـتـصـاديـ الـدـولـيـ فـيـ سـانـ بـطـرـسـبـرـغـ فـيـ رـوـسـيـاـ «ـتـلـكـ تـدـاـبـيرـ تـكـادـ تـكـونـ غـيـرـ مـنـهـجـيـةـ»ـ.ـ وـحـضـرـ الـمـنـتـدـيـ مـسـؤـولـونـ تـفـيـذـيـونـ بـشـرـكـاتـ الـطاـقةـ الـعـالـمـيـةـ وـمـسـؤـولـونـ بـالـقـطـاعـ مـنـ بـيـنـهـمـ وزـيـرـ الطـاـقةـ الـسـعـوـدـيـ خـالـدـ الـفـالـحـ.

وـقـالـ سـيـشـنـ إـنـ مـنـتـجـيـ الـنـفـطـ الـخـامـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ قدـ يـضـيـعـونـ مـاـ يـصـلـ إـلـىـ 1.5ـ مـلـيـلـ يـومـياـ لـإـنـتـاجـ الـنـفـطـ الـعـالـمـيـ فـيـ الـعـامـ الـمـقـبـلـ.

وـأـضـافـ «ـبـالـتـبـعـيـةـ،ـ فـإـنـ أـثـرـ انـخـفـاضـ إـنـتـاجـ الـنـفـطـ النـاجـمـ عنـ اـنـفـاقـ أـوبـكـ وـالـمـنـتـجـيـنـ غـيـرـ الـأـعـضـاءـ رـبـماـ يـنـحـسـرـ إـلـىـ حدـ كـبـيرـ بـحـلـولـ مـنـتـصـفـ 2018ـ بـسـبـبـ نـموـ إـنـتـاجـ الـنـفـطـ الـصـخـرـيـ الـأـمـرـيـكـيـ»ـ.

هل يـعـدـ وـفـاقـ سـعـوـدـيـ رـوـسـيـ؟ بنـظـامـ جـدـيـدـ لـعـالـمـ النـفـطـ؟

وـبـرـغمـ تحـفـظـاتـهـ حولـ جـدـوىـ الـإـنـتـاجـ حولـ تـخـفـيـضـاتـ الـإـنـتـاجـ فقدـ طـارـ إـلـىـ السـعـوـدـيـةـ فـيـ بـدـاـيـةـ يـوـنـيـوـ (ـحـزـيرـانـ)ـ (ـالـمـاضـيـ،ـ وـالـقـيـ أـمـيـنـ الـنـاصـرـ رـئـيسـ أـرـامـكـوـ)ـ السـعـوـدـيـةـ.

وـقـدـ اـعـتـبـرـ الـلـقـاءـ الـذـيـ جـمـعـ بـيـنـ الـرـجـلـيـنـ الـذـيـنـ

برعاية النائب بهية الحريري وحضور رئيس البلدية والمقرر تيسير سليمان

حملة تضامن دولية مع الأسرى المضربين من بلدية صيدا



المقرر تيسير سليمان كان هناك

كلمة حملة تضامن ألقاها المنسق العام فهد حسين حيا فيها صمود الأسرى الأبطال وأكد على «إرادة الانتصار للأسرى والمعتقلين الذين كانوا متأكدين من أن مرحلة المفاوضات قادمة لا محالة، لأنهم يعرفون أن تحديهم مع سلطات السجون هو على الزمن فقط، من يصبر أكثر ومن ينهار قبل الآخر، وأنهم يعرفون هذه المعادلة، فها هو رهانهم يكبس وتحديهم يتتصور وإرادتهم تتتفوق» وقد جاء في كلمته «إننا في الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال نؤكد على السعي الدائم على نشر قضية الأسرى العادلة من خلال المنابر الوطنية والعالمية ونحن نحمل معنا إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته القادمة صوت الأسرى المضربين عن الطعام وحقوقهم الإنسانية ومطالبهما العادلة، كما ندعوا السلطة الفلسطينية للتحرك الجاد برفع قضايا جرائم حرب ضد السجانين والمشاركين بالتعذيب لمحكمة الجنائيات الدولية».

وفي الختام افتتح المقرر تيسير سليمان معرض صور «حكاية أسر» شارحاً من خلاله معاناة الأسرى الفلسطينيين وتعامل الاحتلال الوحشي معهم وصنوف العذاب التي يتعرض لها الأسرى، كما جال الحاضرون مع المقرر سليمان في أرجاء المعرض وتعرفوا على قصص وحكايات الأسرى الأطفال والأسيرات النساء ورموز الحركة الأسرية.

وتنظم حملة تضامن الدولية هذه الفعاليات بإسناداً للأسرى ودعاً لصمودهم حتى يعرف العالم أجمع عدالة هذه القضية الإنسانية. ■



النائب بهية الحريري تلقي كلمتها

الحق في العمل والتملك لأن معظم المواليد من الإخوة الفلسطينيين هم ولدوا في لبنان ومن حقهم الحصول على كل ما يعينهم في حياتهم ومعيشتهم وتنظيم أمرهم بانتظار العودة إن شاء الله إلى فلسطين» كما ألقت شاعرة الأسرى أسماء قلاوون أبياتاً جميلة من الشعر خاطبته فيها وجдан الأسرى وصمودهم في وجه المحتل الإسرائيلي.

كلمة تحالف القوى الفلسطينية ألقاها الدكتور أحمد عبد الهادي في لبنان وجاء فيها: «أن الاحتلال كما رضخ في صفقة وفاء الأحرار لشروط الأسرى فإنه سيرضخ لشروط الأسرى المضربين المتصرفين بإرادتهم القوية وأمعائهم الخاوية».

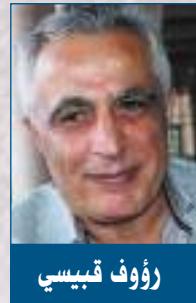
لبنان: «الحصاد»
برعاية النائب بهية الحريري نظمت الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي «تضامن» فعالية تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في بلدية مدينة صيدا، بحضور المقرر تيسير سليمان والمهندس محمد السعودي رئيس البلدية وممثلين عن الفعاليات الفلسطينية والقوى اللبنانية وعلماء ووجهاء وفعاليات المدينة.

بدأت الفعالية بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ثم قدمت عريفة النشاط الإعلامية وفاء بهاني عن أهمية التضامن مع الأسرى وتم عرض برومو حملة حكايا خلف القضايا وفيديوغراف عن أعداد الأسرى وظروف إعتقالهم وإضرابهم، ثم كلمة راعي النشاط النائب بهية الحريري التي جاء فيها «الإضراب عن الطعام في سجون الاحتلال .. هو تحرير للأرض والإنسان من فتاولات الطعام وأسر القضايا.. الإضراب عن الطعام هو حرية مطلقة في نفوس الأحرار الذين جعلوا من زنزانتهم فضاءً واسعاً للحرية.. عمّوا أرجاء الكراية الأرضية كلها .. حيث يتحدث العالم بأسره عن المضربين عن الطعام بأنهم هم الأحرار والمحتل الإسرائيلي هو المعتقل الأسير»، وختمت السيدة بهية الحريري قائلة «تحية للأخوة المضربين الأحرار.. وشكراً عظيمًا لأنهم أعادوا إلينا الأمل ببلوغ الهدف .. الذي بذل في سبيل التضحيات العظام من الشعب الفلسطيني العظيم .. من أجل فلسطين .. وتضحيات الشعوب العربية التي لا تزال تعتبر قضية فلسطين قضيتها الأولى .. رغم هول مانراه في أكثر من بلد عربي عزيز .. من قتل ودمار وضياع.. تحية للحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تضامن، عاش الأسرى المضربون، أبطال الحرية والكرامة لشعب فلسطين».

وألقى المهندس محمد السعودي كلمة بلدية صيدا مرحباً بالحضور وجاء في كلمته «نحن من صيدا عاصمة الجنوب اللبناني نفتخر بأننا نقف إلى جانب إخوتنا الفلسطينيين ولا فرق بين لبناني وفلسطيني في هذه المدينة، وببلدية صيدا هي أيضاً بلدية عين الحلوة وهذه أعلنتها منذ اللحظة الأولى لتولي البلدية في 2010»، وأضاف «وهنا لا بد من أن نوجه الدعوة للحكومة اللبنانية لأن تنظر بمنظار الرحمة والأخوة نحو الإخوة الفلسطينيين لجهة إعطائهم

اللّبّال مقلوّح

«دُفِي» حيث العطاء لا يفرق بين محتاج وآخر



رُؤوف قبيسي

على الفقراء والمحتججين. ظاهرة تشعرك بأن أهل الخير في لبنان ما زالوا أحياء، وأن في البلد نيات طيبة كثيرة وخيراً وفيها من العاملين مع بولا و كانوا معها في تلك الجلسة: طارق أبو صالح، حالة جان عبيد،أمل عبيد، ياسمين زعترى، وأخرون، لم يتواجدوا في تلك الجلسة، مثل الناشطة الاجتماعية رديمة عرب. لا تقبل «دُفِي» العطایا النقية، بل الأmente والملابس، والأدوية والمواد الغذائية، وأشياء مادية أخرى يحتاجها الفقراء، تقدمها إلى كل محتاج، بغض النظر عن هويته، وجنسيته، وعقيدته. كم يتعين المرء لو أن هذه الظاهرة تشيع في بلاد العرب كلها، فلا يبقى هناك سائل ولا محروم. أحست بولا يعقوبيان في اختيار اسم «دُفِي» لهذه الحركة الجريئة، وحين نقرأ عن فساد أهل السلطة وحيتان المال في لبنان، والجرائم المتواصلة التي يرتكبونها، نشعر أن العاملين هنا رسل حقيقة، وما يفعلون من خير، يفوق العطاء الذي يظهره الآخرون من أصحاب الثروات. شباب وصبايا يعملون بوحي من الحكمة القائلة: «إذا أعطيت يمينك يجب أن لا تعرف يسارك ما أعطيت يمينك». لا شيء من التباكي في ضمائركم. متظعون لعمل الخير حقاً، لا أحد منهم يقول « فعلت كذا وصنعت كذا» وهذا من الظواهر الجميلة في مجتمع مادي إلى أبعد الحدود، منكوب بحكام لم يغلو شيئاً غير نشر الفساد، وإشعال الحرروب، وقتل البشر وهدم الحجر.

«الزمن دولاب» كما تقول الأمثل، وما أكثر ما تقسو الحياة علينا، نتيجة الأزمات والحرروب، فتحول بعضاً إلى فقراء ومعذبين، ومحتججين ومحروميين. هل كان أحد منا على سبيل المثل، يتوقع أن تستعمل في سوريا حرروب بهذه الضراوة، ويتشرد الملايين من أهل البلاد؟ في لبنان الصغير، مئات الآلاف من هؤلاء المشردين الذين خلّعوهم الحرب من منازلهم، وشردتهم في الأقصاع؛ فوق الجبال وفي الأودية وعلى السهول، في البلدات والقرى والدساكر، وفي شوارع المدينة.

يحتاج المرء وهو يعاين هذه الظاهرة إلى التفكير ملياً، وإنعام النظر في حال المحتججين، وإلى التساؤل: كيف حصل هذا الذي حصل، وكيف وصلت الأمور إلى هذا الحد الذي لم يعد يطاق؟ من المسؤول عن ذلك كلّه؟ لقد تجاوز شبح الفقر حياة اللاجئين السوريين والفلسطينيين، وأصبح يخيّم على حياة عدد كبير من اللبنانيين أيضاً، فيما العالم غير آبه لا يفعل شيئاً، لا في لبنان، ولا في سوريا، ولا في فلسطين، وممثلو دولة يتقاون في القاعات تحت الأضواء، لكن لا ضوء في النفق، وحدها الدماء ما زالت ترسم اللوحة، ومن ألوانها تقوّف رائحة البارود.

وسط هذا الذهول، وهذه الصور الآلية من التقاض وترابع الضمائر، تتضاعف الحاجة إلى المزيد من هذا الحراك الذي تقوم به جمعية «دُفِي» في لبنان. نعرف من الاسم «يعقوبيان»، أن صاحبته من أصول أرمنية، فندرك قوة الدفع التي تحركها، ونكان نتخيل الصور الحزينة التي سكتت خيالها الطري كطفولة وشابة وأم لولد، عن أهل لها وفدوا إلى لبنان كلّاجئين أثناء الحرب العالمية الأولى، فراراً من المذابح والظلم والقهر والبؤس، وموجات الصقيع التي أودت بحياة مئات الآلاف من البشر.

شكراً لك بولا يعقوبيان على كل ما تقدمين به في حقل العطاء، والشكر معطوف على كل من يسندك في هذا السعي الطيب. إن جهودك رائعة وجميلة في حد ذاتها، وأجمل ما فيها أنها تكشف عن بشاعة نظامنا اللبناني العنصري، وصلف المتربيين على كراسى الحكم، لورادات الحرروب، وشيوخ القبائل وأمراء الطوائف، الذين أثبتت العهود أنهم أشباه بمومياءات خارجة من المتحف، لا علاقة لهم بالعصر ولا بالحياة، ولا حل منهم يُرجى بعد ولا رحمة. ■

فاعلو الخير في بلادنا كثيرون، لكن قلائل من يفعلونه على الوجه الأكمل. هناك من يفعل «الخير» وفي ظنه أنه يخدم البلاد والعباد، في حين أنه لا يخدم إلا شخصه في المقام الأول. مرات يكون الفعل لشريحة من المجتمع دون غيرها، أو لهوية واحدة في بلد متعدد الهويات، فيكون عنصرياً، وإن ارتدى مسوح الخير، أو يكون سياسياً لا وطنياً، يرمي فاعله إلى الشهرة، أو إلى التقرب من هذا الزعيم أو ذاك، أو من هذه الطائفة أو تلك، أو إلى تحقيق مأرب سياسية وإنجذابية، أو غرض شخصي لا يعرفه إلا هو.

هناك من يمنح مؤسسة تربوية أو جامعة، مبلغاً كبيراً من المال، فتخلع الجامعة اسمه على إحدى قاعاتها بحرف كبير، وما أكثر ما نجد هذه الظاهرة في جامعات لبنان. لست أدرى ما إذا كانت الجامعات تتحقق من مصادر الأموال التي يقدمها المتمولون، وتنتظر في سيرهم الذاتية، لتأكد من براءة ذمتهم، وما إذا كانوا قد دفعوا الضرائب المستحقة عليهم بموجب القوانين، وإلا فإن «خيرهم» يكون في غير محله، وما لا مسروقاً من مال الشعب! هناك من يقدم المال لبناء دور للعبادة، وفي ظنه أنه يفعل الخير، وكان بلادنا نقفر إلى المزيد من المعابد، وهناك الذي يمنع المال للمؤسسات الدينية، وفي اعتقاده أنه يتقارب من أبواب السماء، من دون أن يدرى أو يقدر، مدى ما تحدثه هذه المؤسسات من كوارث في حياة الناس، وفي أرواحهم! في الدول الراقية لا تقبل الجامعات معونة متمول، إلا بعد أن تتحقق من أنه حسن السيرة، حسن الأخلاقة، ولم يجمع ماله بطرق مشبوهة. لا بأس من الترجمة، لو أحب متمول أن يرى اسمه على الحيطان أو على المداخل، ما دام في الأمر فائدة لجامعة أو لم يستشف، لكن على أن يكون الظهور معقولاً ومتواضعاً، لا كإعلان لصاحب، وبأحرف كبيرة، تكون في بعض الحالات أكبر من اسم المستشفى نفسه، واسم الجامعة نفسها!

في فصل العطاء من كتاب النبي لجبران خليل جبران، يقول المصطفى لسامعيه من أهل أورفليس:

«من الناس من يعطون قليلاً من الكثير عندهم. يعطونه لأجل الشهرة، لكن رغبتهم الخفية في الشهرة الباطلة، تُضيّع الفائدة من عطائهم. ومنهم من يملكون قليلاً ويعطونه كله. ومنهم المؤمنون بالحياة، وبسخاء الحياة. هؤلاء لا تفرغ صناديقهم، وخرائطهم ممتلئة أبداً».

ومن الناس من يعطون بفرح، وفرحهم مكافأة. وهناك الذين يعطون ولا يعرفون معنى الألم في عطائهم. لا يتطلبون فرحاً، ولا يرغبون في إذاعة فضائلهم. هؤلاء يعطون مما عندهم، كما يثير الريحان عبيره العطر في الوادي. جميل أن تعطي من يسألك ما هو في حاجة إليه، لكن أجمل من ذلك أن تعطي من لا يسألك، وأنت تعرف حاجته».

لماذا هذه المقدمة عن فعل العطاء؟ الحق أن ما يدفعني إلى الكتابة، هو ما شاهدته يوم جلست في يوم صافي الأديم، في مقهى في وسط بيروت، مع مجموعة من لبنانيين ناشطين في عمل الخير، يقدمون المعونة إلى من يحتاجها في لبنان، من دون أن يكون عطاوهم وفقاً على طبقة سياسية، أو اجتماعية، أو دينية معينة. يعملون باسم جمعية تدعى «دُفِي»، تشرف عليها الإعلامية المعروفة بولا يعقوبيان. لا يمكن من يتبع نشاط هذه الجمعية، إلا أن يبدي إعجابه بهذه السيدة الفتية، والعاملين معها من عشرات الشباب والصبايا، يفتحون كل سنة سوقاً مجانياً للخير في «ساحة الشهداء» في بيروت، توزع فيه العطایا



لبنان وديع الصافي

فُلّقَبْ بصاحب الحنجرة الذهبية، فابتكر «المدرسة الصافية» في الأغنية الشرقية... إن الدعوة إلى تكريم الصافي، دعوة لتكريم لبنان الإبداع والفن الأصيل، سيمًا وأئمًا عشنا مرحلة العصر الذهبي للبنان مع عمالقة الفن، كفيمون وهبي والأخوين رحباي، وزكي ناصيف، ووليد غلمية وتوفيق الباشا، وسامي الصيداوي، وغيفيف رضوان... هؤلاء الكبار الذين يأتي غيابهم تجسيداً لوحدة الحياة التي نؤمن، وحضوراً فاعلاً للحياة الجديدة، ولأن الرحلة لا تنتهي مع علائق ك ديدع الصافي ولأن لبنان بموهاب وقدرات أبنائه لن يخشى برد التصعيد والجهل والتقرّع، فإن شارعاً يجب أن يحتضن اسم ديدع الصافي وعمالقة آخرين وتحوّل منازلهم إلى متحفٍ للفن والإبداع والجمال... ■

لن أكثر الكلام.. سأقول لكم نحن في حضرة لبنان، ولا أعرف إذا كان مسموماً لي القول كما قال أحدهم : «لبنان بلد لا يعيش ولا يموت»... لا يعيش لأنّه مليء بالطائفية ولا يموت لأنّ فيه من أمثال ديدع الصافي. ■



المطرب الراحل ديدع الصافي

الرائد في ترسیخ قواعد الغناء اللبناني وفته... قال محمد عبد الوهاب «من غير المعقول أن يملك أحد هكذا صوت» حين سمع ديدع الصافي يغني أوائل الخمسينيات إحدى أغانياته «ولو» المأخوذة من أحد أفلامه السينمائية.

 إذا أردنا أن نحتفل بعيد ميلاد ديدع الصافي، فنحن لا نقيسه بسنوات عمره التي عاشها، بل بامتداده الروحي في الزمن الذي لا يطلبه وقت ولا تضيّعه السنون والأيام... نحتفل بعيد ديدع الصافي الآن، لأن ديدع الصافي من عمر لبنان... ■

نذكر وأصحاب الدعوة حين نذكر ديدع الصافي... هو صخرة الفن، وسيد اللحن، وهو من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي، هو مدرسة في الغناء والموسيقى، اقترب اسم لبنان باسم ديدع الصافي، وجباره راحت تردد صرخة العنّ، في شموخ وعنفوان، لتؤكد أن لبنان عصي على الزوال... مهما جرّحته المحن وانتابتة الولايات... ■

وديدع فرنسيس، صار ديدع الصافي صفاء صوته، هكذا قررت اللجنة الفاحصة المؤلفة من ميشال خياط وسليم الحلو وأليبر ديب ومحى الدين سلام، في إذاعة الشرق الأدنى التي كان لها الأثر الكبير في تكوين شخصية ديدع الصافي الفنية، فشق معها وبعدها طريق الفن مع الأغنية اللبنانية، فكان

كلام لغير الإملاء

أن يكون فاعلاً لا مفعولاً... فاختارت القراءة والبحث والإكتشاف لا التقليد والنسخ والإملاء... تعتملت أن مثقفاً واحداً يمقوره أن يصنع ألف سياسي، وليس بمقدور ألف سياسي أن يصنعوا شاعراً أو رساماً أو فناناً واحداً... وتعتملت أن أقرأ قبل أن أكتب، وأن أحب كثيراً قبل أن أكره، وأن أكره الكره قبل أن أحب، وأن أحب الحب قبل أن أكرهه... لذا يا أحبتني،

أنتم في مسايقة الإملاء اللغوي، تأخذون شيئاً من أسلاتكم في اللغة، في النحو والصرف، هم يملون عليكم القواعد العلمية، لكن لا تدعوهם يملون عليكم أفكاركم وشخصيّتكم وآراءكم، لا تقذلونهم في الحياة، فالمعنى أكبر وأكثر من أن تكونوا مفعولاً، تكونوا أنتم قبل أي شيء آخر... ارفضوا الإملاءات التي تأتي من غير إرادتكم وقناعتكم، وبحكم وانسانكم، وتمردوا حتى على

اللي بيكون كل هودي بيكون كذاب يا ستي... وأتعتنى جدّي بسؤال كبير مفاده أن الكذبة هي الحياة... لكنني تسأّلت لماذا تتمتّع جدّي بهذا القدر من العمق... والساخرية في آن واحد؟! كنتُ بين يدي الحياة لعبة أمل، لكن كلام جدّي دعاني وأنا في هذا العمر، أن استفید من هذه الرقعة الكلامية، لتحول إلى بصمة لا تزول، وهي حكمة الحياة لا لعبتها... فتعلّمت منها التالي : أن أتمرد لا أن أثور، الثورة فعلٌ مشينٌ أمام التمرد، فالأولى على الأشياء والثانية على الذات، وهي الأهم في حقيقة المعنى... أن أرى ما في نفسي من عيب لأصحّه، لا أن أثور على الآخر لأنّون مكانه... ثم أن لا أفكّر بالإملاء، أو الإرضاء، بل بالخلق والإبداع والإنتشار ولو على حسابي، ما يعني أن أتفقّ نفسي لأنّون نوراً لا ناراً، متارة لا مرأة، صاحب موقف وإرادة يوعز للأشياء أن تحصل، أي

حين كنت في مجال عمركم، أدرس، وأركض، وألعب، وأرغفي، وأزيد، ناولتني عجوز فكرة ش茅اء، لكنها فكرة سمحاء بالتأكيد... ■

تنكّرت كلام جدّي لأمي وهي تدفعني بكمثة زبيب وفسق وجوز، وأنا أهم بالخروج من البيت : يا ستي كون اللي بدك ياه... بس ما تكون كذاب»، فقلت لها، يعني ممكن كون حرامي .. أو قمرجي، أو كشتينجي، أو نسونجي أو محتاب؟..

اللي بيكون كل هودي يا ستي بيكون كذاب... وفور وصولي على باب الدار : خلص يا ستي رح إرفعلك راسك بكرة... وأعمل مدير كبير بالدولة، أو نايب أو وزير أو زعيم سياسي... منيّ هيك، رضيتي عنّي... ■

فحذجتني بنظرة جعلتني أعود القهقري أردفتها بكلماتٍ خائنة بين عينيها مرددة



كتبه
نعيم تلوق

شاعر رسام يخترق الحجب والآفاق

هو من غير لغة،
وأنا من غير مكان..»
وقوله:
« كانت المسافات تبلغني كما
الظلال،
فلم أجد المستطاع قلبي،
فاكتوناني تعب البلاد..»
(من ديوانه «لأن جسدها»)
كثر هم الشعراء الجدد أو
الشباب خصوصاً في لبنان ما بعد
السبعينيات. لكن الجودة والصورة
الرائعة قليلة ومجاشة عند الأكثريّة
منهم... عند التلّحُقِ الأوّل مختلّ
تماماً: الصورة رسم متّحرك
والرؤيّة واضحة وثاقبة، وفيها
الكثير من «الحكمة»، والقليل من التفاؤل.
شاعر بالروح والجسد لا يتوه عندما يرسم
ولا يتحنّط عندما ينحت بعربيّة سليمة وأصيلة.
ليست معلقة ولا نثرا هشاً. أظن أن مرتبتّه
فريدة بين الشعراء الشباب. هو الحبة اللذينة
في عنقود أدوينيس وأنسي الحاج ومحمد
درويش. ■



مع الصحافي الصديق ابراهيم سلامة في المقهى

نعم تلّحُق شاعر رسام، لا هوية ولا هم له
سوى إبراز الجمال ومطاردة الخيال حتى يدانى
الواقع .
«يغالبني سر المنفى الذي كنته قبل المحال
يساكنني بعضى كىأشعر بما ليس يقال»
أو قوله:
«اكتشفت أنّي حادث وقع لله..

الصحفي الكبير ابراهيم سلامة أرسل لي هذا النص بعد قراءة كتابي «لأن جسدها»، فأحبببت أن أقول له شكراً لك صديقي، نحن بانتظار مذكراتك...
الحرية هي قوس من أقواس الحياة بدونها الدنيا ظلام وغفوة، للكتابة بعض القوانين يعرفها ويدرسها النقاد من زمان، الشعر هو وحده تحرر وإنفلات عن قوانين الكتابة وعن نظم الحياة. وحده الشاعر يسبح حرّاً طليقاً في بحر لا بداية له ولا نهاية. وهو خارج عن قوانين الحياة وسرّب الكتابة المرصوفة الهدافة حيناً واللامبالية حيناً آخر .

الشاعر وحده يخترع عالمه ويخترق الحجب والآفاق، الأنطمة والشرائع الأرضية، والفضائية، وإنّه كالطير يحوم حول الأرض ولا يحط فيها ويتسافر في الفضاء ولا يستقر فيه. والشعر هو الشعر لا يحدّد بقدّيم وحدّيث، بعمودي أو أفقى، إنه الإنفلات من كل القيود ليقدم لنا الصورة الجميلة والرؤيا الآتية الممزقة

بين لبنان وتونس

قبل زمنٍ من التاريخ الجلي، حملت الأميرة حبّها من صور إلى تونس، لتبني مملكة الإرث الحضاري والثقافي الذي عاشته مدينة رفضت أن تستسلم لحكم الظلم والطغيان، ورفضت أحادية الموقف، فبنّت سفينتها باتجاه المغرب، لتعيد التواصل بين المشرق والمغرب... ولترسم صورة جديدة عنوانها ثقافة الحب والانفتاح بين الشرق والغرب، وهذا ما يدفعنا الآن إلى القول، أن إبحار إليسار - إليساً عام 814 ق.م. قد أسس لذاكرة المعنى، فأعاد ربط العالم بمعنى حقيقي، ألا وهو تجديد الرسالة لهويتنا الحضارية، فالتأمّلت ثقافة الوعي لتجدد العهد اليوم بعقد توأمة ثقافية وتراثية بين جمعية معهد قدماء قرطاج - هنيئاً، وجامعة صور تراث وإنماء، بهدف التعاون المشترك والتبادل بالنشاطات بين صور لبنان ذ وقرطاج تونس...
إن الحضارات الإنسانية تُعرَف من خلال شعوبها لا حجارتها وحسب ... من خلال ذاكرتها وإنتاج وعيها النائم عبر العصور والدهور، وأن إنساناً بلا هوية معرفية هو جثة من تراب، هنيئاً لتونس بوعي هويتها الحضارية، وهنيئاً للبنان بوعده القائم على التفاعل الدائم بين الثقافات المتنوعة والمختلفة...
فأهلاً بالصديق السفير كريم بودالي الذي شرف اسم تونس بحبه للثقافة ومساعدته للأدباء والفنانين وتسهيل أعمالهم لأنّه يؤمن مثلي بأن الثقافة هي صانعة الحضارة لا السياسة... ■

العقل الأبوي أو الذكري الذي يحتاج عالمكم... إن الحضارات الإنسانية تُعرف من خلال شعوبها لا من خلال حجارتها، ومن وعي إرادتها لا من خلال مظاهرها البراقة والخداع، ومن خلال ذاكرتها وإنتاج وعيها النائم عبر العصور والدهور، وإن إنساناً بلا هوية معرفية هو جثة من تراب، فالشكر لمدير المدرسة الأستاذ علي أمهز، ومنظم المبارزة الصديق الدكتور طارق الزين الذين لم يتورعاً عن إقامة مثل هذا النشاط ضمن أسبوع اللغة العربية، حيث يجب أن ندرس لغتنا قبل أن نتعرّف على لغات العالم، فمن المعيب أن نقرأ ذاكرة الآخرين ونحن نجهل لغتنا...
كونوا متمردين لا ثوريين، كونوا أنفسكم لا الآخرين، اكتبوا إملاءكم وارضعوا إملاءات الآخرين، يكم ننتصر الحياة، بكم ينتصر الحب، بكم يحصل شرف الإنقسام إلى الحرية. ■



ادونيس: لا شعر بالمطلق ولكن هناك شعراء

قضايا أدبية

على هامش لقاء بمركز ألف في الحمرا

أدونيس يعرف بالمعنى الفني الشعري وخصوصيته

«الإنسان يختلف عن الآخر والأفق مفتوح أمام الشعر؛ حيث يتوجّل في تحول مستمر. لذلك مال العرب القامى إلى التوضيح، والتحديد النهائي بتأثير الدين: الشعر هو الكلام الموزون المقفى الدال على معنى. هذا التحديد للشعر اليوم من الممكن أن يكون ضد الشعر». ويتابع أدونيس: «ما هو المعنى؟ قلنا لا معنى مسبق إلا في عالمين: عالم الدين وعالم الإيديولوجيا، ومهمتك أن تتكلموا ما بدأناه وقد نجحنا جزئياً وفشلنا كثيراً. أدعوك إلى الخروج مما هو جاهز وممّا هو حقيقي ومطلق إلى التجربة المتواصل، إلى الانفتاح المتواصل وستكتشفون كلّما تقدّمت أنكم لم تقلعوا شيئاً. وهذا من حسن حظ الشعر ومن حسن حظ الإنسان. تخيلوا أن يصل شخص إلى حصر العالم بكلماته ضمن كتاب واحد، هل يعقل هذا؟ أنا أتحدث عنه لأنّه موجود عندنا ويفكّر به. عندما نخرج فردياً منه نتّحمل مشاكل كتابة القصيدة فالشاعر يتصارع مع اللغة والعالم والأفكار والإنسان لأن المؤسسة لا تزال هي السائدة والأفكار لن تتغير إلا إذا تغيرت المؤسسة ولا يقاس التقدّم في المجتمع إلا بعد الأفراد المتفوّقين فيه. لا أحد يستطيع تعليم الآخر إلا بنوع من العنف والهيمنة لسبّ سياسي أو إيديولوجي أو ديني».

وقد خرجنا بانطباع آخر من أدونيس وهو أنّ الذي قرأ التفعيلة لا يجوز الكتابة بشكل إذا ما كان مسيطراً على الوزن سيطرة كاملة، إذا كان سيد القاعدة والوزن. فالتسبيبة إليه، إن إهمال الوزن وعدم الاتكّراث ليس خروجاً. فالخروج هو أن تستوعبه وتفهّمه وتسيطر عليه كلياً حتى تستطيع أن تخرج. كذلك الكتابة بالثر لا تعني الخروج على روح التفعيلة فهناك كتاب أكثر تقليدية بعقدهم ونظرتهم إلى الأشياء والعلاقات بين الكلمات من أيّ شاعر تقليدي. ■

بطريقة مختلفة: لأن التراث قائم على المجتمع العام، ومن ثمة يهيم عليه المديح، والهجاء، والغزل، والخر، والحماسة.. ويُعمل بموجبه على « إعادة إنتاج المشترك العام» لأن الشاعر الآخر معنى بتخطي المشترك، والتركيز على بنية الشخصية الحاصلة المنتجة لشبكة من العلاقات الجديدة ». وتكمّن مهمة الشعر في نظره عندما يخرج الشاعر عن المشترك العام بطريقته الخاصة المميزة، بحيث «يصبح القارئ نفسه شاعراً قارئاً خلاقاً وليس قارئاً متلقياً، قارئاً للشعر هو شاعر آخر وخلق آخر، ولا يصبح الشعر جزءاً من الحياة الاجتماعية ويذوب في الثقافة العامة». ويصير يفقد معناه وخصوصيته»، ويُظْنَ أدونيس أن هذه معركة قوية جداً: فـ«المشتراك ليس هو الذي يخلق مجده الشعراً، وإنما الفرادات هي التي خلقته. طبعاً هذا توكييد على المشترك العام، وهذا صراع بين الرؤية الدينية للإنسان والعالم، والرؤية الشعرية للإنسان والعالم». إن المتأمل في رؤى أدونيس يرى فيه الخطاب الذي لا يتجه نحو شرعة ما كائن، يقرّ ما يصبو إلى تغييره وزعزعة ثوابته نحو أفق آخر بديل، وهذه الرغبة الجامحة المحتقنة بالفحولة تجعله يربكنا من الداخل، وهو يُعرف وجهها لوجه بصعوبة تحديد الشعر. كيف لا ونحن نتسابق نحو التحدّيات الظاهرة من خارج الشعر نفسه. لذلك فالشاعر كما يقول صاحب «الثابت والتحول»: «الشعر مثل الحب، وكلّ شاعر يمكن أن يعيد النظر في تحديد الشعر». إن الشعر هو ابتكار علاقات جديدة بين الكلمة والكلمة والكلمة والشيء، وبين الإنسان والشيء، وبما أننا نتساوى بالمشترك، لكن لا أحد يحلّ الحلم ذاته كلّ واحد يحلّ بطريقة مختلفة: لأن عالم الشعر هو هذا وليس العالم المشترك». دفعتنا أطروحات أدونيس إلى تبني مفهومه في جعل «الشعر طاقة مفتوحة إلى ما لا نهاية»، ويستحيل تحديدها مادام

أثارني في ردوده عن جملة من الأسئلة التي طرحتها الشعراً الشباب، عدم اطمئنانه إلى مصطلح الحداثة، وطراقي التفكير فيها، جاعلاً من التخلف شكلاً من أشكال عدم تحققها داخل البنية الذهنية للمجتمع، فهل يعني هذا أن أدونيس ينظر إلى عطب الحداثة في الواقع العربي انطلاقاً من غياب السؤال نفسه، وسيادة ثقافة التعليم والتسطيح، جاعلاً من أولوية التحديد مسألة أساس في ضرورة الفكر الذي يراهن عليه: ذلك أنه يعترف بخصوصية الوعي الشعري عند الشعراً الشباب الذين يتّبعهم مقارنة مع جيله، ليس بالمعنى الثقافي وجنس، وإنما أيضاً «بالمعنى الفني الشعري»؛ حيث يرى في هذا السياق أن ثمة نوعاً من ردم الهوة القديمة في الشعر العربي بين الشعور أو الحساسية من جهة، وبين التأمل والفلسفه من جهة ثانية: فالكتابة بالكتينونة إحساس وتأمل وفكرة كوحدة تامة وتكاملة، ملمحها في الوقت ذاته إلى الفواصل التقاليدية التي هيمنت على تفكير المؤسسات وهي تميز بين كل من الشعر والفكر، وهذا ما شكل مصدر فرح بالنسبة إلى أدونيس وهو يلمس كيف تجاوز الشعراً الشباب هذه الفجوة في تجربتهم. بهذه المعنى، يقول لا شعر بالمطلق، وإنما هناك نوع من طرح الأسئلة: هذا القلق المتواصل في تجربته دفعني إلى طرح سؤال الحداثة الملتبسة إلى درجة اللانوعية؛ بحيث لم تعد الاختيارات الجمالية تنبع من المعرفة الشعرية نفسها، بل أضحت مقتربة أكثر بجماليات الانصهار في الجغرافيات الشعرية المجاورة إلى حد التماهي أو التطابق مع أصواتها بدعوى التناسق. هل يعني ذلك أن زمن الاحتراقات الأولى التي أفضت إلى تغيير اللغة والأشكال والمواقف يمكن أن تتأسس عنه صفات شعرية أخرى هجينة في ضوء هذا الانفتاح؟ وماذا عن احتقان الفحولة داخل هذا الوعي الشعري تحديداً؟

بيروت: لينا نصار

عودنا أدونيس على العيش في مضائق الرؤيا وتشكلاتها في الكتابة الشعرية والفكر العربيين، أو ليس هو من أحب الإقامة في حدودهما: ما دامت هويته - كما قال لابنته نينار - في تحول مستمر، وأنّا له الشعر لأنّ يتعرّف إلى حقيقة نفسه على نحو عميق جداً؛ وهذا العميق دفعه إلى الانفتاح على أراض جديدة في تربة بيروت يمثلها هذه المرة الشعراء الشباب بمركز ألف بالحمرا، باحثاً في مملكتهم الصغيرة عن صوت الفكر والتحرر والسؤال الطري، فشكلت اللحظة استثناء في ما يتعلق بالتنقّي الإيجابي لخصوصنا الحالمة، وأسئلتنا المشاكسة، وكانت الفرصة سفراً جوانينا مع صاحب «أغاني مهيار الدمشقي»، وهو يواصل بأفقه المعرفي غرس زهرات على الضفة الأخرى. انطلق أدونيس في معرض حديثه إلى رفضه منطق الاستاذية في حواره مع الشباب، وهو درس بلينغ بالنسبة إلينا، ولا سيما وأنّنا تعوّدنا أن نتعرّض إلى كل أشكال الهيمنة، ومحاولة محو تضاريس رؤيتنا إلى العالم. لهذا يصر على أن يقدم نفسه تلميذاً وحاملاً أسئلة: لأنّ الشعر تحديداً، وهو لا يحدد، هو نوع من طرح الأسئلة؛ هذا القلق المتواصل في تجربته دفعني إلى طرح سؤال الحداثة الملتبسة إلى درجة اللانوعية؛ بحيث لم تعد الاختيارات الجمالية تنبع من المعرفة الشعرية نفسها، بل أضحت مقتربة أكثر بجماليات الانصهار في الجغرافيات الشعرية المجاورة إلى حد التماهي أو التطابق مع أصواتها بدعوى التناسق. هل يعني ذلك أن زمن الاحتراقات الأولى التي أفضت إلى تغيير اللغة والأشكال والمواقف يمكن أن تتأسس عنه صفات شعرية أخرى هجينة في ضوء هذا الانفتاح؟ وماذا عن احتقان الفحولة داخل هذا الوعي الشعري تحديداً؟

ندوة تكريمية للشاعر عبد الحافظ شمصن

ستون عاماً من الشعر

قصيدة ما زلت أهوى

ما زلت أهوى، كابن عشرين
فالحب يسكن في شرائيبني
الحب بفرحي ويسعدني
الحب يشقيني ويشفيوني
لا اللوم يمنعني ويردعني
المال يشغلني ويثنيني
الله قد خلق الجمال وقد
زفت له روحني، ليحييني
الحب ايماني ومعقدي
الحب في شرمي وفي ديني
ما زلت أهوى، فالحياة هو
أحيا به، لا بالملائين...

قصيدة حياتي

انا عشت الحياة بكل فخر
ورأسي شامخ، دون انحناء
تحملت الهموم، وعشت حراً
وكان لكل معضلة، دوائي
قضيت العمر في كر وفر
بالك انتصرت على الشقاء
وكلت أقاوم الشر، ابتغاء
لمرضاة الله، وللبقاء
أقاسي من صروف الدهر حيناً
وحياناً يذهب الخوف، اغتنائي
وتبقى ذكريات العمر عندي
محصنة بعزم الأقوية،
سأطهر بعد حين بالأمانى
يتحققها الإله بلا عناء
 وكل الناس في الوطن المفدى
تقرب علينا، دون افتاء

قصيدة ستون عاماً من الشعر

ستون عاماً مضوا في عالم الفكر
ستون عاماً وفلق الشعر بي يجري
ستون عاماً بأمر الله، في سفرٍ
بأبحر الشعر والأداب والتراث
عشت الحياة ونور العلم يملكتي
يواكب الدهر يابي قسوة الدهر
بدأت عمري بقرآنٍ، على يدها
أمي التي بعنانها نورت صدرى
وفي زمان النساء اجتررت مرحلةً
فيها الكثير من الأهوال والغدر
من أقرب الناس، من أبناء جلدنا
سود الوجه، دعاة الجهل والفقر
بذلت جهداً إلى شدت مملكة
من العلوم، وبحر الحبر من حبرى
صحافة الأمس واليوم احتوت قلمي
وكرمتني بما يكفي وما يثري. ■



الشاعر عبد الحافظ شمصن

صفحات من الصحف بقلمه وثائق
عن أدباء وشعراء وأعلام وكتاب
وروائيين آرخ لهم عطاءاتهم». وتابع الحاج حسن: «هو في
اتحاد الكتاب اللبنانيين اتحاد كامل
في شخصه الجامع المحب، لم
يترك في شأنه نغماً إلا ودغدغته
أو تاره فيه أحلام العذاري
العاشقين واستنهضت همم
الشباب وأعتقت الشيوخ من الرتابة
ونفخت فيهم الفتوة وشبق
الشباب.. وكم أرققت على
نبضاتها قلوباً يافعة فائبت وحان
القطاف والجن فرحاً ودموعاً
وابتسamas».

وختم «الدكتور عبد الحافظ
شمصن، على منابره تأطر الحرف
واعتلت وأسرت ألباباً واختالت
جمله بإبداع يطرق الريح الحامدة
الشاكرة مأواه، يدجن هياجها
فتسريج في معانٍه وترکن إلى فيه
لتهمس في صفحات كتبه أسرار
الحياة». ونهايةً، قدّم الشاعر عبد الحافظ
شمصن باقة من قصائده، اخترنا
منها القصائد التالية.

الفراهيدى». وتابعت الأمين: «لذا كنت وما
زلت، الشاعر المتمكن من نظم
القصيدة العامودية الأصيلة،
المتماهية مع رنين خافقيك،
المنبعثة لحانها تراتيل حب
للوطن». أبرز ما جاء في كلمة رئيس
جمعية أهل الحرف الثقافية الدكتور
علي الحاج حسن: «أمير في بيانه
معاجم من الغزل والحب والأدب
والوجودانيات والتاريخ والسياسة
غاص في أعماق النفس العاشقة
فنقطت حروفه بالحب المعطر
ببلغة المعانى وصفاء الوجودان». غزلياته ابحار في العيون بين
الحنين في جمال يرسم بين رغبات،
وجمود وابتسام. في التاريخ دون
وثائق عن حركة العشائر الى جبيل
- والجبيل اللبناني ومنه، وفحل
بأسماء واحاداث وأماكن، فأغنى
الكتاب في روی مجريات الامور
في تتبع حركة الكر لا يترك شاردة
ولا واردة الا ولج بابها ليوسمها
ببضماته الأدبية المعبرة في موقف
مميز بمرام حضارية... دائمًا تحمل

بيروت: رنا خير الدين



نظم اتحاد الكتاب اللبنانيين ندوة شعرية تكريمية للشاعر عبد الحافظ شمصن، قدمت الأمينة أمينة شؤون الاتحاد الدكتورة أميرة المولى، حضرها الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور وجيه فتوس، رئيسة ديوان أهل القلم الدكتورة سلوى الخليل الأمين، رئيس جمعية أهل الحرف الثقافية الدكتور علي الحاج حسن وحشد من أهل الثقافة ومحبي الشعر.

كان للأمين كلمة شهادة في الشاعر عبد الحافظ شمصن، توجهت له بالقول: «لأنك من دفق الشعر.. زمن رباعي دائم، ومن الستين.. بروح شعر وأنغام لكأنك السيل العرم في ميدان الشعر.. حين الستون عاماً صبوات هوى.. ودفعه خواطر.. وزههو مسارات.. فأنت الشاعر الشاعر الشاعر، حين تجاوزت الخطى مسرعاً في ميدان الشعر، فكنت الواحة الظليلة، الوارقة العطاء.. روعة هي الستون.. حين تلتحف زمننا تدثر ببراعك وتبارح عقلك الوازن، فكان الشعر معك نبراس طريق، تدثر شروق خواطرك، كحمائل الروض ستون عاماً من الشعر في جعبك، صديقي الشاعر الدكتور عبد الحافظ شمصن، وما مللت يوماً، ولا كلت يمناك، ولا استراحة القصيدة، وما جف المداد.. ستون عاماً، والكلمات في مسك وقطر ندى، تتماهي بين الحلم والحياة، تنسيج من خيوط الفجر سباتك القصائد، الملونة، بألف حدث وحدث.. ستون عاماً، يا صديقي، وأنت تجوس عصور الشعر والأدب، ملتحفاً صبوات النداء الطلي، الذي منحك موهبة الشعر التي امتزجت مع عبق مواسمك الغنية، التي أشرقت عطايا.. ففتحت المكتبة العربية هذا الكم من القصائد المعطرة... بعقب البرفير، وعبر الأنفاس.. المتكئة على بلاغة الكلمة، ومتانة لغة الصاد.. وأصالة القصيدة السابقة على بحور الخليل بن احمد

данاي.. الحب المثال وفلسفة الانتظار في ابتهالات هنري زغيب

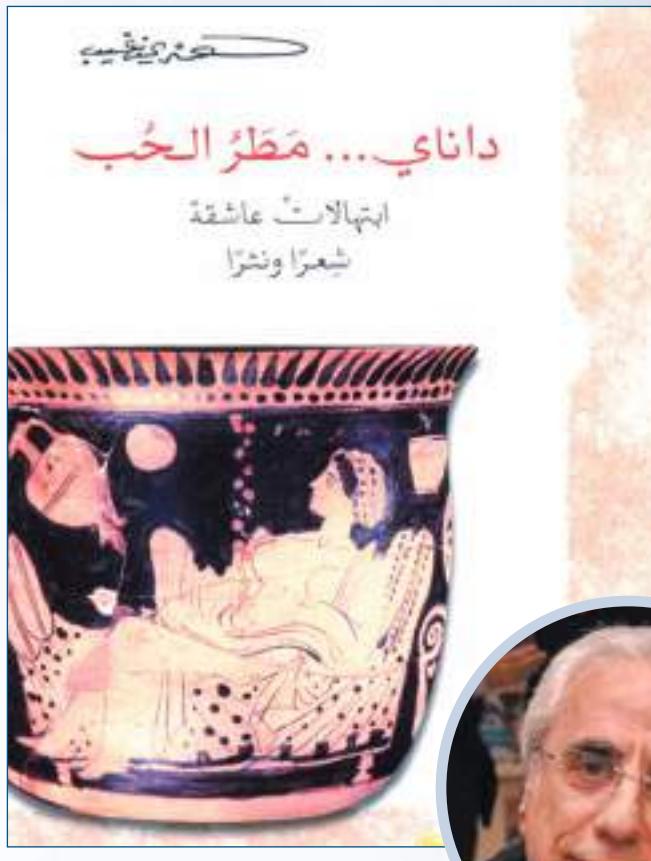
مشاهد غرامية.

يتخذ الهدايان بالحبية سمات الحوار في المشاهد الأخيرة حيث حوار الشاعر وداناي، تحولت الحببية إلى حلم من خلال الأسطرة، أسطورة هذا الحب الذي تجاوز حدود الخيال ، حدود الواقع ، واقع عصر آني، لا يتناسب للفكرة المحال، ففي ختام الكتاب وفي عنونة هامشية يقول فيها المؤلف أنه في نهاية حوار الحب بين داناي وشاعرها يجثو الشاعر عند قدميها فتضيع يدها على رأسه في صيغة القسم، وهنا تدخل المشهدية الأخيرة في نبوة العراف، حيث «صحا الشاعر من رؤاه لكن لم يصح من الانتظار / حتى تتحول رؤياه إلى حقيقة...» وسوف .. وسيبدأ .. ولو في خريف العمر كما يقول الشاعر.

إنها المرأة المثال، الحب المفقود يترجم صيغته على السنة الشعراء في كل زمان، غياب التصور الواقعي، يتمثل في حضور الحب الأبدي الذي لا تعصف به أحوال ولا تغير مصيره أبداً، بل هو القدر.

الأسطورة لا تتوقف عند الميثولوجيا اليونانية وتنتمي، بل يضيف المؤلف إليها من ذاته، يعطيها مثال الواقع، حيث المرأة المكبلة بالأعراف والتقاليد، و يجعل حبها لهجا على لسان الشاعر الوله، فهي ليست مقصودة ذاتها، وليس سرداً تارياً، بل يحملها المؤلف رؤياه الحاضرة المستمرة، فهل تراه نجح في توظيف الأسطورة إذ قدم من خلالها رؤيا شاعرية رومانسية، تنحو منحا تأملية فلسفياً؟!

يتميز المحتوى بالكثافة، ليست الكثافة من حيث المضمون فقط، بل كثافة التشكيل والإخراج الفني للكتاب، بين الشعر في هياته الكلاسيكية العامودية من حيث الوزن والقافية، والشعر في أبعاد الحدايد حيث التصعيد متربدة من الوزن وتعتمد في ايقاعها على الأبعاد الدلالية للصورة الفنية من



غلاف الكتاب

هنري زغيب



«الحياة ليست نقىض الموت بل نقىض الـ لاحب»، تظهر مصطلحات فلسفية : «الخلود، حياة بعد الموت، الكمال، الاكتمال، الاتحاد بالمدار، الكون الشمولي، الكوسموس، القدر، العناصر الأولى، هيولانيا، الكائن الأسمى، صورة، الزمن، الترويج النيرفاني، الحدس، رقم العهد النهائي 7 ، التجلي، في أجلكو....»

ينزع الشاعر من خلال فلسفة الفكرة ، نحو تكثيف المثال الفني للحب، بين داناي والشاعر، كمثال أعلى في الأنثى داناي الخائفة والشديدة الجمال، المحبة والعظيمة الكيان، والشاعر المستيم عشق، الفصيح بلاغة في التعبير عن مكنونات قلبه، الحب في مثاليته المكملة الجمال والحضور، تكتيفاً ينماز عرضية الواقع، يحاكي بها تساؤلات الوجود، يضع فرضية «الموت ليس نقىض الحياة، الموت نقىض الحب...» . ويصل إلى أن:

المؤلف
«داناي» إلى بعدها الواقعى حيث المرأة المسجونة في بيئة قاسية، مقيّدة بالعادات والتقاليد التي تمنعها من الخروج إلى حرية العيش مع حبيبها.

يدمح الشاعر بالحب والحبية، «الحدث الاستثنائي الذي لا يأتي في العمر سوى مرة واحدة وحيدة»، وهي ليست المثال فقط الخرافي للحبية الأسطورية، فيوجه خطابه للمتلقى : «تبأ عادية كأي امرأة لها شكل واسم وجسم. ثم تتحول حضورا هيولانيا عظيما من دون شكل ولا اسم. تراها.. تعيها.. تحبها.. تذكر لها.. تتعلق بها...»

يستدى المؤلف إلى رؤية فلسفية للحب، تُظهره في مثالية تعلو عن أرضية الواقع، يحاكي بها تساؤلات الوجود، يضع فرضية «الموت ليس نقىض الحياة، الموت نقىض الحب...» . ويصل إلى أن:

بيروت: نسرين الرجب

ابتهالات عاشقة شرعاً ونشرًا يُقدمها المؤلف والشاعر «هنري زغيب»، في كتابه: «داناي.. مطر الحب»، الصادر عن نشر مشترك لـ «دارسائر المشرق، ودرغام»، العام 2017.

قالها الشاعر نزار قباني: «الحب في الأرض بعض من تخيلنا / لو لم نجده عليها لا يخترعناه».

هل يخترع «هنري زغيب» حباً بهذه المثالية ليُردم الهوة التي تفصلنا عن الواقع، واقع العصر الآني الذي يضج بالبغضاء، وتطفو فوق سطحه حكايا العشق التالفة، ودعاعي الفراق القاهرة؟

ولام يهفو من ذلك؟ هل يحاول أن يعود بنا من خلال الأسطورة إلى عالم الخيال المجاني، حيث لا تموت الأحلام، ويحق للشاعر ما لا يحق لغيره ، يحق له أن يهبنا الوهم أو أن يحقق فيينا الحلم لننهل قدر ما يتسع لنا الخيال من تأويلات الحب المثال؛ وكيف لنا أن نصوّر، معافين من لهفة الانتظار؟!

داناي بين الأسطورة والواقع يقول «هنري زغيب» في مفتتح كتابه : «الكلام صحيح لمن يريد التمتع في مدلولاته / لا يمكن اختراع كلمات جديدة لتحميلها الأحساس أو المعانى / الإبداع هو في سبك الكلام»، فهو يسبك كلامه على محور الحب والدهشة، «داناي» وكما عرفها لناقادمة من عالم الأساطير اليونانية، سجنها والدها في برج ذهبي كي لا تتزوج ولا تلد، لأن العراف أنبأ أنه سيولد لها ابن يكبر فيقتل جده، يعجب بها كبير الآلهة زوس فيتسسل إليها بعدما يتحول إلى مطر من ذهب، يُخصبها فتلد ابنا يحقق نبوءة العراف، ويحيل

قراءة في كتاب لحبيب يونس ومارون أبو شقرا

«الشاعر والزجال.. والشعر بينهما»



الشاعران مارون ابو شقرا وحبيب يونس

ويتابع المؤلف الكلام حول تاریخیة الإيقاع في الموسيقى الشعیرية التي دفعته بالأساس للشروع بكتابته مجلد دراسته، مجتازاً بالباحث الروماني ماتيلا غيكا إلى الفرنسي بـ سيرفيان، وصولاً إلى ماجاء عند جرجي زيدان عن أنَّ وضع الوزن مأخوذ من توقيع سير الجمال في الصحراء، وأنَّه يعتقد أنَّ بحور الشعر عُرفت من قبل العرب وإلا لما استطاع هؤلاء ضبط شعرهم... وما جاء أيضاً على لسان البستاني «بأنَّ معرفة الخليل بالأنغام نبهته إلى وضع العروض لأنَّ الموسيقى والشعر متقاربان في المأخذ». ويجدر بنا القول أنَّ اكتشاف الحياة يكون من الحياة نفسها. فالإنسان، قليلاً هي الأشياء التي اخترعها بالنسبة إلى الأمور التي اكتشفها، وكانت موجودة في الأصل. فالتفكير الإنساني يكتشف الحياة ولا يُدعها. فالموضوع كله يقوم على تلاعُّ الحضارات وتاثير بعضها البعض: غاليلونانية أخذت عن السامية، وكل الحضارات المتعاقبة بعدهما أخذت عن اليونانية... فالزجل قديم قدّم الشعر عند العرب» ومارون عبد يدلي بذلك في هذا المعرض

لبنان: سليمان يوسف إبراهيم

حبيب يونس ومارون أبو شقرا شاعران، أمسكاً بناصية الشعر بالمحكية العامية كما بالفصحي المشذبة المصقوله، في زمن الحادثة. فالأول أنشأ دراسة تناول خلالها بالتحليل حقبة خمسينيات سنة على الشعر اللبناني. أما الثاني فقد قدم للقارئ طبقاً من الأدب المقارن «بين الشعر اللبناني المحكي... والزجل». وما جمع بين العلمين ألهما يصباً في معين واحد، معين النقد والتحليل، يقدمان دراسة نقدية تحليلية حول الموضوع، للعارف كي يتذكر وللباحث كي يحظى بصالته من أقرب السبيل وأفععها، من دون محاكمة ولا مماطلة، مبتعدين عن الإطالة والخشوع وحوشِ العبارة، من غير طائل.

في «الزجل تاريخاً وتطوراً أوّلاناً ومتّيزاً» يرى المؤلف حبيب يونس أنَّ وحدة الشعر في الوزن الشعيري «تابعة من عاملين: فطرية الإنسان التي كثيراً ما ساعدته على الإبتكار أو الإكتشاف، وتوقه الدائم إلى الكمال، أي إلى تجنب الخطأ، كما أنَّ الطبيعة المتوازنة والموزونة من حوله كاملة هي

معانيه ودلاته سوى الانتظار، في تسويف ممتهنٍ باحتمالية تحقق الرؤيا، فإذاً بنا نشهد صيرورة الوقت انسياه كنهر جار لا يتوقف، بين الليل والفجر، الغياب والحضور، الانتظار والوصول. قد تخفت الإضاءة على الان وهنَا، ولكنها تُظهر انطباع الشاعر الحقيقي الذي يتقن في شخص الشاعر المتخلّي الواله، انطباع يعبر عن موقف يفيض بالعاطفية وال الحاجة الملحة للكلينونة أنْ يا دناي تعالى وكوني. يمسّر المؤلف الرؤيا المتأللة للحب الإنساني، للقدر العاطفي الذي يعد بالوجود، على الرغم من طغيان الغنائية، هناك حركة تمثل في تطور الأحداث، التي تسير على خطوة زمني هادئ إلى ذروة اللقاء والهبوط على أرض الواقع، ولكن هذا الهبوط لا يُمثل النهاية، بل يمنح الشاعرقة اليمان بأنَّ هذا الحب سيأتي، مشهدية كثيفة، حوارات على قلتها إنَّ أنها غنية بالدلالة تُعبر عن الشغف بالحب، عن الوصول المنشود، اللغة متعلالية كمثال هذا الحب، عميقه المضمamins، شاردة في البعيد، تأملية، صارخة ثائرة.

يعطي هنري زغيب صوته للشاعر، الذي يتخذ موقع الفاعلية في الكتاب، بينما صوت دناني لا نكاد نسمعه إلا في حوار طفيف يجمعها والشاعر، وذلك ضمن أربع صفحات من بين 152 صفحة يكون الكلام فيها للشاعر وحده، إضافة إلى تدخلات وجذزة لما سماه بالراوي. هذا التفاعل الصوتي الطويل في امتداده، والذي يعبر من خلاله الشاعر عن انفعالاته، عن صلاته العشقية، دليل على رخص إحساسه، فهو يتلون بألوان الحب ومراتبه النبيلة من عشق وهياق وتوله واستماته، تصوير الصراع الأفقي حيث الدعوة للتمرد على قوانين المجتمع، على الحد الفاصل بين الواقع والخيال، على المستحيل الذي لا يُضعف عزيمة الحب إلا ليقابله حلم وإيمان، إنه الحب في مثالاته العليا، ولكن هل يكتمل والحببة محتجية في برجها العالي تتلقى الغزل، تتلقى الشغف وهي هائمة في أثير الغياب؟ ■

استعارات وإنزيادات ومفارقات لغوية، وتناص أسطوري وغيرها من عناصر التكثيف الإيقاعي، ويحضر النثر في خطابية تتجرّ بدلّات متعددة. يعتمد على شعرية درامية بالغة البلاغة، في تمثيل هذا الحب الأفلاطوني الذي يحاكي عالم المُثل، ولغة خصبة الدلالة غنية بالتعبيرات والرموز والصور الفنية المبدعة التي تمنح النص شاعريته المُتقنة، ونغميته التي لا تفارق مقطعاً إن كان للنشر نحو أو من الشعر دنا، في طقس ابتهالي كثيف بالتقديس لصورة دناني الحبية المنتظرة، تكرار التغزل بالحبية عبر التوازن والتوازي بين الجمل الشعرية المتتالية «كل فاصلة فيه أنت / كل كلمة فيه أنت...»، وأيضاً، «لأنك شمسي الوحيدة في ليل هذا الوجود / لأنك ما بين ظلي وظلي، أعيشك خارج وهم العيون / لأنك...» وغيرها من الأمثلة الكثيرة في الكتاب.

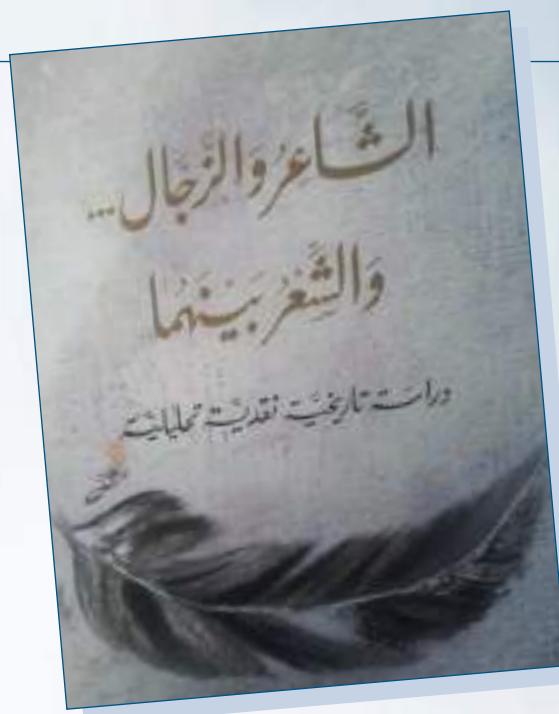
تتحلى الدراما الفنية عبر البنية الدائرية للحكاية، تمثل في مشهدية تبدأ برجاء حيث الشاعر يُناجي محبوبته: «داناني يا دناني إفتحي شبابك برجك العالي لشاعرك الموله...»، وتختتم بانتظار مليء بالرجاء، أيضاً: «يا حبيبي دناني / من برجك العالي أطلي علي.... / سأظل واقفاً عند انحدار البرج حتى تنطلي زمن الأوليا والحراس...»، تبدو البنية دائرة مغلقة في ظاهرها عندما يصحو الشاعر ليجد أنه لم يلتقط بعد دناني، ولكنها تحتمل في باطنها الإمكانية، يتبدى ذلك من خلال الأمل بالتسويف، ممكّن لهذا الحب أن يوجد، ممكّن لداناني أن تتجسد في أية صورة لأمرأة حقيقة حيث يفعل الحب الأعاجب.

قد يصنف هذا النص الشعري الطويل ضمن الشعر المسرحي، حيث الشاعرية تطغى عليه، متمثلة برومانتيكية حالمه، تطرق بباب الخيال، وتعيّب في ذاتية الحلم، وتنقل في الزمان والمكان بخفة درامية مذهلة، عبر الرؤيا الممتدة من الماضي زمن الأسطورة إلى الحاضر الذي لا يحضر من

الرَّجُل بحثٌ عن وقت أطول وقافيةٌ وزنٌ... الشِّعر غير مُجبرٍ على الإضافة، على العكس هو يبحث عن الإختصار والتَّقليل وتکویر المعنى لتجمیل الصِّورة...» ويتابع خاتماً: «يكتفي الرَّجُل ببعض صناعة شكلية، فيما يوغِل الشِّعر في النَّحت واللَّحْفَر والإختزال والإختصار والتَّصویر والتَّلويون». كما وجد المؤلف يقيم دراسة خصائصية بين الرَّجُل والشِّعر في قسمها التَّاسع تؤكِّد جماهيرية الأول وفنية الثاني مستخلصاً أنَّ الرَّجُل فنٌ تراثيٌّ، يستعيده محبوه... بينما الشِّعر تجاوزَ فعل اخترافيٍّ وتکوينُ جديٌّ وحداثةٌ في التَّركيب والتَّصویر ونحتٌ في الجمال». وفي ختام المبحث، يبيّن

مارون أبو شقرا، في الفصل التَّاسع والأخير كذلك، أثر المدرسة الحديثة في «الشِّعر اللبناني المحكي»، ليخلصَ إلى نتيجةً مفادها: «إذا كانت الكلاسيكية في القصيدة العربية، في رأيِّي، هي «الطَّرح»، والحداثة هي «نقيص الطَّرح»، فإنَّ جملتهم أدى إلى «خلاصَة» بترتُّب في القصيدة العامة، عملاً بدياليكتيك هيغل...». إستنبطُ من عنوان كتابهما بعض تورية: فالرَّجُل زجلٌ والشِّعر شعر، أما في ما بينهما فالنَّورية تکمنُ، وهي جمعٌ لما تشاركا به من خصائص معنوية وأسلوبية، أمَّا هي دعوةٌ مغلفةٌ بظرفِ الطلب، لاستقطاب ما سُمي بالهراء في النَّسوة العجمي برفقة ناظميه من فهرستهما؛ لستُ أعلم، إنْ كنتُ قد أصبَّت بشيءٍ مما تبيَّن لي، أو أتنى حملتُ قلمي وذرَّ ظني بما قصدتما إليه!!

مهما يكن من أمر، تبقى أهمية هذا الكتاب الدراسية، بجدية ما قدمته للقارئ العربي، وما أضافته على المكتبة العربية من معارفٍ حملها إياه المؤلفان حبيب يونس ومارون أبو شقرا، من مخزونٍ ثقافيٍّ ومعلوماتيٍّ ثرٌّ، حول الموضوع الذي تناولاه - على حداثته - كلٌّ من منظوره حيث شكلاً وحدة عضوية موضوعية رائدة في إصدار فكرهما في كتاب واحد، تغنى الفكر ويُطرب لها القلب؛ فتدفع بقرائهما إلى مطالبتهم بالسعى نحو المزيد تحقيقاً لاستزادةٍ وتعيمها لفائدة... ■



غلاف الكتاب

في الفصل الثاني من الدراسة، يقارن المؤلف بين خاصية الإطالة في الرَّجُل التي يقابلها خاصية التکویر، تحتا إيماء وإيحاء بتخيل المراد في الشِّعر العامي. ثمَّ في الرابع يناقش خاصية الشَّباب في الشُّكُل والتَّباين في الجوهر بين النوعين: فالرَّجل مصر على الوزن والقافية والقالب الجاهن، فيما يبتكر الشِّعر قوله تخدم رؤاه المتتجاوزة بمرونة وحرية». وفي القسم الخامس يرى مارون أبو شقرا، إلى التعريفات المتداولة للشعر أم للرَّجل على أنها تعريفات قاصرة عن إيفاء أي لون منها حقه أو الإحاطة بتوصيفه توصيفاً يحيط به إحاطة وافية. لذا، أراه يركز مفهومه للشِّعر بفرعيه، قائلاً: لا يمكن للغة أن تحدد نوع الكتابة أو مذهب النوع، مضمون النَّص يحدُّ ذلك... فاماً أن يكون المضمون شعراً، أو يكون زجلاً، أو أن يكون هراء». وبحينها، برأيِّي، يخرج من النَّاديين !!! أمَّا الحديث عن «لغة الشِّعر» في القسم السادس من الدراسة، يرى المؤلف أنه «ليس هناك من لغة جميلة وأخرى غير جميلة» بل هناك نص جميل وأخر غير جميل. فاللغة في حال اللاتعبير والأجمال، لا قيمة لها». وفي السابع منها، يُنشيء المؤلف مقاربة يظهر فيها أن الشِّعر نوعٌ من الصناعة العالية، حيث أنَّ «اللغة مقلعٌ غنيُّ والشاعر بناءٌ ماهر...». وفي مقارنته يجد كذلك أنَّ الشِّعر يبحث عن رؤيا وكشفِ وجزِّيَّ بكرٍ، في حين أنه في

وفي الفصل الثالث من الدراسة، فيقيم بإنشاء مقارنة بين الشِّعر المحكي من جهة والرَّجل من جهة أخرى. فيعرف شعر الرَّجُل على أنه «شعر العامة»، أو هو «الشِّعر الشعبي» أو «الفولكلور» الذي تشاركت في صياغته أذواق الناس». ليعود فييدي للقارئ جملة من خصائصه التي لا يختلف حولها اثنان، كالعنفوية، البساطة، السهولة، المباشرة، الإرتجال، المحاجة، الشباري، الغنائية الإطراب. وبوفضِّ الكلام حول أخرى ممثلاً عليها، كالفكاهة، كما ويركز على خاصية الإطالة في الرَّجُل، لأنَّ نوع شعرى أطل على المجتمع الإنساني بالأساس، ليكون مناسباته المتعددة ما بين أفراح وأتراح ونجاحات وتحقيق انتصارات، وكان من غائيته أيضاً ملء الوقت بالمatum الشيق الفريد لتعيم البهجة أم المؤساة، إلى أن بات الرَّجُل في عصرنا تخصصاً من بين أنماط المهن الفنية. وإجابة على سؤال «ما هو الشِّعر؟» يجيب مارون أبو شقرا، معرِّفاً: «هو القول الذي يقول ما يجب أن يقال من دون أن يقال». سارداً بعض خصائصه تحدَّثاً عليه: النَّحت بالصَّعوبة، الحياكة العالية الجودة، العمارة التَّحفة، البناء الهندسي المُتقن المشغول، الإيحاء والإيماء، الغرابة المدهشة بفرادتها وفُجائيتها تجاوزَ المنطق فيها، هو نقيس الشرح: «مهمة الشِّعر غير شارحة، للشِّعر مهمَّة لامحة».

فيقول: «الرَّجُل سريانيَّ اللحن في أول عهده، وعربِيٌّ في ما بعد». ونجدُ السير في الدراسة لنصل إلى ميناء بحور الشِّعر بين فصيحه والرَّجُل منه، لنخرج بتبيّنة أنَّ شعر الرَّجُل يتبع في أصول وزنه «قاعدة واحدة هي عدد المقاطع، الذي به تُعرف أسماء أوزانها: الأسواني، المتساوي، المتوسط، المتقارب، المزدوج، المتناهي، السريع، البسيط، الوفائي، المتوازي، الكامل، المتفاوت. ويعبر المؤلف في دراسته بالحديث على «برديسان» مبتدع الشِّعر السرياني في القرن الثاني والذِّي عنه أخذ مار افرايم السرياني الحانه معرجاً على رأي الفنان العراقي، الباحث يوسف عزيز الذي يرى أنَّ مار افرايم أخذ الألحان ووضع عليها أشعاراً توافق والإيمان. وتتضمن الدراسة كذلك فصلاً في بحور الشعر، مقارنة تشير إلى بحور العامي والرَّجُل من الشِّعر... فالمعنى والقصد والميجانا كلها على بحر الرَّجُل مثلاً. فالملهم المُلْفَت في هذا الجزء من الدراسة، التأكيد على عمق البحث وتفصي المعانى والمدلولات وملاحقة الفوئمات لإكتشاف صحة نسب الأنواع الشعرية وربطها بالأوزان العائدة لها، ودقائق جوازات الفاظها وطرق إسقاط وذكر حركات حروفها لإبراز صحة الوزن ومتابقتها للأنواع الشعرية الرَّجَلِية وبحورها الخاصة. وفي الجزء الثاني من الدراسة، نجد المؤلف حبيب يونس يفرد فصلاً يشير فيه ويدرس خلاله الأسباب التي ألت إلى تبيّن الشِّعر العامي والرَّجُلي وما دفع به على دروب التطور حيث ارتقى إلى المنابر والصروح، ولا زال حتَّى يومنا هذا ينموا بشكل مضطرب، مجيئاً خلال الدراسة على أستلة، قطع خلالها درب الشك بال اليقين. أما الجزء الثالث من دراسته تحت عنوان شهادات «المسايفة بالكلمة»، فأورد فيه شهادات في الرَّجُل، لكتاب من الشعراء نظراً لأهمية ما جاء فيها على لسانهم، أمثل سعيد عقل، أسعد السبععلي، موريس عواد وزغلول الدامر... أما الشاعر مارون أبو شقرا،

جاد الحاج



مئوية صليبا الدويهي

الدين لم يجمعنا لكن جمعنا الفن قال التشكيلي اللبناني العالمي صليبا الدويهي ذات يوم، من دون حسراً أو أسى، فقد كان من الذين يرون الأمور كما هي لا كما يتمنى أن تكون، وعلى رغم رهافة حسه الابداعي لم يكن يشبه الصورة النطبية للفنان، بل بقي قروياً جهوري الصوت، عالي النبرة، ميالاً إلى حسم الأمور كما بخبرية رفشاً أو خطفة منجل .

الشهر الماضي احتفلت زغرتا، مسقط رأسه، بميلاده، وعاد الاحتفال إلى الذهاب سيرة رجل وفنان عاش واقعه الريفي ورسمه، ثم انتقل إلى الفضاء الأرحب ونقل ريشته والوانه إلى عواصم العالم على مدى نصف قرن من الزمن. يخطئ مؤرخو الفن المعاصر إذ يعتبرونه من الراعيل الثاني، بعد قيسير الجميل، وعمر انسى، ومصطفى فروخ، مؤسسي الحركة التشكيلية الحديثة في لبنان، إلا أن تميزه عنهم بالسفر إلى الخارج واللحاق بتطورات الفن المعاصر، لا يلغى رياضته بشهادة لوحاته البكر التي لا تفرق في الشكل والمضمون عن لوحات الفرسان الثلاثة. نعم، لقد حقق الدويهي بعيداً فيما ثابروا هم على اساليبهم الكلاسيكية حتى النهاية، لكن الفارق الزمني بينه وبينهم لم يغير في حقيقة وجوده على خط الريادة الأولى .

عندما عاد قيسير الجميل من باريس هاجم المدرسة التكعيبية على أنها مناقضة للفن الصحيح. وكتب مصطفى فروخ : «بيكاسو، دوفي وماتيس دجالو الفن الذين مسخوا الفن والأخلاق». كذلك يوسف الحويك الذي وصف بيكاسو بأنه لا يحسن الرسم. وحتى صليبا الدويهي نفسه بقي بعد عودته الأولى من باريس إلى لبنان أسير إرشادات معلمه حبيب سرور (1860-1938) ولم يتمكن من فك قيودها إلا بعد أن ألقى على عالم الفن نظرة ثانية أكثر عمقاً وأوسع آفاقاً وأكثر نضجاً خلال إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية (إبتداءً من) 1950 حيث افتتح على التحولات الكبرى التي جرفت العالم الجديد من التجريد التعبيري إلى أسلوبي الطرف الحاد وحقن اللون ... و إختفى الإنسان من لوحة الدويهي كما اختفت الطبيعة وجاءت أعماله إنعكاساً للرؤيا المستجدة القائلة : على الفنان أن يضع طبيعته في الصورة وليس الطبيعة التي يشاهدها .

هذا تحول المنظر الطبيعي إلى فسحة واسعة من اللون تحتل أغلب مساحة لوحته. وتحولت لوحته من نقل المنظر الطبيعي بأسلوب إنتباعي وملامح تعبيرية إلى الإيجاز الأقصى .

عندما جاء صليبا إلى بيروت عام 1928 وشاهد الترامواي للمرة الأولى ظنه منزلاً يمشي ! ولم تفارقه تلك الدهشة حيال كل جديد . اراد والده أن يزوجه من فتاة لم يشاهدتها من قبل . إبنة صاحب بستان زيتون محاذية لأرض له . وكان طموح الوالد أن يجمع العقاريين فيصبحا أرضاً واسعة : لو صليباً أخذ البنت بصير عندها 36 فلاحة، بمثل مساحتها يمكن أن يعمل الإنسان نائب بالبرلمان! وعلى هذا الأساس هاجر صليبا إلى الولايات المتحدة : «لما رجعت إلى الضيعة كان كل همهم أن يعرفوا حجم ثروتي . لم يسألني أحد عن عملي سوى خليل الجر...»

اشتهر الدويهي بابداعاته الزجاجية . سليل عائلة بطاركة ومطرانة وكهنة كان يأمل أن يرسم في كنيسة مار الياس في انطلياس خطوطاً سريانية وكوفية : «من تراثنا الإسلامي العربي اللبناني الماروني»، ليشعر كل من يدخل إلى الكنيسة كأنه دخل إلى متحف» بحسب قوله . لكن حتى كنيسة القديس شربل التي زين حدراها بزجاجياته الرائعة تعرضت للتدمير خلال «حرب الاخوة» سنة 1980 ومتىما حصل لمعظم المبدعين المهجريين الذين سبقوه لم ينتبه «لبنان» لهم ولعطائهم الا بعد موتهم بسنوات ■

التي تلتلمذت على ايدي دوروثي سلحب كاظمي، وتسلمت محترفة الجامعة اللبنانية الاميركية لتدريس فن السيراميك من بعدها. ودوروثي كاظمي التي رحلت سنة 1990 عن اقل من خمسين سنة هي اول خزافة عربية تنقل حرفة الطين من الفخار الى الحجر عبر رفعها درجة حرارة الشواء الفرنى من 800 الى 1200 درجة مئوية. وذلك انجاز مهمى على قدر كبير من الامهمية. فالطين، بحسب وصف الناقد والمؤرخ سizar نمور، مادة فنية ظاهراها بسيطة، لكنها اكثر المواد تعقيداً، لأن سياق العمل فيها يتضمن عوائق واشكالات امام الابداع لا مثيل لها في الحرف الفنية الاخرى. بل يمكن القول بوجود مرحلة قدرية في سياق انجاز العمل، خصوصاً بعد الفراغ من البناء الاولى أو اكمال جنين القطعة الفنية، تمهدأ لتلوينها وشوانها وتبریدها، حيث تتم مواجهات المخاض الصعب مع ردات الفعل ومؤثرات الصدف على انواعها.

من الضروري قالت دوروثي ان نحس الادوات التي تؤثر عالمنا. اما الادوات المصنعة في المعامل فهي غالباً خالية من الروح، ميتة، والعيش معها ينشوش العلاقة البشرية بالمحيط الحي. من هنا جاء اصرارها على التخلّي عن رفاهية العجلة الكهربائية في صنع ادواتها، والعودة الى العجلة القدمية القيمة إمعاناً في التواصل الحسي مع مادة ابداعها. رأت دوروثي ان العجلة الكهربائية تلغى حميمية الوصال بين يد الفنان وبين الطين المتكون بالملمس المرهف والدائقة الخلافة. وأضافت: اتبع سليقتي، ولا اهتم للمؤثرات التشكيلية الرائجة، بل افكر دائماً اني ابحث عن اللفاء بالطبيعة، وذلك البحث هو الاكثر حضوراً اثناء عملي.

في المحصلة النهائية إنها اكواب صغيرة تشبه نبات الفطر الكبير، بينما اطراف واعضاء وجماجم مخلوقات خشبية كأنها تحطمته منذ دهر وتلملمت في انبعاث جديد، تحيط بها ازهار ساكنة، مسكونة بالتأمل والرق، ذات ملامح هيوالية محيرة. انها الطبيعة مقتصدة في اصداء

في اول معرض استعادى لأعمالها

«مقام» يحيى ذكري دوروثي سلحب كاظمى



دوروثي سلحب كاظمي

أخذ الخزافون العرب
المعاصرون حرفتهم الى فضاء الفن التشكيلي على غرار فنانى الخزف فى اليابان وأوروبا . وبرع منهم كثر كاليمى الراحل عبد ناجي الذى اختاره الغارديان احد اهم عشرة خزافين فى المملكة المتحدة .اما فى لبنان فنلاحظ اتجاهًا نسويًا بارزاً نحو السيراميك والفخار : غريتا نوفل، مى عبود، مى حداد، وسمير مغربل

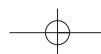
العارفون باللغات القديمة حروفها ملحم ما لبث الباحثون فى اصول ديانات المنطقة ان ربوا بينها الخزف فى اليابان وأوروبا . وبין النصوص السماوية الحاضرة . لكن الكنعانيين والفينيقيين والفرس والسوبربيين تركوا خزفيات من مختلف الاجام كشفت عن تقدم مذهل فى الصناعة البدائية خصوصاً بالنسبة الى تقنية الشواء على حرارة مرتفعة .

بيروت: جاد الحاج

في مطلع شهر حزيران الماضي افتتح متحف الفن الحديث والمعاصر «مقام» معرضاً استعادياً لمجموعة مختارة من اعمال دوروثي سلحب كاظمي: اكواب، وأطباق، ومزهريات، وأوعية ومنمنمات بلغ عددها 71 قطعة اضافة الى 16 منحوتة تجريدية جاءت كلها تقدمة من المتحف الدائم الذي اقامته اسرة دوروثي في بلدتها رومية . لقي المعرض الذي استمر حتى السادس عشر من الشهر نفسه اقبالاً واسعاً واختتمت اعماله بتوزيع جوائز «عصر الخزف» على فنانين من مختلف الاعمار شاركوا في المسابقة . وتتجذر الاشارة هنا الى ان «مقام» بدأ منذ تأسيسه عام 2013 باقامة معرض استعادى لأحد الرواد تمهدأ لتشجيع الفنانين اللبنانيين والمقيمين في لبنان على المشاركة في موضوع المعرض، فكان عصر الخزف، وال الحديد، وتدوير النفايات في السنوات الفائتة من الانشطة الاكثر لفتاً للانتظار من حيث القيمة الفنية والمستوى الابداعي .

ليس في التاريخ مرحلة تستطيع نعتها بـ عصر الخزف مثلاً هي الحال مع الخشب والحجر وال الحديد، لكن المؤرخين يردون علاقة الانسان بالطين على انواعه الى عصور مبكرة سبقت التحول الجذري الذي نقله من مادة داعمة للبناء والربط الى إناء لاحتواء السوائل والحبوب وغيرها، فالى الابداع الفني، مع نمو المدنيات البكر حول العالم . ولذا عثروا على الادوات الفخارية كالجرار والباريق والأطباق ناهيك عن المنحوتات الحرفية في القرارات الخمس وعبر حقب مختلفة . وقد تعزز دور الطين في بناء المساكن مع تطور الهندسة المعمارية حتى باتت بعض المدن متاحف حية ما زالت مسكونة حتى يومنا هذا خصوصاً في اليمن وفي موانئ الخليج واريافه كما في المغرب وتونس والجزائر .

في شرق البحر الابيض المتوسط الواح دهرية من الاجر عشر عليها الجيولوجيون وترجم



في الخزف مع روحية الفن الإسلامي وفنون الشرق الأقصى، فضلاً عن كلفها بالكائنات الصغيرة ذات الهوية الملتبة. عادت إلى بيروت بعد تدريس الخزف سنتين (1970-1970) في غلاسكو/اسكتلندا (1968-1968) لتصبح أول استاذة للسيراميك في لبنان. زاولت التعليم في الجامعة اللبنانية الأميركية من 1971 إلى 1982 وعملت في موقع حفريات «ميادين رحبة» في سوريا. ■

جوت أريكسن 1918-2008 ترك دوروثي أثراً عميقاً على نهج دوروثي في التعبير الشخصي عبر انتاج أواني الاستخدام اليومي كالأباريق، والأكواب والمزهريات التي أصبحت أساس عملها. بعد ذلك سافرت دوروثي إلى إسكتلندا حيث درست الخزف في كورنويل مع الخزاف العالمي برنارد ليتش 1887-1979 رائد السيراميك الحديث الذي جمع صفات الخزف الياباني مع الرؤية الغربية. وصهرت كاظمي المنحى الحديث

الملموعة يتخطى الاهتمام الفني المعهود، لأنها وجدت الهماماً في كل جانب من جوانب الطبيعة حتى في أدق البذور والحصى. روحانيتها العميقة مقتربة بحب حقيقي للأرض، مما جعل أعمالها فريدة من نوعها بحق». .

بعد حصولها على بكالوريوس الفنون الجميلة في لبنان تابعت دوروثي دراساتها في الدانمرک، المعروفة بطلعيتها في مجال التصميم المبتكر والسيراميك، هناك درست على يد الفنان الرائد

تذكروا بالشجر واليناء والمرأة. ليست زخرافية، بل تتضح بجمال خالص، ملؤه الوجدانيات والاحلام. وتعتقد دوروثي ان افضل الاعمال الفنية هي التي تعيش مع الناس في الفة حميمة، كالسجاد، والصحون، والمزاهر، حتى السلام المصنوعة بأيد حريصة تشي برفاقية طيبة تجاه العين. ونقول التشكيلية المخضرمة واستاذة الرسم في الجامعة الاميركية في بيروت عفاف زريق: ان شغف دوروثي بالاشغال



من أعمال
الفنانة





وباء الكوليرا في اليمن

يلي: يوليو - ديسمبر 2007 - مصحوباً بنقص مياه الشرب النقية في العراق مما أدى إلى انتشار وباء كوليرا.

واعتباراً من 2 ديسمبر 2007، أبلغت الأمم المتحدة عن 22 حالة وفاة و4,569 حالة تلوث مؤكدة مختبرياً.

واعتباراً من 29 أكتوبر 2008، تم تأكيد ما مجموعه 644 حالة مؤكدة مختبرياً للكوليرا، بما في ذلك موت ثمانية أشخاص.

ان أشهر ضحايا الكوليرا هم: تشايروف斯基 حيث مات تشايروف斯基 في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 1893، إنيسا أرماند، زوجة لينين.

شارل العاشر من فرنسا. خوان دي فيراميندي، الحكم المكسيكي لولاية تكساس.

الكسندر دوما الأَب، الكاتب الفرنسي لرواية الفرسان الثلاثة والكونت دي مونتي كريستو، عانى أيضاً من وباء الكوليرا في باريس 1832 وكان على وشك الموت، قبل أن يكتب رواياته.

محمد علي ميرزا، شاه بلاد فارس.

كارل فون كلاوزفيتز المفكر والاستراتيجي

ان معظم حالات الكوليرا المبلغ عنها في جميع أنحاء العالم تحدث في أفريقيا مع العلم أن هناك ضعفاً في نظام الرصد الوبائي. كما وأن فصيلة الدم الأكثر تعرضاً للإصابة هي فصيلة الدم 0 (الموجبة).

وعادة ما تكون العدوى من البراز أو غيرها من النفايات السائلة. ويكون مصدر التلوث هم مرضى الكوليرا أنفسهم، حيث يتسرّب الإسهال إلى مجاري المياة، أو إلى المياة الجوفية، أو مصادر مياه الشرب، وربما من الماء الملوث وأي أطعمة تم غسلها في الماء، وكذلك المحار الذي يعيش في البرك.

وفي دراسة أجريت عام 2002 في كلية الطب، جامعة نفس، وجد أن حموضة المعدة هي أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في انتشار الوباء

من المرجح وجود جذور الكوليرا والتوطن في شبه القارة الهندية وعلى السكان في البلدان النامية.

تأريخياً ظهر وباء الكوليرا في العالم على شكل فترات زمنية وكما يلي:

- 1816-1826 وباء الكوليرا الأول :

- 1829-1851 وباء الكوليرا الثاني

- 1852-1860 وباء الكوليرا الثالث

- 1863-1875 وباء الكوليرا الرابع

أما في العراق فقد ظهر في القرن الحالي كما

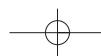
الدكتور هيثم الشيباني*



الكوليرا وتعرف أحياناً باسم الكوليرا الآسيوية أو الكوليرا الوبائية، وهي من الأمراض المعدية التي تسببها سلالات جرثوم ضمة الكوليرا.

وتنقل الجرثومة إلى البشر عن طريق تناول طعام أو شرب مياه ملوثة ببكتيريا ضمة الكوليرا من مرضي كوليرا آخرين. لقد كان الاعتقاد أن الإنسان هو المستودع الرئيسي للكوليرا، ولكن تواجهت أدلة كثيرة على أن البيئات المائية يمكن أن تعمل كمستودعات للبكتيريا.

وفي أشكالها الأكثر حدة، تكون الكوليرا واحدة من أسرع الأمراض القاتلة المعروفة، حيث ينخفض ضغط الدم خلال ساعة من بداية ظهور أعراض المرض، وقد يموت المرضى المصابون بعد ثلاث ساعات إذا لم يتم تقديم العلاج الطبي. ويطور المرض من البراز السائل في غضون 4 إلى 12 ساعة، منتهياً بالوفاة بفترة تتراوح بين 18 ساعة إلى عدة أيام، ما لم يقدم العلاج عن طريق الفم (أو في الوريد، في الحالات الأكثر خطورة).



الكوليرا تفتت بحياة العشرات في اليمن

المنظمة باليمن على موقع التواصل الاجتماعي (ان ارتفاعاً مخيفاً في حالات الاصابة بالاسهالات المائية الحادة بلغ 17,219 حالة منها 257 حالة مؤكدة مختبرياً بالكوليرا و 2066 حالة وفاة .

وقد أنهكت البلاد بالجوع وال الحرب الأهلية، مما أدى إلى انتشار المرض بسرعة.

ولا يستطيع ثلثا السكان الوصول إلى مصدر آمن لمياه الشرب، بحسب ما تقوله الأمم المتحدة. وقال دومينيك ستيلهارت، مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مؤتمر صحفي في صنعاء إن 115 شخصاً توفوا بسبب الكوليرا في أنحاء البلاد بدءاً من 27 أبريل/نيسان وحتى 13 مايو/أيار، وأضاف نحن نواجه الآن انتشاراً خطيراً للمرض.

وكانت صناعة أكثر المدن اليمنية سوءاً من حيث التعرض للمرض، يعقبها في ذلك منطقة أمانة العاصمة المحيطة بها، بحسب ما تقوله منظمة الصحة العالمية. وينتقل مرض الكوليرا، الذي ينشأ في المياه، بواسطة المياه والأغذية الملوثة.

ومن بين أعراضه، الإسهال الحاد والقيء. وقد تسود حالة المصايبين بالمرض إلى درجة كبيرة، وقد يتعرضون للوفاة خلال ساعات إن لم يتلقوا العلاج.

وهذه هي المرة الثانية التي ينتشر فيها «

حتى أن علي عبد الله صالح توجه للسعودية للعلاج من حروق أصابته إثر محاولة إغتيال فاشلة عام 2011 ولا يذهب للمستشفيات اليمنية المتواجدة بالمدن علماً أن معظم السكان يعيشون بالأرياف . وتعد المياه والصرف الصحي من المشاكل المزمنة في اليمن .

لقد أعلنت حالة الطوارئ في صنعاء بعد وفاة العشرات بسبب الكوليرا.

وازدحمت المستشفيات في المدينة، التي يسيطر عليها الحوثيون، بمرضى الكوليرا. وتقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن عدد الحالات المشتبه بها في البلاد تضاعف ثلاثة مرات خلال أسبوع واحد بلغ أكثر من 8,500 حالة.

أعلن نيفيو زاجاريا، ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن، عن تفشي الكوليرا بسرعة لم يسبق لها مثيل في البلاد ، وأشار إلى أن عدد الحالات المصابة بلغ 425 ، أما عدد الوفيات فبلغ 242 في 18 محافظة منذ 27

أبريل/نيسان 2017/ كما توقعت منظمة الصحة الأذربيجانية بالكوليرا إلى 200 ألف خلال الـ 6 أشهر المقبلة. وكانت منظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة والطفولة اليونيسف قد أعلنت، عن ارتفاع عدد الوفيات بين اليمنيين بسبب وباء الكوليرا إلى 2066 حالة وفاة .

وقال مسؤول الإعلام والاتصال في مكتب

ال العسكري، بيبرو الخامس، ملك البرتغال. أن اليمن الشقيق مبتلى بكورونا مأساوية كبيرة أولها الحروب ، وليس آخرها الأمراض الفتاك مثل الكوليرا.

تقع الجمهورية اليمنية جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في غرب آسيا ، و تبلغ مساحتها حوالي 527,968 كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها 26,687,000 نسمة حسب الاحصاء السكاني لعام 2015 .

يببدأ تاريخ اليمن القديم من أواخر الآلفية الثانية ق.م، وأطلق عليه الروم تسمية العربية السعيدة

يعتمد اقتصاد اليمن على موارد محدودة من النفط والغاز لم تستغل جيداً . تاريخياً، كان اليمن بلدًا زراعياً ، وهو من بين البلدان الأقل نماء واحتل المرتبة الثامنة في قائمة الدول

الأكثر هشاشة في العالم لعام 2014 لا يزال نظام الرعاية الصحية متراجعاً في اليمن ، حيث شكل مجموع الإنفاق على الرعاية الصحية في عام 2002 ، 3.77٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العام نفسه ، وفقاً للبنك الدولي، بينما ارتفع عدد الأطباء في اليمن بمعدل أكثر من 7 في المائة بين عامي 1995 و 2000 .

ان الميسور من اليمنيين يغادر لدول الخليج أو أوروبا والولايات المتحدة لتلقي العلاج ،

وحفظها . وقيام وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة بدورها المنشود، في التثقيف الصحي . واشراك القيادات التربوية والاجتماعية والدينية في حملات التعبئة الاجتماعية . ان أبرز تدابير الوقاية من الكوليرا هي توفير المياه النظيفة وتأمين الوضع الجيد للسكان الذين لا يحصلون على هذه الخدمات الأساسية .

يساعد الرصد والإذار المبكر إلى حد بعيد في الكشف عن بديات الظواهر المرضية واتخاذ تدابير المكافحة. مع تلافي الاستخدام الروتيني للمضادات الحيوية، أو الاستخدام الواسع لعناصر الوقاية الكيميائية لأن ذلك ربما يؤدي إلى تقوية المقاومة لدى الميكروبات..

اللهم اجعلنا ملحوظات لا بد منها:
ان اليمين الشقيق بحاجة الى خلق البني
التحتية بسرعة كبيرة ، خصوصا في الجانب
الصحي والبيئي.

الاستفادة القصوى من المنظمات الدولية مثل
منظمة الصحة العالمية وبرنامج البيئة للأمم
المتحدة وأيونيسكو.
لا يتحقق الرخاء والبناء السليم للأوطان إلا
باتفاق الحروب.

المصادر

- Press. ISBN 978-1-904455-33 -
biology. Caister Academic
-olerae: Genomics and molecular
Nair GB)editors 2008. Vibrio ch
Faruque SM;
Cholera: prevention and control
Organization)WHO (2007
World Health
- يضرب أزمة كوليرا في بغداد، والمراقب، 2
ديسمبر 2007 .
- تقرير عن حالة الإسهال وكوليرا في العراق،
29 أكتوبر 2008 ، الإغاثة .
[https://ar.wikipedia.org/wiki-%D8%A8%D8%AA%D8%AC%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A1%D8%A9%D8%A7%D8%A1%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki-%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%AC%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A1%D8%A9%D8%A7%D8%A1%D8%A9)
- الجهاز المركزي للإحصاء -الاسقاطات
السكانية للجمهورية للفترة 2005-2025 (م)»
2015-11-13- اطلع عليه بتاريخ .
University Press, 1994, p.135 -
Ancient Arabia, Part II Liverpool
Kitchen,)Documentation For
K.A.
-ntry operations profile - Yemen
2013 UNHCR cou
Last retrieved nov.25 2012 -
Library Of Congress, Yemen
Web/News/2017/5/1148339.html
[http://elaph.com/
a/control/ar/index2.html](http://elaph.com/a/control/ar/index2.html)

* خير في البيئة



انتشار النفايات من العوامل الخطيرة لانتشار المرض

وجميع المواد الملوثة (مثل الملابس والشرائف، الخ) أمر ضروري. فجميع المواد التي تلامس مرضى الكوليرا ينبغي أن تعقم عن طريق الغسيل في ماء ساخن باستخدام الكلور المبيض كلما كان ذلك ممكناً. وبينبغي تنظيف وتعقيم الأيدي التي تلامس مرضى الكوليرا أو ملابسهم، والشرائف وغيرها، وتعتبر المياه المعالجة بالكلور أو غيرها من العوامل الفعالة المضادة للجراثيم.

مياه المجاري : يساعد العلاج المضاد للبكتيريا لمياه المجاري العامة بواسطة الكلور والأوزون والأشعة فوق البنفسجية أو غيرها من إشكال المعالجة الفعالة قبل أن تدخل إلى المجاري المائية أو إمدادات المياه الجوفية، على منع المرضي غير المشخصين من نشر المرض دون قصد.

مقدمة الماء : ينبغي نشر تحذيرات حول احتمال حدوث تلوث بسبب وباء الكوليرا، حول مصادر المياه الملوثة مع تعليمات حول كيفية تطهير المياه (الغليان، وما إلى ذلك بالكلور) للاستخدام المحمّل.

تنقية المياه: ينبعي تقييم المياه المستخدمة للشرب والغسيل والطهو بواسطة الغليان، والمعالجة بالكلور، ومعالجة المياه بالأوزون، والتعقيم بالضوء فوق البنفسجي، أو الترشيح ضد البكتيريا، في أي منطقة قد يتواجد بها وباء الكوليرا. غالباً ما تكون المعالجة بالكلور والغليان أقل كلفة وأكثر الوسائل فعالية لوقف انتقال العدوى.

ولأغراض الوقاية يجب التركيز على التثقيف الصحي ونظافة الأغذية وجودتها . وتوجيه المجتمع باتباع الممارسات الصحية السليمة، مثل غسل اليدين بالصابون بشكل منتظم قبل مسک الأطعمة أو تناولها خصوصاً بعد الخروج من المرافق الصحية، بالإضافة إلى إتباع الممارسات السليمة في تحضير الأطعمة

وقالت منظمة الصحة العالمية الأسبوع الماضي إن نسبة المنشآت الصحية التي تعمل بالكامار، في اليمن، أقصى من 45 في المائة.

وقد تضرر نحو 300 مستشفى وعيادة طبية، أو دمرت، في القتال بين القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي - الذي يدعمه التحالف متعدد الجنسيات الذي تقوده السعودية، والقوات المتحالفه مع حركة الحوثيين.

وقت في المعارك حتى الآن، بعد تصاعد وتيرتها في مارس/آذار 2015 ، أكثر من 8010 شخص معظمهم من المدنيين، وجرح نحو 44500 شخص، بحسب تقديرات الأمم المتحدة. كما أدت الحرب الأهلية إلى سوء أحوال نحو 19 مليون يمني تقريباً، بحيث أصبحوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

العلاج

يمكن علاج معظم حالات الكولييرا بنجاح بواسطة الإيماء الفموي . ويعتبر الاستبدال الفوري للمياه هو العلاج الرئيسي لمرض الكولييرا، بسبب سرعة حدوث الجفاف . فهناك حلول بديلة منزلية الصنع باستخدام الصيغ المختلفة للمياه والسكر وملح الطعام، وصودا الخبز، والفاكهة والتي تعتبر وسائل ذات كلفة أقل . وفي حالات الكولييرا الشديدة مع حدوث جفاف خطير، قد يكون تطبيق حلول التغذية عن طريق الوريد ضروريا.

وعادة ما يستخدم التتراسيكلين كمضاد حيوي أساسي، على الرغم من أن بعض سلالات ضمة الكوليريا أظهرت وجود مقاومة. وهناك عدة وسائل تمنع انتشار هذا الوباء هي:

التعقيم: يعد التخلص والمعالجة السليمة لمياه الصرف الناتجة عن ضحايا الكوليرا،

الهجوم الخاصة): وهي وحدة هجوم انتشاري تألف حينها من 24 شاباً، من الطلبة الذين كانوا في مرحلة الدراسة للطيران العسكري، والذين طعوا للانضمام في تلك الوحدة.

كان الهدف من تشكيل وحدة الهجوم الخاصة هو خلق كاميکازى جديد؛ خلق اعصاراً يدمر الاساطيل الأمريكية، كذلك الاعاصير التي ارسلتها الاكلهة قبل مئات السنين. لذلك أطلق على طياري تلك الوحدة لقب كاميکازى! ولا ادري ان كان قادة اليابان آنذاك يشعرون بأنهم الله، كما هو الحال مع الكثير من الزعماء والحكام الآن وعبر التاريخ، وإن لم يعبروا عن ذلك صراحة كانت مهمة الطيار أن يذهب بطائرة محملة بالمقنجرات، فيقصد بها بآخرة أميريكية لتفتخر بما ومن فيها، وتدمير ما حولها! وكانت تلك الطائرات تزود بوقود يكفي للذهاب فقط، فلا طريق للعودة!

وقع اول هجوم كاميکازى يوم 21 من شهر تشرين الاول عام 1944، حيث هوجمت سفينة من البحرية الأسترالية، فقتل ثلاثون فرداً من بحاريها، بضمهم قائد السفينة، وجروح الكثيرون.

أعقب ذلك الهجوم العديد من عمليات الكاميکازى الانتحارية، والتي سببت خسائر كبيرة لقوات التحالف، مما دفع الأميركان الى التفكير بطريقة فعالة لوقف استنزاف قواتهم، وكانت الطريقة هي استخدام سلاح جديد كانوا قد صنعواه آنذاك، الا وهو القنابل النووية!

هاجمت القوات الأمريكية المدينتين اليابانيتين هيروشيمما وناكازاكي بالقنابل النووية، والتي احدثت دماراً مريعاً، وتبينت بقتل الآلاف المؤلفة من الضحايا، مما اضطر اليابان الى اعلان خسارتها أمام قوات الحلفاء، ووقع إمبراطورهم معاهدة استسلام مع الجانب الأمريكي، في الثاني من أيلول عام 1945.

بنهاية الحرب، كانت اليابان قد خسرت اكثر من 3800 طيار انتشاري، كما جاء في صحيفة الغارديان! ولم يكن تطوع اولئك الطيارين الشباب لمهمة الكاميکازى بدافع حب الوطن فقط، فقد كان لضغط المجتمع دوراً لا يستهان به في ذلك: فالطيار الذي يمتنع عن التطوع يبقى ملحاً بالgear واحتقار المجتمع له. كان الطيار منهم يغادر في مهمته التي كان يعلم انها الاخيرة، بقياها العسكرية الكاملة، مصحوباً باحترام الناس وتوديعهم. كانت الفتيات تصفق على جانبي مدرج الطائرات لتقديم الطيارين، ولوحات اليهم بأغصان أشجار الكرز التي تتغير بها اليابان.

كانت لمقاتلي الكاميکازى طقوس خاصة يمارسونها قبل الانطلاق نحو تحفهم، فكانوا يأكلون بعض الرز ويسربون مشروعها مصنوعاً من الرز ايضاً. وكانوا يُمْسِّكون بيداليات تقدير لشجاعتهم، مع سيف كالتي استخدمها مقاتلو الساموراي القدماء. وكانوا يربطون على جبهاتهم رباطاً يحمل رسم شروق الشمس ويرتدون أحزمة السيسياري؛ وهي أحزمة يُطَرَّزُ كل واحد منها بآل غرزة تخيطها ألف إمرأة، تضع كل واحدة متنهن غرزة في الحزام!

تقول واحدة من الحكايات ان طياري الكاميکازى كانوا يلقون الزهور من طائراتهم فور إقلاعهم، ولا يزال اليابانيون يعتقدون ان الزهور البرية التي تزهر في بداية الشهر الخامس من كل عام، على السفوح القريبة من المطار الذي كان محطة إقلاع ورحيل لآلوف الكاميکازى، هي من بقايا تلك الزهور التي رماها الطيارون في آخر لحظات حياتهم !

كتبت الشاعرة الانكليزية: بيتريس جارلند، قصيدة مؤثرة على لسان ابنة طيار كاميکازى تراجع عن مهمته ورفض القيام بها. تتحدث القصيدة عن عزلة ذلك الرجل بعد ان قاطعه الجميع، لأنهم اعتبروه جباناً، فلم يكلمه أحد، حتى زوجته التي امتنعت عن الكلام نهائياً بحضوره! لم يتحدث معه سوى الاطفال الذين لم يدركون ما كان يجري حولهم، ولكنهم بالتدريج بدأوا يمتنعون عن محادنته، أسوة بالكبار. وتساءل الشاعرة في نهاية القصيدة عن أي موت أشد قسوة وايلاماً: موت الكاميکازى أم موت العزلة الاجتماعية المصحوب بمشاعر الذل، مثل ذاك الموت الذي عانى منه ذلك الرجل، كل يوم.. طوال حياته!

يمر بخاطري، في الكثير من الاحيان، تساؤل قد يكون غريباً، أو ربما مضحكاً بالنسبة للبعض، ولكن، لو استطاعت بقية المخلوقات، من حيوانات ونباتات، التكلم ومحاسبة الانسان وتائيبه على سعادته وامتهانه تدميره للحياة على هذه الارض، فماذا ستقول له؟

إن سألونا فماذا ستكون إجابتنا؟! ■



كاميکازى

لندن: سهير آل ابراهيم



في القرن الثالث عشر، قام القائد المنغولي كوبلاي خان، حفيد جنكيز خان، بحملتين كبيرتين لاحتلال اليابان، وذلك عامي 1274 و1281م. وقد باءت الحملتان بالفشل، ففي كل المرتين هبت اعاصير شديدة دمرت أساطيل المنغول وانقضت اليابان من الاحتلال. أمن اليابانيون آنذاك إن إله البرق والرعد والعواصف قد أرسل تلك الاعاصير لحمايتهم وحماية بلدتهم من غزو الأعداء والإحتلال، ولذلك أطلقوا على تلك الاعاصير تسمية كاميکازى؛ والتي تعني الريح الإلهية أو الريح المقدسة!

عاد مصطلح كاميکازى للظهور بشكل واضح أثناء الحرب العالمية الثانية، والتي دارت رحاها في القرن الماضي، بين عامي 1939 و1945 دارت أحداث تلك الحرب على مسرحين رئيسيين: احدهما كان في أوروبا، والآخر في المحيط الهادى.

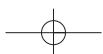
كان لقادة اليابان اطماع توسعية، اذ كانوا يهددون الى جعل دولتهم الصغيرة، دولة قوية ولها مركز قيادي في العالم. في عام 1937 قامت اليابان بغزو الصين، وكان هدفهم الأكبر هو السيطرة على جنوب شرق قارة آسيا بالكامل! ولذلك انضمت اليابان الى دول المحور؛ وهي الدول التي شكلت تحالفاً عسكرياً في الحرب العالمية الثانية، والتي ضمت بشكل رئيسيmania النازية، بقيادة أدولف هتلر، وإيطاليا الفاشية بقيادة بینیتو موسولیني، فوقعت اليابان معاهدة مع المانيا وإيطاليا عام 1940.

خشى قادة اليابان ان تقف الولايات المتحدة الأمريكية في طريق توسيعهم وغزوهم لبلاد اخرى، ولذلك قرروا مهاجمة اساطيل القوات البحرية الأمريكية الرابضة في المحيط الهادى، بهدف اغراق اكبر عدد من وحداتها، لاعتقادهم ان ذلك العمل سيمنع اميركا من مهاجمة اليابان!

في عام 1941 ، هاجمت القوات اليابانية القوات البحرية الأمريكية التي تواجدت في ميناء المؤلو في هاواي (بيل هاربر)، ولم تكن اميركا حتى ذلك الحين قد اشتراك في الحرب العالمية الثانية. دفع ذلك الهجوم اميركا للانضمام مباشرة الى دول الحلفاء (والتي ضمت بريطانيا وفرنسا وبولندا وغيرها)، بهدف إلحاق الهزيمة بدول المحور، وخصوصاً اليابان.

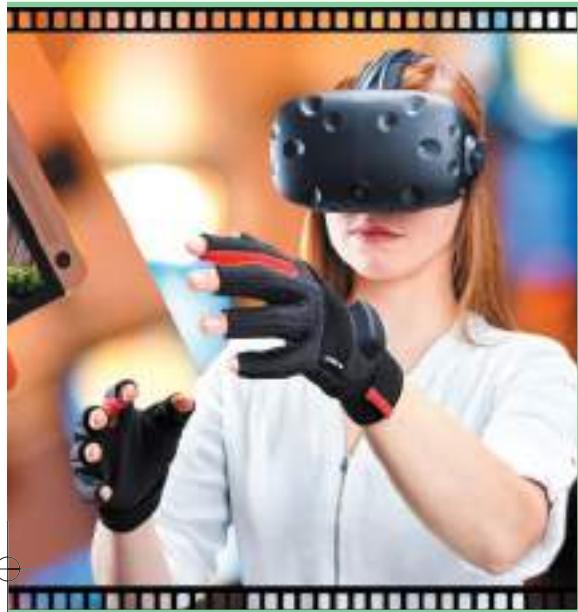
في عام 1942 ، تعرضت البحرية اليابانية لهزيمة كبرى امام القوات الاميريكية، مما اضطرهم للتراجع، والذي شجع الاميركان على الاستمرار بالقتال والتقدم.

بعد تلاحق هزائم القوات اليابانية، وادرار قادة المعارك في اليابان مدى ضعف إمكاناتهم العسكرية قياساً بها في الجانب الاميركي، ويفعل خشيتهم من وصول قوات التحالف الى الاراضي اليابانية، مع عدم رغبتهم في الانسحاب من القتال، أوعز قائد القوات الجوية اليابانية بتشكيل (وحدة



الواقع الافتراضي ماله وما عليه!

والتوحد وأمراض الكوارث والحروب ونوبات الرهاب (الفوبيا) وتستخدم أيضاً لمساعدة الجنود المقاتلين العائدين من الحرب على التغلب على اكتئاب ما بعد الصدمة والمساعدة



بجلسات العلاج الطبيعي وخصوصاً تعلم المشي وتستخدم في تشتيت انتباه المرضى عن اعاقاتهم أو آلامهم وخصوصاً مرضي السرطان أثناء جلسات علاجهم الكيميائي وتنفيذ الأشخاص الذين يعانون من مرض الشلل الرعاش أو الذين يتعافون من جلطات المخ.

المجال التعليمي :إمكانية عرض المحتوى والأفكار والمفاهيم بأسلوب بصري تفاعلي، أصبح بإمكاننا دعوة الطالب لزيارة أي بيئة أياً كانت، فقد سقطت قيود الزمن والمسافة ومعايير السلامة أصبح بإمكاننا تمثيل المجالات المغناطيسية والكهربائية وتدفق المواتع ونمذاججزيات لمختلف المواد.... كما تتضمن التطبيقات التعليمية أيضاً زيارات افتراضية ومحاكاة لأشياء من الصعب على الطلاب الوصول إليها. زيارة المكتبات والمتحاف الافتراضية التي تسمح بالتجول في متحف بكامل أحنته ومقتنياته ورؤيه الشكل العام أو التفاصيل الدقيقة للمعروضات، ويمكن أيضاً للزوار مشاهدة أحداث مرتبطة بتلك المعروضات مثل المعارك الحربية التاريخية. وتسمح لهم بالتساؤل «ماذا كان سيحدث لو؟». وابحاث التعليمية الحديثة تدرس إعادة بناء الحضارات القديمة والبائدة ودراسة العيش الافتراضي بتلك الحضارات.

«بشهر أب 2016 دشنـت «إيه تي أي ستوديون» الشركة الرومانية المطورة لبرنامج

المسرحية اعتبار الدراما على المسرح حقيقة واقعة.

1935 قصة خيال علمي قصيرة للمؤلف سtanley J. وينتون تحمل اسم «نظارات بجماليون» Sectacles Pygmalion يصف فيها نظام واقع افتراضي يستند إلى نظارات مع ميزة التسجيل الهولوغرافي التجارب الخيالية واستخدام حاستي الشم واللمس.

1960 مورتون هيليج سجل (براءة اختراع في عام) 1960 باسم «قناص تليسيفير» ووصف طلب البراءة الجهاز بأنه «جهاز تلفزيون تلسكوبى للاستخدام الفردى ... ويعطى المشاهد إحساساً كاملاً بالواقع من حيث الصورة والصوت واللمس والرائحة.

1978 1978 معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يرسم أول واقع افتراضي للشارع بتجميع الصور.

1980 1980 لعبة فيديو «باتلزون» من «أتاري»، وتستخدم الرسومات ثري دي لتروج اللاعب في عالم الواقع الافتراضي.

1991 1991 وضع «كروز نيرا» (أول غرفة التصوير ثلاثي البعـد كأطروحة دكتوراه.

2000 2000 انتشار الألعاب الثلاثية البعـد ذات الطابع الافتراضي.

2010 2010 صمم «بالمـر لوكي» النموذج الأول من كوة الواقع الافتراضي (Oculus Rift) وكانت تستخدم تقنية تصوير 90 درجة. 2010 عرضت غوغل ميزة التحول ثلاثي الأبعاد، وهي خدمة تعرض مناظر بانورامية للطرق والمباني الداخلية والمناطق الريفية. كما أنها تتميز بوضع ثلاثي الأبعاد.

2014 2014 فيس بوك شتري أوكولس في أـر (Oculus VR) مقابل 2 مليار دولار.

2015 - 2016 2015 كان هناك ما لا يقل عن 230 شركة تطوير المنتجات الواقع الافتراضي منها فيس بوك لديها 400 موظف بقسم (VR) وجوجل وأبل والأمازون ومايكروسوفت وسوني وسامسونج ظهور نظارتـي أووكولوس ريفت وغوغل كاردبورـد للواقع الافتراضي وشـدتـ أيل بتفضـيلـ لهاـ للواقع المعـزـزـ (Augmented Reality).

2017 2017 اطلاق فيس بوك «Facebook Spaces» للواقع الافتراضي.

2017 سوني تسـجـلـ براءـةـ اخـتـرـاعـ لـتقـنـيـةـ التـعـقـبـ الـثـلـاثـيـ الـبـعـدـ لـاجـهـةـ الـبـلـاسـتـشـينـ فيـ آـرـ (PlayStation VR).

مجـالـاتـ الـاسـتـخدـامـ: المجال الطبي: يستخدم الطب النفسي هذه التقنية بعلاج كثير من الأمراض النفسية والذهنية والصحية ومنها أمراض القلق

د. إبراهيم الحريري



«مواجهة الحيتان أو زيارـةـ كوكـبـ المـريـخـ أوـ الـقـيـامـ بـجـوـلـةـ دـاخـلـ مـحـطةـ الـفـضـاءـ الدوليةـ (ISS)ـ أـصـبـحـ الآنـ مـمـكـنةـ لـكـلـ شـخـصـ وـلـيـسـ فـقـطـ لأـقـلـيـةـ صـغـيرـةـ.ـ رـيـكـارـدـ شـتاـيـرـ (Z.D.Hـ)

ـ انـهـرـناـ بـهـذـاـ الوـسـيـطـ الجـدـيدـ ..ـ إـنـهـ لـيـسـ سـيـنـماـ وـلـاـ تـلـفـيـزـيـوـنـ وـنـحـنـ مـازـلـنـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ عـنـدـمـاـ نـأـتـيـ إـلـىـ الـاحـتـمـالـاتـ (ـرـالـفـ رـيـكاـرـوـ)ـ

- Z.D.Fـ

ـ الـقـدـماءـ تـخـيـلـواـ بـسـاطـ الـرـيـحـ الـذـيـ يـنـقـلـ مـنـ يـسـتـقـلـ إـلـىـ عـالـمـ آـخـرـ،ـ أـمـاـ الـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ فـيـفـعـلـ الـعـكـسـ إـذـ يـحـضـرـ لـكـ هـذـهـ الـعـوـالـمـ وـيـجـعـلـكـ تـشـعـرـ وـكـائـنـ دـاخـلـهـاـ.

ـ لـقـدـ تـعـودـنـاـ بـالـذـهـابـ لـأـفـلامـ السـيـنـيـماـ وـلـكـنـ العـرـضـ يـكـرـرـ مـكـرـرـ لـنـفـسـ الـفـيلـمـ وـلـاـ شـعـورـ جـيـدـاـ مـنـ عـرـضـ لـأـخـرـ وـلـكـنـ بـالـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ سـوـفـ تـحـضـرـ الـفـيلـمـ عـدـةـ مـرـاتـ لـكـيـ تـعـيـشـ تـجـربـةـ مـخـتـلـفـ كـأـنـ تـكـوـنـ وـرـاءـ الـبـطـلـ أـوـ خـلـفـهـ أـوـ عـنـ يـمـيـنـهـ أـوـ عـنـ شـمـالـهـ أـوـ رـبـماـ تـكـوـنـ مـكـانـهـ وـتـقـوـمـ بـدـورـ الـبـطـولةـ وـأـنـتـقـلـتـ حـمـيـةـ الـمـنـافـسـةـ بـيـنـ شـرـكـاتـ الـتـقـنـيـةـ الـعـالـمـيـةـ لـهـذـاـ الـمـجـالـ فـأـصـبـحـتـ تـقـنـيـةـ الـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ تـدـعـمـهـ بـشـكـلـ أـفـتـراـضـيـ شـرـكـاتـ اـنـتـاجـ الـهـوـاـفـتـ وـتـتـنـافـسـ مـنـ حـيـثـ دـقـةـ شـاشـاتـهـاـ وـسـرـعـةـ مـعـالـجـاتـهـاـ وـحـدـاثـةـ بـرـامـجـهـاـ وـتـصـوـرـ كـامـرـاتـهـاـ بـتـقـنـيـةـ ثـرـيـ دـيـ وـ360ـ درـجـةـ لـذـكـلـ لـاـ يـخـلـوـ الـاعـلـانـ عـنـ أـيـ هـاتـفـ مـنـ مـيـزـاتـ جـدـيـدةـ لـلـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ بـالـشـرـكـاتـ الـتـرـوـيـجـيـةـ مـنـتـجـاتـ الـمـسـتـقـلـ 7ـ.

ـ الـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ هـوـ مـحاـكـاـةـ يـولـدـهـ الـكـمـبـيـوـنـ لـمـنـاظـرـ ثـلـاثـيـةـ الـأـبـعـادـ لـمـحيـطـ أـوـ سـلـسـلـةـ مـنـ الـأـحـدـاثـ تـمـكـنـ النـاظـرـ الـذـيـ يـسـتـخـدـمـ جـهـازـ إـلـكـتـرـوـنـيـاـ خـاصـاـ مـنـ أـنـ يـرـاهـاـ عـلـىـ شـاشـةـ عـرـضـ وـيـسـ بـهـاـ مـنـ خـالـلـ مـسـتـشـعـرـاتـ مـشـبـثـةـ بـقـفـازـاتـ أـوـ كـرـاسـيـ تـرـجـعـ وـتـحـرـكـ وـيـشـمـ الـأـثـارـ مـنـ خـالـلـ مـسـتـشـعـرـاتـ خـاصـةـ بـالـرـوـائـحـ وـيـتـفـاعـلـ مـعـهـاـ بـطـرـيقـةـ تـبـدوـ فـعـلـيـةـ وـهـوـ يـخـلـفـ عـنـ الـوـاقـعـ الـمعـزـزـ Augmented Realityـ.

تـارـيخـ الـوـاقـعـ الـافـتـراـضـيـ

ـ قـدـيـمـاـ قـصـةـ عـلـاءـ الـدـيـنـ وـالـمـصـبـاحـ السـحـرـيـ وـالـكـرـةـ الزـجاجـيـةـ.

ـ 1860sـ رـأـيـ الـكـاتـبـ الـمـسـرـحـيـ الـفـرـنـسـيـ الـطـلـيـعـيـ زـأـنـتـونـيـ أـرـتـوـدـوسـ أـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ فـصـلـ الـوـهـمـ وـالـخـيـالـ عـنـ الـوـاقـعـ دـاعـيـاـ الـمـشـاهـدـيـنـ فـيـ



حصة تزيد قليلاً عن 60 في المئة. غزت سوني السوق المحلية اليابانية وتمكن من الحصول على حوالي 90 في المئة من الحصة السوقية.

تعمل الصين على نشر الواقع الافتراضي ضمن مدارسها مما يجعلها الدولة الأولى في العالم التي تعمل على توفير الواقع الافتراضي على نطاق واسع ضمن المدارس الخاصة وال العامة.

مستقبل الواقع الافتراضي

أصبحت التقنية شائعة وفي متداول المستهلكين مع طرح شركات التقنية مزيداً من النظارات ودعم فيسبوك فيديو الواقع الافتراضي وتخصيص يوتوب قناة لمثل هذه النوعية من الأفلام، وقد ساعد على كل ذلك بدء ظهور كاميرات تصوير استهلاكية تصور بزاوية 360 درجة، وانتشار نظارات الواقع الافتراضي الرخيصة.

واليوم هناك أبحاث لجعل نظارة الواقع الافتراضي عبارة عن عدسة لاصقة مزودة بشريحة ذكية تمكن المستخدم من متابعة الواقع الافتراضي بسهولة ويسر.

من المهم الانتباه إلى أنه وبالرغم من كل هذه التطورات التقنية وإيجابياتها في كشف الحقيقة بشكل أوسع وتحسين التفاعل ما بين مطوري الواقع الافتراضي وبيننا، إلا أنه تبقى دائماً أسئلة حول الخصوصية وجودة المعلومات والبيانات المشاركة عبر التقنيات المختلفة، والتخوف من أن تسبب تلك التقنيات تهديداً لأمن الأفراد والمجموعات والعائلات وحتى الدول من الممكن أن نسمع بمظاهرات وحروب افتراضية مستقبلية ■

شركات صناعة الأفلام والألعاب تحرص على إنتاج أفلامها وألعابها بتقنية ثري دي وبكاميرا تصوير 360 البدعة وأصبحت دور السينما تتنافس بتقديم هذه التقنية بالأفلام من المقاعد المتحركة والرجاجة والمؤثرات الحقيقية كالثلج والمطر وغيره والخدود والقفازات والستر المزودة بالمستشعرات والاصوات بمؤثراتها المتقاعدة مع الأحداث لدرجة انك تتسمى واقعك الحقيقي لتعيش واقعك الافتراضي.

إحصائيات الواقع الافتراضي

وفقاً لتقرير جديد نشرته شركة كاناليس Canalys لأبحاث السوق: مبيعات خوذات الواقع الافتراضي، سترتفع من أربعة ملايين خوذة العام المنقضي إلى حوالي ثمانين مليون خوذة بحلول العام 2020، تتجاوز إيراداتها عام 2016 مبلغ 2.3 مليار دولار.

يوجد أكثر من 1300 لعبة للواقع الافتراضي. ويمثل المستهلكون في الولايات المتحدة حوالي 40 في المئة من سوق الواقع الافتراضي العالمي، وذلك بحسب إحصائيات الربع الأول من عام 2017 ، في حين انتقلت اليابان إلى المرتبة الثانية بنسبة 14 في المئة بينما انخفض المستهلكون الصينيون إلى 11 في المئة.

تعد نظارة Vive من شركة إتش تي سي التايوانية النظارة الرائدة في السوق الصينية، مع حصولها على نسبة 25 في المئة من الحصة السوقية للواقع الافتراضي VR. تهيمن سوني بلاي ستيشن PlayStation على سوق الولايات المتحدة مع



«موندلي Mondly» لتعلم اللغات، تطبيقاً خاصاً بالواقع الافتراضي لتعلم 28 لغة والذي يستخدم التطبيق الصوتي «شات بوت» والذين قاماً بتنزيل البرنامج قرابة 15 مليون مستخدم.

المجال التدريبي المهني والعسكري: يستخدم بتدريب الجنود وتدريب طلاب الطب وطلاب الهندسة وتعليم قيادة السيارات والطائرات ومواجهة الجمهور والكاميرات والتخلص من رهبتها.

المجال الصناعي: إذاً كثيراً من منتجات اليوم يتم طباعتها بالواقع الافتراضي قبل التحقيق بكل أبعادها وملمسها وميزاتها ليتسنى للمهندسين اختبارها من الزيان افتراضياً وتقديم النصائح واللاحظات مسبقاً قبل انتاجها عملياً بالواقع الحقيقي.

المجال الاجتماعي: تعتبر شركة غوغل وفيسبوك من يقود هذا المجال فلا ننسى واقع فيسبوك الافتراضي والذي جعله أحد ركائز ثلاثة روئيتهم للعشر سنوات القادمة بجانب الذكاء الاصطناعي ومستقبل الاتصالات وبا له من ابداع لغوغل بتقنية «ستريت فيو» الخاصة بـ «غوغل ماب» وتحويلنا لعنصر من عناصر هذه المعاينة الثري دي وبتقنية كاميرات 360 درجة.

المجال الترفيهي: بدأت هذه التقنية بهذا المجال وانتشرت للمجالات الأخرى ولا تزال



الانتخابات البريطانية

السحرى لتشكيل الحكومة وهو 326 مقعدا، بينما حصل حزبها على 318 مقعدا وينتظر ان تحالف مع الحزب الوحدوي الديمقراطي وهو أحد الأحزاب الرئيسية في ايرلندا الشمالية .

الأفراج عن سيف الإسلام القذافي

■ افادت انباء واردة من ليبيا أن كتبة أبيوكير الصديق التي يقودها العقيد العجمي العتيري والمقرية من الجيش الوطني الذي يقوده المشير خليفة حفتر قد أعلنت عن اطلاق سراح سيف الإسلام نجل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي وذلك بموجب قانون العفو التشريعى العام، وسيف الإسلام من ابرز ابناء معمر القذافي وكان يعده لخلافته قبل ثورات الربيع العربى التي انتقلت الى ليبيا قبل ست سنوات، وانتهت بتصفية النظام الليبي ومقتل العقيد القذافي، وبثير الأفراج عن سيف الإسلام العديد من التساؤلات واحتمالات العودة الى ممارسة نشاط سياسى من عدمه، في الوقت الذي تتكتم فيه الأنباء عن الجهة التي انطلق اليها، أو التي سيقيم فيها ربما خوفا عليه من متابعة خصومه أو خصوم النظام الذي ينتمي اليه . جدير بالذكر انه في 28 يوليو عام 2015 كانت محكمة الاستئناف في طرابلس قد اصدرت حكما باعدام ثلاثة شخصيات محسوبة على نظام القذافي من بينها نجله سيف الاسلام . ويذكر في الوقت نفسه

خليفته في رئاسة الوزراء تيريزا ماي على اجراء انتخابات مبكرة وتتأتى النتيجة في غير صالحها، وظهور نتيجة الانتخابات التشريعية الحالية عام 2017 والفرق التي حدثت بالمقارنة بانتخابات 2015 على النحو التالي: حزب المحافظين (318-12) حزب العمال (262+30) الحزب القومي الاسكتلندي (35-21) الحزب الليبرالي الديمقراطي (12+4) الحزب الوحدوي الديمقراطي (+2) الشين فين (7 + 3) حزب ويلز (4+1) حزب الخضر (1+0) الحزب الاجتماعي الديمقراطي والعمالى (0-3) حزب الدستور الوحدوي (0-2) حزب استقلال المملكة المتحدة (0-1) المستقلون (68+6) نسبة المشاركة (1+0) وبناء على تلك النتيجة لن تستطيع تيريزا ماي تشكيل الحكومة الا اذا تحالفت مع حزب آخر يضمن لها الوصول الى الرقم

كان نموذجا لاحترام الحريات والشفافية بالفن وان ابنته كانت تعزف على البيانو كما انها غير محجبة، بينما هو ينادي بحجاب السيدات . جدير بالذكر ان بعض قوى اليسار تهم عبد الناصر انه كان عضوا لديهم واسمه الحركي (موريس) ويقول سامي شرف فرق بين أن تتعاون وبين أن تكون عضوا، وعبد الناصر تعاون مع كل القوى الوطنية ولكنه لم ينضم الى اي فصيل ومشروعه كان قوميا .



مسلسل درامي يشعل جدلا ساخنا

■ هل كان عبد الناصر ..أخوانيا ؟ منذ ان عرض مسلسل (الجماعة) 2 اوائل شهر رمضان وهو يتعرض لهجوم كاسح اذ جاء ضمن احداثه أن عبد الناصر قد التحق بجماعة الاخوان المسلمين في الفترة من 1944 حتى عام 1948 وهو ما استنكره بشدة الناصريون وذكر السيد سامي شرف سكرتير الزعيم الراحل لشؤون المعلومات ووزير رئاسة الجمهورية ان ذلك أمر غير صحيح والمصادر التي ذكرت ذلك مصادر كاذبة تماما وان الرئيس الراحل نفى ذلك في احاديث كثيرة له، يذكر ان رئيس وحدة الأبحاث التي استعان بها مؤلف العمل (وحيد حامد) واسمه الدكتور حماده حسني وهو استاذ تاريخ بجامعة قناة السويس (يصفه البعض بأن ميلوه أخوانيه) وقد ذكر أن عبد الناصر كان اخوانيا واسمه الحركي (زنغلو) وقد فند الكثيرون هذه المزاعم وقام الكاتب الصحفي مصطفى يكري وهو عضو في البرلمان المصري بتقديم طلب احاطة للسيد وزير الثقافة حلمي النمنم حول ذلك المسلسل وسلسلة الأكاذيب التي تضمنها كما قام بعض المخرجين ومنهم محمد فاضل وخالد يوسف بالأعتراض على الكثير مما احتواه ذلك المسلسل، وما زالت القنوات الفضائية والمقالات الصحفية تتناول احداث المسلسل واعتراضات حزب الوفد على تصوير النحاس باشا بأنه كان ينافق الملك، وتصوير بيت الهضبي مرشد الاخوان بأنه

الفقي: لمصر ان تطالب بمقابل نظير حمايتها لتبiran وصنافير لاكثر من ثمانين عاما

■ في الوقت الذي يناقش فيه البرلمان المصري مصير جزيرتي تيران وصنافير وهل هما سعوديتان ام مصرفيتان، ويشتعل الحوار سواء داخل البرلمان او في صفوف النخبة السياسية وقوى المعارضة خرج د. مصطفى الفقي بتصريح مؤداه ان مصر قامت بحماية الجزيرتين عبر أكثر من ثمانين عاما أي منذ ان طلبت السعودية من مصر حمايتها عقب حرب عام 1948 ثم احتلال اسرائيل لقرية(أم الرشاش) عام 1949 وتحويلها الى ميناء(ايلاط)، ولذلك فإن مصر من حقها ان تطالب بمقابل تلك الحماية عبر كل هذه العقود



القارب «نجمة الفرج» عند عودته

بالنجوم والرياح والتيارات البحرية لمعرفة وجهته، كما كان يفعل البحارون القدامى قبل مئات السنين.

نواويس حجرية في شمال فرنسا أقدم من أهرام مصر

■ غُرث في منطقة شامبانسي في شمال شرق فرنسا على مقابر جماعية متعددة لا تزال في وضع جيد جداً نسبياً منذ العصر الحجري الحديث مع نواويس حجرية في قلع صوان. ويوضح عالم الآثار ريمي مارتينو من منحدر ثلاثة في بلدة فير -تولون في منطقة مارن (شمال شرق فرنسا) حيث تجري أعمال النبش هذه التي أشافت على الانتهاء «ما تزورنه هنا هو أقدم بـ 1500 سنة على الأقل من أهرام مصر».

وبعد أعمال استغرقت خمس سنوات كانت تتدفق في خلال بضعة أسابيع في السنة عندما يكون الطقس مؤاتياً، لم يكشف هذا الموقع الأثري عن كل مكوناته بعد. ويؤكد الباحث البالغ من العمر 47 عاماً «قد يستغرق الأمر ثلاثة أجيال لإنجاز هذه الأبحاث، في ما يخص العصر الحجري الحديث لا غير».

وسمحت الأبحاث السابقة بكشف النقاب عن ثلاثة نواويس تدرج في إطار عدة مقابر جماعية أثرية.

قارب صغير من هاواي يتم جولة حول العالم

■ أتم زورق تقليدي من هاواي جولة حول العالم هي الأولى التي ينفذها مركب من هذا النوع، استمرت ثلاثة سنوات. ويحمل هذا القارب اسم «هوكليليا» أو «نجمة الفرج» وقد بلغ شبه جزيرة ماجيك آيلاند في هونولولو، مختتماً رحلة أبحر فيها أكثر من 40 ألف ميلاً بحرياً (74 ألف كيلومتر) منذ انطلاقه من جزيرة أواهو في أيار/مايو 2014. واجتمع حشد من المهتمين احتفالاً بانتهاء هذه الرحلة التي كان هدفها «نسج عقد من الورد يجمع العالم من خلال تبادل حكمة السكان الأصليين، والمبادرات المبتكرة في مجال حماية البيئة والحفاظ عليها». واستخدم طاقم المركب وسائل قديمة في الملاحة مستعيناً

غبرياً غارسيا ماركيز الحائز جائزة نوبل. بعد ذلك، صار الجiran يزورونه لاستعارة كتب، و«كان الحي يفتر إلى الكتب» في ذلك الوقت.

19 طفلاً يقتلهم ويصيبهم الرصاص يومياً في أمريكا

■ نحو 19 طفلاً على الأقل يتعرضون للقتل أو الإصابة يومياً في الولايات المتحدة، إثر جرائم إطلاق الرصاص بواسطة المسدسات، وفق دراسة لمركز مكافحة الأمراض والوقاية التابع لوزارة الصحة الأمريكية. وتوصلت الدراسة التي نشرت في المجلة البحثية «جونال بيدياتريك» (خاصة) إلى أنه خلال الفترة ما بين عامي 2007 و2014، قُتل ألف و300 دون عمر السابعة عشرة سنويأ إثر استخدام المسدسات، بينما تعرض 6 آلاف آخر للاصابة. وأوضحت أن ذوي البشرة السمراء هم الأكثر عرضة لتلك الجرائم والممارسات العنفية التي تتفذ بواسطة الأسلحة. وذكرت الدراسة أنه من أصل ألف و300 طفل فقد حياته بسبب المسدسات، هناك 53٪ فقدوا حياتهم في جرائم قتل، و38٪ تخلصوا من حياتهم بالانتحار، حين لم تتعذر نسبة القتل الخطأ للأطفال بواسطة المسدسات 6٪. وأشارت إلى أن 3٪ من الأطفال راحوا ضحية حوادث إطلاق نار غير محددة الأسباب أو الأهداف.



سيف الاسلام القذافي

ان هناك من لا يُستبعد عودة سيف الاسلام الى المشهد السياسي في إطار الظروف المضطربة التي تمر بها ليبيا ونشاط بعض انصاره ومدى تأثيره القبلي .

عامل نظافة يؤسس مكتبة كبيرة من الكتب الملقة في النفايات

■ يعمل خوسيه البرتو غوتيريز منذ أكثر من عشرين عاماً سائقاً لشاحنة تجمع النفايات . وفي ساعات الفجر الباردة في العاصمة الكولومبية، تمكن من جمع آلاف الكتب محولاً بيته إلى مكتبة عامة مجانية. في العام 1997 تغيرت حياة سيد الكتب» كما يات يعرف هذا الرجل المتنين القامة ذا الأربعين والخمسين عاماً، بعد اكتشافه أن الناس يلقون عدداً كبيراً من الكتب في المهملات . ويقول :«أدركت أن الناس يلقون الكتب في النفايات وبدأت أجمع هذه الكتب».

أول الكتب التي عثر عليها كان «أنا كارنينا» للكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي (1828-1910) وقد عثر عليه في خزانة مع عشرات من الكتب الأخرى . وهكذا بدأ بجمع الكتب من روايات وقصص وشعر وكتب تعليمية، وتخزينها في منزله في حي مويقا غلوريا جنوب بوغوتا . ومع مرور السنوات أصبح بيته مليئاً بالكتب من الإلياذة إلى «الأمير الصغير» و«عالم صوفي» وكتب الأديب الكولومبي الراحل

أمريكية تتدلى باسنادها فوق شلالات نياغارا

■ تدلل المغامرة الأمريكية اريندرا واليندا بحبيل ربط إلى أسنانها من مروحة فوق مياه شلالات نياغارا بهلوانية . وقالت وسائل إعلام أمريكية أنها سجلت رقمًا قياسيًا لعرض على هذا الارتفاع محظمة بذلك رقم زوجها نيك واليند الذي تدلل من أسنانه من ارتفاع 76 متراً في ولاية ميزوري . وقد ارتدت وليندا وهي أم لثلاثة أطفال، بزة سوداء وتدلت من المروحة في طوق أدت بداخله حركات بهلوانية . واستمر عرض واليندا فوق مياه الشلالات حوالي ثمانين دقائق . وقد بقيت على مرحليتين معلقة لمدة عشر ثوانٍ في كل مرة من أسنانها فوق المياه على ارتفاع 90 متراً . واتى عرضها في الذكرى الخامسة لعبور زوجها على حبل مشدود شلالات نياغارا الواقع على الحدود بين الولايات المتحدة وكندا .

بِلْجَلِ إِمْرَأَةٌ



ريما كركي*

الحُبُّ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلْحَاصًا

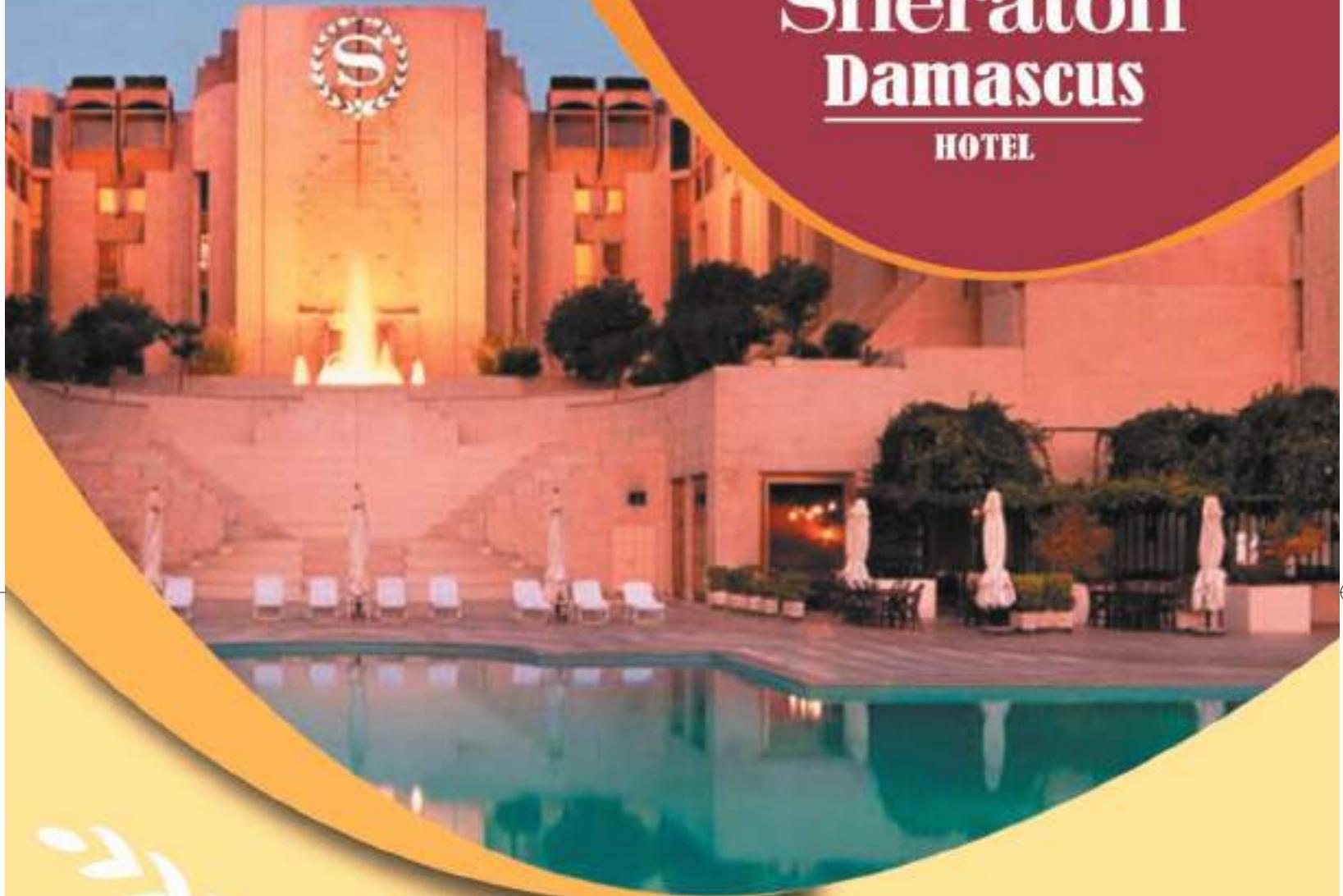
العاطفة مسألة مبهمة في حياتنا .. فمعظمنا لا يعرف تماماً لماذا يجب ولماذا يكره في موضوع المشاعر غير الخاضعة لحدث أو عقل أو تحليل ... قد نكره عدوأً لما فعله بنا أو شخصية تاريخية لجبروتها وظلمها، كما قد نحب بطلأً لإنجازه وتفوقه... لكن العاطفة في ما بيننا، وفي العلاقات الثنائية بالأخص وفي معظم الأحيان، يصعب تفسيرها...
 لماذا أحببت فلاناً أو فلانة؟ شيء ما يبقى غير مفهوم... تماماً كاليمان فهو قد لا يقنعنا أحياناً بتحليلاتنا «الدنيوية له»، لكنه حاضر قوي في ذاتنا... لذلك، لا أعرف تحديد قيمة للإخلاص... فالإخلاص ليس عاطفة تلقائية وقد لا يكون نتيجة منطقية لعلاقة معينة...
 الإخلاص قرار... التزام إجباري... خطأ وخطيئة بحق من «نخلص» له، أكثر منه إنصافاً.. فما نفع أن يبقى حبيبي إلى جانبي لأنه «قرر» ذلك .. لأنه ملزم بذلك .. لأنه مخلص.. وهو في داخله يحارب مشاعر معاكسة! أليس من الأفضل أن يبقى لأنه لا يقدر على غير ذلك .. لا يسعد بغير ذلك ... أو لأنه مكتفٍ بي ولا حاجة له لامتحان إخلاصه! معلم الإحساس بأن الآخر «على حلق» لكن في داخله قد يشتهي أخرى، ولولا الإلتزام أو الدين أو الناس لكان ارتمنى في أحضانها ... وكأن الإخلاص هو عذابه بالتخلي عن يرغب، بدل أن يكون حبه للبقاء بقرب من اختار.
 على الإخلاص أن يكون متعمقاً.. إكتفاء .. لا التزاماً وحرماناً وامتناعاً... فمعظمنا يتمنى أن يكون في موقع الرغبة والاشتاء عند الآخر، على أن يكن ذاك الآخر محكماً به أو بإرادته للالتزام به.
 لا أطمح إلى رجل مخلص... ولا إلى «إرادة حديدية» في الالتزام بي ... بل أريدك مخلصاً لرغباتك الدفينة الحقيقة فقط...
 أريد أن تكون رغبتك التي تحكم إرادتك والتزاماتك... وأحلم أن لا ترى عيناك أنتشي غيري في الدنيا، أن تراني المرأة الوحيدة... أما الباقيات فمخلوقات لا تشيرك منها واحدة... فأنت متخم، والمتخم لا تغيره أشهى الاطباق .. أكره «الامتحانات» معى، وأنتمى أن تظل راسباً مهزوماً في حبي، لا بطلأً ناجحاً في «الالتزام تاريجي مستقبلي أزلي بارد» فيما قلبك يتلوع على نيران أخرى..
 الإخلاص هو حب بالقوة... والحب لا ينجح بالقوة... الحب غير قابل للضغط أو التنظيم... هو حالة متطرفة، تفقد قيمتها يوم خضوعها لفلسفات المشاعر الأخرى ... كالأخلاق والتضحية والالتزام ... الحب كلمة تحمل أصلاً وتلقائياً وضمناً كل هذه المعاني ... ويوم تحتاج إلى إضافتها أو تعزيزها أو فرضها أو إنعاشها أو تأكيدها ... علينا أن نبحث عن حب آخر.

* إعلامية ومقدمة برامج تلفزيونية
 rimakaraki@hotmail.com



Sheraton Damascus

HOTEL



للجز والاسئلة
2229300





السفيرة انعام عسيران تتوسط لизا الزاخم وبارعة علم الدين



الوزير حاصباني وعقيلته وسفيرة لبنان انعام عسيران



سهيل حداد ونائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني



د. سمير حريكي رئيس الجمعية الارثوذكسيّة الانطاكيّة



السير نظمي أوجي والوزير حاصباني



كابي فاضل وعقيلته



كارول فرسان



DALIA SALAM RISHANI



طوني فرسان



نادر ابو انطون وعقيلته

محاضرة للوزير حاصباني في لندن

■ القى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة اللبناني غسان حاصباني محاضرة في دار السفارة اللبنانية في لندن حول ما بعد العولمة بدعوة من جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية بهدف جمع التبرعات لصالح صندوق المحن الدراسية التابعة للجمعية وتوفير فرص لعدد من الطلاب اللبنانيين لكمال دراستهم العليا.



مَدْلُوكَةُ الدِّرَّال



البابا وحكيم وأرميتاج والتمثال

ندي حكيم قدّم للبابا فرنسيس تمثلاً برونزيًا من صنعه

نشرت مجلة «يونيفيرس» خبراً عن الجراح حكيم يقدم للبابا فرنسيس تمثلاً نصفياً من البرونز. فأوردت المجلة أن المؤمنين يرثون أرميتاج الذي تولى تقديم الدكتور حكيم للبابا، أعرب عن سروره لأن البابا اعجب بدقّة الملامح والابتسامة. وساعد على نجاح اللقاء إتقان الدكتور حكيم اللغة الإيطالية. يذكر أن الجراح حكيم الذي اشتهر بأنه نجح في زرع يدين مقطوعتين، هو أيضاً من صانعي تماثيل الشخصيات المشهورة.



جينيفر نادر وديزي اسطفان



الي سكاف وعقيلته



الاب جوني سABA ومجموعة من السيدات



معروف عيد



سوزان ابو عبد الله



دينا ابي عبد الله

منيف ابي اللمع
يقطعون قلب الحلو

عيد الأب في لندن

تناول عدد من شبان وشابات لبنان من العائلات المقيمة في لندن، وبرعاية الأب جوني سABA رئيس الرسالة اللبنانية المارونية في بريطانيا، تناولوا إلى إحياء حفل عيد الأب في بارك «ساوث هول» غرب لندن وقضوا يوماً في احتفال الطبيعة متمنين لجميع الآباء السعادة في حياتهم العائلية.

البِلَادُ



بريشة: حسين حمود

هيدى أكلت ماما المفضلة .. كانت دائمًا تطبخها لـ «بابا» الله يرحمو!!

بعدها شهور الندم.

بतّل في الحياة الزوجية يكفي ان يكون احد الزوجين عاقلاً ليعيش الاثنان سعيدين.

■ الحب كالبنج، والزواج كالعملية.. ومن المؤلم ان نفيق اثناء العملية.

العاشق هو الذي يحدث المرأة عن كل شيء لا ي قوله الزوج .

■ قبل الزواج انت تعاشر من تحب، وبعد الزواج انت مضطرك
الى ان تحب من تعاشر.

■ خطر عليك ان تعاملني زوجك كأنك امه.. لقد ترك امه من اجلك.

■ الفرق بين الزكام والزجاج هو ان الزكام يعطّل حاسة واحدة فقط.

■ شهر هیام، و شهر کلام، و شهر احلام، تنتهي بالزواج لتدأ

أقوال

اعداء الزواج يقولون:



۱- ۶۷۹ پاپن
۲- ۷۰۰ پاپن
۳- ۷۰۰ پاپن

نواذر

● من اقوال الظرفاء ●

■ قال أحدهم: « حين تقول لفتاة انها جميلة، تصفعها في اطار جميل من الغرور!.. ».
وقال ثان: « ينتقدنا البعض بأننا ننظر الى الفتاة الجميلة رغم اننا خاطبين او متزوجين.. وما الضيم في ذلك.. فهل يفترض في انسان يخضع لنفسه لحماية صارمة في الاكل، الا يتطلع الى لاتحة الطعام!؟! ».«

٤٦

■ دخل «أبو دلامة» على الخليفة المنصور ذات يوم فأنسدته: إني رأيتك في المنام وأنت تعطيني خياره مملوقة دراهماً وعليك تأويل العبارة فقال المنصور: «امضي فأتنى بخيارة ملؤها لك دراهم ودينانير». فغاب قليلاً، وعاد يحمل قرعة كبيرة، فقال المنصور: «ما هذا؟ - عفوك مولاي.. لقد حلمت بالقرعة، ولكنني نسيت، فلما رأيتها في السوق تذكرتها.. فضحك المنصوري، وأحازه.

● كف أفعى؟ ●

المؤلف: «لقد اكتشفت لأول مرة بعد عشر سنوات من التأليف ابني لا اصلاح للتأليف اطلاقاً». **الصديق:** «وهل تنوی اعتزال التأليف؟». **المؤلف:** «كيف افعل، وقد صرت شهيراً كما ترى!؟»

کذب، فکذب

■ انشد بشار بن برد قصيدة
في مدح المهدي، فلم يعطه
 شيئاً.
فقيل له: انه لم يستعذب
شعرك يا ابا معاذ.
فقال بشار: «والله لقد قلت
فيه قصيدة لو اثنى بها احد
على الدهر، ما خشي صروفه.
ولو كتنا كذبنا فيه القول فكذب
هو املنا فله!».

ବାହ୍ରମିତିରେ କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା
ଏଣ୍ ପାଦିଲାଗିଥିଲା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା
କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା କିମ୍ବା

اخبر معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

كلمة السر

ا	ب	و	خ	أ	ن	ل	ا	ي	ح	ظ	ى	ص	م	ا	ب
ا	ل	ي	ت	ل	ف	ي	ظ	ل	م	ا	ت	ن	ي	ا	ل
ا	ن	ي	ن	ن	ا	ل	ع	ل	ي	ه	س	ل	م	ا	ن
و	ل	أ	ا	ه	س	ل	م	ا	ء	م	ي	خ	ص	ن	ت
ب	ا	م	ل	م	ا	ه	ص	ن	د	ق	ا				ب
ف	ج	ل	م	ي	ص	ا	ب	ا	م	م	و	م	ا	ش	ا
و	ر	ذ	ا	ن	ر	ب	ء	ا	ي	ب	و	ذ	ج	ن	ح
ق	ا	أ	و	ر	ه	ي	ي	ن	ر	ع	ف	ا	ق	و	ا
ع	ل	ع	ت	ع	ز	و	ن	ة	ل	ا	ر	ي	ف	ا	ل
ا	ي	ن	م	ا	خ	ل	ف	ا	ل	ش	م	س	أ	م	ج
ف	ق	د	ف	!	ذ	ا	ه	ي	ت	غ	ر	ق	و	ت	ن
ي	م	ه	ب	م	ن	ه	م	ا	أ	ب	س	ل	ج	د	ف
ح	م	ا	ز	ل	ا	ل	ا	ص	ا	ف	ي	أ	ف	ت	ن
ب	ب	ر	ا	ز	ع	ن	ي	ف	ل	ب	ب	ن	ا	ن	ك
ص	ب	ي	ة	ي	ا	ل	ف	ج	ر	ا	ل	ق	د	ر	ب
و	ر	م	ي	و	ن	ظ	ر	و	أ	ش	د	ب	ا	ع	ا



الى «حافظ» ببادرة الأبجدية:

«حصاد» و«فيفي» و«محفوظ» باكيداع

تلقي رئيس التحرير حافظ محفوظ رسالة من الزميلة الأديبة الكبيرة غادة السمان لمناسبة ولادة كريمه فيكي لحفيده الثالث، وقرب دخول «الحصاد» عامها السابع، ننشرها في الصفحة الأخيرة كما هي.

أخي الصديق الشاعر حافظ محفوظ،
لعل حضور الحفيد الثالث يعوضك بعض الشيء غياب رفيقة عمرك

وصديقتي المرحومة إنعام سيماء ان هذا الحفيد الثالث هو أول انشى بعد حفيدين ذكررين من ابنك بسام، متمنية لمجلة «الحصاد» المزيد من الإزدهار في زمن انحسار الصحافة الورقية، واعتبار هذه الرسالة من اختك أم حازم تحية علنية تجد دربها الى «الصفحة الأخيرة».

في هذا الزمن الذي يتقلص فيه الاعلام الورقي، من الرائع ان تستطيع مجلة «الحصاد» الصدور والازدهار عاما بعد آخر عكس التيار.

مجلة اتقنت التوازن الوطني الفكري، مجلة راقية نأت بنفسها من الشجارات السلطوية وظللت وفيه للحقائق العربية الاولى ولشهوتها المعاصرة دون خيانة التراث.

حافظ محفوظ من النادرین «الحافظين» لنسبة التحدیث المغروسة في تربة الاصالة... وتأتی الى جانبه كوكبة من الاساتذة الكبار الذين أبدع كل منهم في حقله بقيادة السيدة ابتسام اوجي رئيسة مجلس الادارة.

وكنسوية، ابتهج حين أجد امراة في موقع رباني السفينة والقيادة. نحفظ لك يا «حافظ» كل عطاء... قوال الله... واتفق مع قول الزميل فؤاد مطر صاحب مجلة «التضامن» اللندنية المتوقفة عن الصدور : من المؤكد ان رهافة زميلنا حافظ محفوظ وخبرته الاعلامية العريقة تمثل العنصر الاساسي في هذا التناول

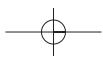
الهاديء الى جانب شاعريته وتجلياته»...

حفظ الله لنا حافظ الذي عملت معه حوالي ربع قرن حين كان مديرًا لتحرير مجلة «الحوادث» وكان التعامل معه صادقا وأصيلا ومبدعا مثله. ■

كتبها: غادة السمان



باريس - حزيران 2017



Magnificence and Gourmet Excellence by the Red Sea

Le Royal Sharm El Sheikh is the newest hotel in the Le Royal luxury collection. With 450 rooms and suites, one of the biggest water parks in the region and diverse swimming pools, this property features a variety of luxurious touches and amenities with artistic flair. A strong gourmet offering with Italian, Mediterranean, Arabic, French, spicy Asian, American and Russian flavors is also on the menu, while a drink at the Sky Bar shouldn't be missed.

RR
Le ROYAL
ROYAL HOLIDAY RESORT
SHARM EL SHEIKH



Sharm El Sheikh | Egypt | www.leroyalsharm.com | +20 69 360 4440



Beirut | Lebanon *



Hammamet | Tunisia



El Minzah | Morocco



Amman | Jordan



Luxembourg | Luxembourg *



Villa de France | Morocco

www.leroyal.com

LH
LE ROYAL
 THE LEADING HOTELS
OF THE WORLD